بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية



دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله

إعداد الطالب

وائل محمد محمد البلبيسي

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عليان عبد الله سليمان الحولي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية/ إدارة تربوية من كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة

١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/........... Ref

التاريخ .... Date 2012/03/25

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **وائل محمد محمد البلبيسي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية–إدارة تربوية** وموضوعها:

دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 02 جمادى الأولى 1433هـ، الموافق 2012/03/25م الساعة التاسعة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. عليان عبد الله الحولي	**مشرفاً ورئيساً**	....
أ.د. فؤاد علي العاجز	**مناقشاً داخلياً**	....
د. صهيب كمال الأغا	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم <u>أصول التربية–إدارة تربوية</u>.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

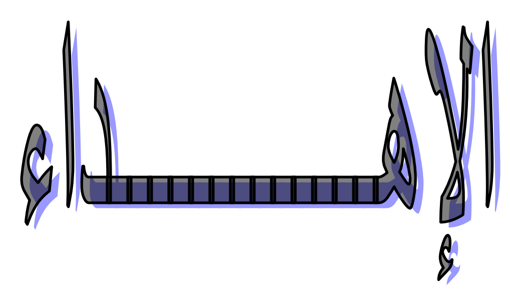
ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي "

سورة طه – الآيات (٢٥ – ٢٨)

صدق الله العظيم



إلى أحق الناس بصحبتي ... تلك التي منحت كل ما ملكت من صادق الود لأبنائها، وبذلت لهم عصارة عمرها وروحها وفكرها وجسدها، تلك التي حملتني وهناً على وهن فأوصاني ربي ببرها........ أمي الغالية.

إلى والدي الذي عاش لأبنائه ليرتقي بهم إلى مصاف النبلاء من الناس ... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى ملاك الفرح ...... منبع الصدق والأمل والخير .. زوجتي الغالية

إلى أشقاء روحي.. وذخري .. إخواني وأخواتي

إلى مهجة نفسي ورائحة الياسمين في قلبي .. أبنائي وبناتي.

إلي من مهد الطريق أمامي ....أساتذتي الكرام

إلى كل من عجز القلم عن كتابة أسمائهم فأدخلتهم قلبي بكل افتخار...أقاربي و أصدقائي

إلى كل من ساعدني في الوصول إلى مرادي.

إلي كل مربٍ مخلص في عمله يعمل علي غرس ثقافة المواطنة الصالحة في نفوس أبنائه

أهدي هذا الجهد المتواضع مع المحبة والتقدير

لكل طلاب و طالبات العلم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين ، وعلي آله وأصحابه وأتباعه إلي يوم الدين .أحمدُ الله العلي القدير الذي أعانني ووفقني لاستكمال هذا العمل المتواضع ، وأن هيأ لي أساتذة وعلماء أجلاء بذلوا كل ما في وسعهم لإتمام هذه الدراسة ، وانطلاقاً من قوله تعالي ﴿ **وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ سورة البقرة – الآية (٢٣٧) .

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلي معلمي الأستاذ الدكتور/ **عليان عبد الله الحولي** ، أستاذ أصول التربية ، وعميد كلية التربية ؛ لتفضله بالإشراف علي هذه الدراسة ، فأتاح لي شرف التلمذة ، والاستفادة من فكره السديد ، فكانت نصائحه نوراً لي ؛ ولو أتيحت لي الفرصة أن أكتب بعدد صفحات هذه الرسالة شكراً لسيادته لن أوفيه حقه ، فله مني عظيم الشكر ووافر التقدير، وأدعو الله العلى القدير أن يديم عليه الصحة والعافية والرقي في العلم ، حتى ينهل تلامذته من نبع علمه الثري وبحر معرفته الفياض ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وإنه لشرف لهذه الدراسة ولي علي وجه الخصوص أن يقبل العالمان الجليلان الأستاذ الدكتور/فؤاد علي العاجز ، الدكتور/صهيب كمال الاغا ، التفضل بمناقشة هذه الرسالة والحكم عليها، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، وأخص بالشكر أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية ؛ لتعاونهم الصادق معي ، كما وأتقدم بالشكر العميق إلى جميع الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة لما قدموه من نصائح وتعديلات لغوية هامة، وكذلك المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم/ غرب غزة لحسن تعاونهم معي، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وفي مقام الاعتراف بالجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلي الدكتور/ **محمود عبد المجيد عساف** ، أستاذ الإدارة التربوية المساعد ، لتعاونه الصادق معي ؛ فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى المعلمين الفاضلين/ أ.حمزة عمر أبو حصيرة و أ. حمدي أحمد نتيل ، لتفضُلهما بتدقيق هذا العمل لغوياً.

وأخيراً فإنني لا أدعي الكمال في هذا العمل المتواضع ، فحسبي أنني حاولت واجتهدت ، فإن وفقت ؛ فمن الله ، وإن كان هناك نقص أو تقصير؛ فمن نفسي ومن الشيطان ، فالكمال لله وحده ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، إنه نعم المولي ونعم النصير .

والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الملخص

دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله

هدفت الدراسة التعرف إلي دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى إلى المتغيرات التالية : النوع ، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص، المنطقة التعليمية "

٣- ما سبل تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة تضمنت (٦٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : (المواطنة التربوية، المواطنة السياسية، المواطنة الاجتماعية، المواطنة الاقتصادية)

وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على محكمين، كما تم التأكد من ثبات نتائج الاستبانة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٤٢) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، و (٠.٩٢٢) باستخدام معامل الفا كرونباخ، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم (٤١٢٠) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (٥٤٣) معلماً ومعلمة بواقع (١٣.١٧%) من المجموع الكلي للمجتمع الأصلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- الدرجة الكلية لدور المعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم كانت (٨٠.٧٩%)، **فقد** حصلت **المواطنة الاجتماعية** على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٦.٧٦%)، فيما حصلت المواطنة السياسية على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٩.٨٩%)، وحصلت المواطنة الاقتصادية على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره

(٧٩.٤٨%)، في حين حصلت **المواطنة التربوية** على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٧٩.٣٥%).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في مجالات المواطنة (الاجتماعية والاقتصادية) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<=0.05$) تعزى لمتغير النوع في مجالات المواطنة (التربوية والسياسية) وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، ومتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية). ومتغير المنطقة التعليمية. وذلك في جميع مجالات الاستبانة.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في جميع مجالات الدراسة عدا مجال (المواطنة التربوية) وقد كانت الفروق لصالح أصحاب الخدمة الأكثر من ١٠ سنوات.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها:

١- العمل على صياغة ميثاق شرف داخل المدرسة معتمد على قوانين العمل المؤسسي.

٢- العمل على تضمين عملية التقييم المدرسي نوعا" من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.

٣- تضمين موضوعات مرتبطة بالهوية و الانتماء الوطني لتدريسها في المناهج المدرسية و العمل بما جاء فيها ضمن برامج إعداد المعلمين وكليات التربية..

٤- توجيه عملية الحديث في السياسة بحيث لا يشكل ذلك مصدرا" للتهديد في إطار من الديمقراطية و النقد البناء.

Abstract

The role of secondary school teachers for reinforcing and activating the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates.

The study aimed to recognize the role of secondary school teachers for reinforcing and activating the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates through answering the following main question:

What is the role of secondary school teachers for reinforcing and activating the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates?

This question led to the following sub-questions:

1. What is the degree of secondary school teachers practice the role of secondary school teachers for reinforcing and activating the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates?
2. Are there any significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of teachers for their role in reinforcing the principles of good citizenship to their students due to the variables: "gender, educational qualification, years of service, specialization and the school district"
3. What are the ways of activating the role of secondary school teachers in reinforcing the principles of good citizenship to their students?

To achieve the aims of this study, the researcher used the descriptive analytical method, and has designed a questionnaire which is composed (60) items distributed on four areas: (educational citizenship, political citizenship, social citizenship and economic citizenship).

To ensure the validity of the questionnaire, it was offered to arbitrators and experts to make sure the stability of the questionnaire, its reliability coefficient was (0.842) using the retail mid-term, and (922.0) using the coefficient alpha Cronbach,

The study population consisted of all teachers secondary schools in Gaza Governorates for the academic year 2011-2012 were (4120) teachers

The study sample consisted of (543) teachers rate (13.17%) of the total of the original community.

The study found the following results:

1. The total degree for the teacher's role of secondary school teachers for reinforcing the principles of good citizenship to their students was (80.79%), **the social citizenship** received the first relative weight of (86.76%), whereas political citizenship received the second relative weight of (79.89%), and economic citizenship received the third place relative weight of (79.48%), while educational **citizenship** received the fourth position relative weight of (79.35%).
2. There is no statistically significant differences between the averages of estimates of the sample to the role of secondary school teachers for reinforcing the principles of good citizenship to their students due to the variable of sex (male, female) in each of the areas (economic and social citizenship,) and the presence of statistically significant differences at (α <= **0.05)** due to the variable type in the areas (political and educational citizenship) have been differences in favor of males.
3. There are no statistically significant differences between the averages of the sample estimates of the role of secondary school teachers for reinforcing the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates due to the variable of educational qualification (Bachelor, Higher Studies), and variable specialization (Human Sciences, Natural Sciences). and the variable of education district in all areas of the questionnaire.
4. There is no statistically significant differences between the averages of estimates of the sample of the role of secondary school teachers reinforcing the principles of good citizenship to their students in Gaza Governorates due to the variable of years of service in all fields of study except in the area of (educational citizenship), the differences have been in favor of the owners of the service more than 10 years

Based on the above results in this study, the researcher recommends the following:

1. Existing an honor code within the school relies on the institutional and working rules.
2. The school evaluation should include "educational participation and relating to national affiliation.
3. Including topics related to the national identity, and international belonging to teach them through the curriculum and carrying out the results of these subjects throughout prepared programs for teachers and educational colleges.
4. Guide the political speech so as not to form a threat source in the framework of democracy and subjective criticism.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في شتى المجالات، وأصبح التغير السريع تحدياً يواجه كل المجتمعات، ومن ثم تزايدت الحاجة إلى إعداد الأفراد إعداداً سليما من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التطورات والتغيرات ومواجهة ما يترتب عليها من مشكلات، والمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسة والاقتصادية لمجتمعاتهم.

لقد حظيت المواطنة باهتمام كبير من قبل المفكرين والمربين التربويين، لكونها وسيلة لتحقيق غايات نبيلة تهم المجتمعات، فالمؤسسات التربوية والتعليمية تعد وسيلة فعالة لتحقيق ذلك، وعلى الرغم من كونها عملية على درجة عالية من التعقيد، إلا أن تنميتها تتم من خلال مؤسسات متعددة، حكومية وغير حكومية، غير أن المؤسسات التربوية والتعليمية تظل هي التي يعوّل عليها كثيرا في هذا المجال، لكونها مؤسسات تنطلق من رؤية واضحة، وذات فلسفة ثابتة (Cogan, 1998:44).

وتعد عملية تنمية المواطنة من العمليات المعقدة؛ لأنها تعتمد على عوامل كثيرة، منها ما هو نفسي واجتماعي وسياسي وثقافي، وهي عوامل مهمة يجب مراعاتها من قبل المربين في المجتمع؛ حتى يتم تنمية المواطنة بشكل أكثر ايجابية وفاعلية.

وقد تعالت الأصوات المنادية بضرورة تعليم المواطنة وتنميتها، وتذليل جميع الصعوبات والتحديات التي تواجه ذلك، حتى أصبحت تنمية المواطنة هدفاً أساسيا تسعى إليه جميع الحكومات والنظم السياسية في دول العالم المختلفة (فريحة، 2006:٦٢).

ويمكن القول هنا أن القضايا المعاصرة التي شهدها العالم ومازال يشهدها، قد أسهمت في تشكيل تناقضات فكرية، وصراعات ثقافية، تمكّنت من غزو عقول الشباب وبدرجات متفاوتة، فانبرت على الساحة تيارات فكرية متباينة، تحمل أفكاراً مختلفة تتأرجح بين التشدد المبغوض والانحلال المرفوض، لتحقق أهدافاً تهدم سياسة البناء، وتتعارض مع مصالح المجتمع؛ لأنها تفتقد المواطنة الصالحة والانتماء الوطني الحقيقي، وعليه فإن تنمية المواطنة الصالحة هي السلاح الوحيد للتصدي لمثل هذه النزعات الهدامة.

ويرى (مكروم، 2004:١٥٩) أن هناك تدنياً واضحاً في الوعي بأهمية المواطنة لدى الناشئة وجيل الشباب في المجتمعات العربية، وذلك بسبب وجود الكثير من التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك، وهذا ما أكده (العامر،2005:٢٢٥) حيث يشير إلى أن هناك قصوراً فعليا في دور المؤسسات المجتمعية، الثقافية والتربوية في تنمية الانتماء والوعي الوطني، والتأكيد على الهوية وفق ما تقتضيها غايات المجتمع وأهدافه.

وهذا يبرز أهمية دور التربية التي تقوم بها بعض مؤسسات المجتمع على اختلاف أنواعها رسمية وغير رسمية، لتعزيز روح المواطنة ومبدأ الديمقراطية وغرس مفاهيمها في نفوس المواطنين.

ومن المسؤولين عن هذه التنشئة (المعلم) فلقد ساهم في تشكيل العديد من الاتجاهات وزادت من وعي الأفراد وإدراكهم للواقع المجتمعي والعربي في فلسطين ، وغرس الأفكار الإيجابية التي تنمي روح المواطنة لدى الفلسطينيين، وقوة السلوكيات التي تعبر عن تلك الاتجاهات السائدة بوجه عام.

ولكن أي نوع من المعلم هو المقصود؟ المعلم الذي يتمتع بالمعايير المهنية، التي تنم عن كونه حاملا" لرسالة نبيلة، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- التحلي بالموضوعية، وعدم التحيز أو المحاباة في علاقته مع التلاميذ.

٢- أن يحترم كرامة كل فرد، وقيمته، وشخصيته لا يخذله ولا يحقره.

٣- أن يحترم القوانين والأنظمة والتعليمات واللوائح المعمول بها، دون تحايل عليها.

٤- أن يظهر مستوى" لائقاً من الانتماء الصادق لعمله.

٥- أن يحرص على كسب ثقة المجتمع وأولياء الأمور نحوه، وتجاوز أي ممارسات لا مهنية في علاقته معهم.

٦- أن يتسامى بسلوكه عن التوجه نحو تحقيق مكاسب شخصية، أو معنوية أو مادية قد تؤثر على سلوكه المهني. (الانروا، ٢٠٠٠: ٣٣)

لقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة . فالمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً .ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، والتي من أهم مؤشراتها موقفه من احترام القانون والنظام العام ، وموقفه من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان ، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة ، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك. (صائغ، ١٩٩٩: ٢٥)

وقد أشار كلاً من "**هيوز وسيرز**" (Hughes & Sears,2006) إلى أن العقدين الماضيين من الزمن قد شهدا اهتماماً كبيراً من جانب بلدان العالم والهيئات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها بالمشاركة في تطبيق العديد من مبادرات تفعيل برامج التعليم من أجل المواطنة في أربعة مجالات رئيسة وهي:

١- بلورة معالم مجموعة من الأهداف المتسقة والواضحة المعالم والمقبولة على نطاق واسع لوضع أطر العمل وصياغة المعايير المطلوبة لتفعيل التعليم من أجل المواطنة.

٢- توفير أو تصميم مواد للمناهج والمقررات الدراسية يمكن أن تدعم عمليات التدريس والتعلم المستخدمة في برامج التعليم من أجل المواطنة.

٣- تطبيق برامج فعالة ومتطورة للتنمية المهنية للمعلمين، في كلا المستويين ما قبل وأثناء الخدمة.

٤- تمويل مشروعات البحث والتطوير الهادفة إلى تدعيم وضع السياسات والبرامج العملية المناسبة للتطبيق العملي فضلاً عن تلك المرتبطة بعمليات التدريس والتعلم المستخدمة في برامج التعليم من أجل المواطنة. (Hughes & Sears,2006:87)

و على اعتبار أنّ شعبنا الفلسطيني يعيش ظروفاً بالغة الصعوبة بسبب التصعيد العسكري الإسرائيلي، والحصار المأساوي الخانق المفروض على المناطق من قبل قوات الاحتلال وعلى مدار خمس سنوات، قام خلالها الاحتلال بالتطهير العرقي، وسحب حقّ المواطنة السياسية من السُّكان المقدسيين.

وعليه فلم يبق خيار أمام الشعب الفلسطيني سوى وحدته الوطنية والحرص على تجسيدها لمواجهة مخاطر وتحديات الانقسام والذي أثبت معظم الدراسات حوله أنّ له أثاراً سلبية على النسق الاجتماعي الفلسطيني وبنيته الأسرية، ليؤثر بذلك على العلاقات الزوجية، وعلاقات الأشقاء والعلاقات الاجتماعية، مما ترك فجوات وشروخ أثرت على مفهوم المواطنة لدى أبناء هذا الشعب.

أضف إلى ذلك فإنّ الاحتلال الإسرائيلي يمارس أبشع صور العنصرية من خلال قانون المواطنة، حيث يتجاهل حق المواطنين العرب بتيسير حياة عائلية في نطاق دولة إسرائيل مع أبناء شعبهم الفلسطيني أو مع أبناء أمتهم العربية.

كما تعتبر السلطات الإسرائيلية المواطنين العرب أغراب حيث منحتهم منذ العام ١٩٦٧ وضع(الإقامة الدائمة) ولم تمنحهم حق المواطنة، حيث تنص المادة (١١) من قانون الجنسية الإسرائيلي الذي يعود للعام ١٩٥٢ أنّه:(تلغى الإقامة عن حاملها في دولة إسرائيل لمن يقيم في دولة أجنبية لمدة سبع سنوات) ويشمل ذلك المقدسيين.(Gans,2003:15)

كل ما سبق وأكثر يعتبر من دواعي الحفاظ على الهوية والمواطنة الفلسطينية بشتى أشكالها.

وهذا كله عزز إحساس الباحث بوجود مشكلة تستحق الدراسة، لا سيما وأن موضوع التعليم والتعلم على المواطنة ، أو كما يحلو للبعض تسميته" بالتربية المدنية " بجانب تعليم حقوق الإنسان، يحتل مكانة بارزة في اهتمامات المجتمع بكافة فئاته وشرائحه المهنية، حيث تناوله السياسيون والتربويون والمثقفون في محاولة منهم لتنشئتها وتعزيزها وتعميمها، ليس في أوساط الطلبة فحسب، وإنما في أوساط عامة

الناس . كما تناولتها المؤسسات المجتمعية والتربوية، الرسمية وغير الرسمية، في محاولة منها، لإيجاد إطار مفاهيم حول المصطلح، أو لإدماج المفاهيم والقيم التي يتضمنها المصطلح في مناهج التعليم العام خاصة في ظل الخصوصية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني من تغيرات ثقافية واجتماعية كانت نتيجة لتغيرات سياسية خلال فترات متفرقة.

مشكلة الدراسة:

إن بناء الإنسان المواطن الذي تقع عليه أعباء التنمية وبناء الوطن يعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل مجتمع، فلا بد من اطلاع المؤسسات التربوية بدورها الصحيح، من خلال المعلمين بطريقة خلاّقة تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم، حيث إن غياب ثقافة المواطنة تضعف من عاطفة الولاء والانتماء مما يجعل الأفراد فريسة سهلة للأعداء، ويثبط من عزيمتهم في النهوض بقدرات مجتمعهم ويشيع بينهم الظواهر السلبية كالأنانية وتقديم المصلحة الشخصية والنزعات الخاصة على المصلحة العامة.

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة لدى طلبتهم ثم تقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد في تفعيل مشاركتهم في هذا المجال .
وعليه أمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم و سبل تفعيله؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية محافظات غزة لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى إلى المتغيرات : "النوع ، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة،التخصص،المنطقة التعليمية"

٣- ما سبل تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية،علوم طبيعية).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة، شمال غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى إلى المتغيرات : " النوع ، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة،التخصص،المنطقة التعليمية"

٣- صياغة بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم .

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية موضوع المواطنة في الوقت الذي بدأت تتلاشي فيه معاني الانتماء واندثار بعض ملامح الهوية الثقافية في المجتمعات العربية كما تظهر أهميتها من خلال حاجة المجتمع الفلسطيني للحفاظ علي هويته الثقافية.

كما تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات مثل المناهج والمواطنة الذي عقد في جامعة الاقصي يوم ٣-٥-٢٠١٠ والندوات العربية والعالمية والدراسات السابقة.
- يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة كلا" من:

١- المعلمين أنفسهم، والقائمين على إعدادهم وتدريبهم سواء كان في كلية الإعداد أو في وزارة التربية والتعليم.

٢- العاملون في مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الأهلية غير الحكومية.

- تظهر أهمية الدراسة من خلال صياغة بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم، في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني التي تحتاج إلى توطيد في العلاقة بين الفرد والمؤسسة.

حدود الدراسة:

١- **الحد الموضوعي:** اقتصرت على تحديد درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم .

٢- **الحد المؤسساتي** : اقتصرت على مدارس المرحلة الثانوية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في محافظات غزة.

٣- الحد المكاني: مديريات التربية والتعليم في غزة (شرق غزة، غرب غزة، شمال غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).

٤- الحد البشري: معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية .

٥-الحد الزماني: تم تطبيق الجزء التجريبي من هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢.

مصطلحات الدراسة:

١- الدور:

- يعرفه (مرسي،٢٠٠١) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (مرسي، ٢٠٠١: ١٣٣)
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " مجموعة الأنشطة التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بهدف تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم، سواء كانت هذه الأنشطة سلوكية، أو مرتبطة بمواقف مع الطلبة أنفسهم".

٢ – المواطنة:

عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها " علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق ، والمواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة". (الكواري، ٢٠٠١: ١١٧)

ويعرفها (غيث،١٩٩٥) بأنها : " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة". (غيث، ١٩٩٥: ٥٦)

المواطنة الصالحة:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها:" مجموعة المعايير التي تعبر عن حالة معنوية وشعورية يعيشها الطلاب من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة والتي سيتم تحديدها من خلال أدوات الدراسة بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بها، والتي تعبر عن درجة عالية من الانتماء للوطن بذاته التقليدي للقبيلة أو العشيرة، ويترتب على ذلك الانتماء مجموعة من الحقوق والواجبات يلتزم بها من يتمتع بهذه الصفة ".

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المواطنة من منظور عام

الإطار المعرفي للمواطنة

- المقدمة
- مفهــوم المواطنـــة
- المواطنة الصالحة
- نشأة المواطنة وتطورها

الإطار الفلسفي

- الوطنية و المواطنة
- المواطنة في الحضارات القديمة
- المواطنة عبر الديانات
- المواطنة بين أفراد المجتمع في الإسلام
- الإطار القانوني للمواطنة

تقسيمات المواطنة

- مبادئ المواطنة
- مستويات المواطنة
- مجالات المواطنة
- خصائص المواطنة
- محاور المواطنة

المواطنة و المجتمع

- علاقة المواطنة بقيم المجتمع الذي تقوم فيه.
- أساليب نشر المواطنة
- دور المدرسة في تربية المواطنة الصالحة

الفصل الثاني

المواطنة من منظور عام

يتناول الفصل الحالي الإطار النظري والمرجع الفلسفي لمفهوم المواطنة وخصائصها وتطورها، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالموضوع وفيما يلي تفصيل لذلك:

الإطار المعرفي للمواطنة

مقدمة:

في شبكة العلاقات المعاصرة بين التربية والسياسة، تحتل تربية المواطنة مكانة متميزة. فهي جزء رئيسي من القطاع التربوي الذي يسمى التربية السياسية، وهي في الوقت نفسه جزء من السياسة التربوية التي تعتمدها الدولة المعاصرة، ففكرة المواطنة والاهتمام المنظم بتحقيقها في الحياة السياسية. ومن المعروف أن هذه الفكرة ليست من الأفكار التي عرفتها الحياة السياسية في جميع المجتمعات والعصور، وعليه يمكن القول بأن كل دولة تعتمد تربية سياسية ما، ولا يصح القول بأن كل دولة تعتمد تربية المواطنة.

فإن بناء الهوية الوطنية للناشئة تحديداً، ولجميع الأفراد بشكل عام ، يعمق من الضبط الاجتماعي ويرفع من سقف الأمن القومي ويدفع جميع فئات المجتمع في اتجاه تكوين كيان مترابط يفوت الفرصة على المتصيدين في الماء العكر بقصد المساس بوحدة الوطن وسلامته، ومن جانب آخر فإن أصول التربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بالوسط المدرسي والأسري عبر ثلاثة منافذ وهي: تنمية الفكر، وتهذيب الوجدان، وإكساب المهارات (فن الاستماع، التواصل، الثقة بالنفس) مما يزيد من تماسك وتجانس جميع مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد والجماعة معاً. (الكندري، ٢٠٠٧: ١٢).

فالمواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بُعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة عامة، ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة خاصة، ويفسر ذلك ما نالته المواطنة من اهتمام على جميع المسارات التالية:

- **تشريعياً:** حيث تتضمن الدساتير في جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطنين وواجباتهم.
- **تربوياً:** حيث تنظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطنة قيماً وممارسات لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الوطني.
- **سياسياً:** في صورة آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية. (السويدي، ٢٠٠١: ١٢)

فقد أكدت الدراسات على أهمية المؤسسات التربوية في نشر ثقافة المواطنة والتربية الوطنية التي تسهم في إعداد المواطنين لممارسة دور فاعل في مجتمعاتهم، وفي تحمل المسئوليات الوطنية المترتبة على كل فرد منهم، والتي تعزز وجود مجتمع ديمقراطي يساهم في بناء نظرياته وممارساته (Spajic, 2003: 50).

وعلى اعتبار أن المواطنة تكمن في قلب الحياة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي وكي يتمكن الأفراد في المجتمع وضمن حياتهم اليومية من ممارسة السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل ديمقراطي في مجتمعاتهم، فإن عليهم بالأساس أن يكونوا على دراية ووعي كاف بمعنى المواطنة وأبعادها ومرتكزاتها، ومن ثم تكون لديهم القدرة على ممارسة مبادئ الديمقراطية في حياتهم اليومية بحيث تكون الديمقراطية جزءاً من الثقافة المجتمعية السائدة بين الحين والآخر
(الشمري، ٢٠٠١: ١٧).

وهذا يبرز أهمية دور التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها بعض مؤسسات المجتمع على اختلاف أنواعها الرسمية وغير الرسمية، لتعزيز روح المواطنة ومبدأ الديمقراطية وغرس مفاهيمها في نفوس المواطنين.

وفيما يلي عرض مفصل لمفهوم ومقومات المواطنة، كأساس فلسفي من الأدب التربوي المتعلق بالموضوع.

مفهوم المواطنة:

يشير"**هيبرت وسيرز**" (**Hebert & Sears,٢٠١١**) إلى أن مفهوم المواطنة يتضمن تحديد طبيعة أفراد المجتمع، وتعاملاتهم وحياتهم معاً، ونوعية شخصية الأفراد التي يتوجب أن ينتمي إليها أطفالنا. ولذلك، فإنه يمثل في جوهره مفهوماً معيارياً مقنناً، بمعنى أنه يرتكز بالأساس على دعائم وجهة نظر أخلاقية. ومع ذلك، فإن هناك العديد من المقترحات المتعارضة فيما بينها حول ما الذي يتوجب علينا توفيره من أجل إرساء دعائم مواطنة جيدة وتعليم فعال من أجل المواطنة. (Hebert,Y.,& Sears, 2011: 23)

وعليه يحدد مفهومنا للمواطنة طبيعة الأفراد أو القيم التي تميز شعورنا بالولاء والانتماء للمجتمع، وطبيعة علاقاتنا بالمواطنين الآخرين، ورؤيتنا للمجتمع المثالي المنشود. ولذلك، فإننا لا نركز كثيراً على التعريف القانوني للمواطنة بنفس مقدار اهتمامنا بالمفهوم المعياري المقنن للمواطنة الصالحة.

ومن هنا، نجد أن الآراء ووجهات النظر التي تدور حول طبيعة المواطن الصالح تختلف بالضرورة باختلاف الزمان والمكان والثقافات والنوع والفلسفات السياسية السائدة في المجتمعات

المختلفة. تؤدي تلك الاختلافات بالضرورة بنا إلى بلورة معالم مجموعة متنوعة من نماذج المواطنة الجيدة، والتي تزودنا بالعديد من الرؤى ووجهات النظر المختلفة حول المكونات الأربع الرئيسة التالية للمواطنة وهي: الهوية الوطنية، والانتماء الاجتماعي والثقافي والوطني للمجتمع، ووجود نظام فعّال لممارسة الفرد لحقوقه، والمشاركة السياسية والمدنية في المجتمع.(منـاع، ١٩٩٧: ٤٧) ويختلف المواطنون في درجة شعورهم بالولاء والانتماء للمجتمع المحلي، وللأمة ككل، وربما حتى للعالم كله. كما يشعر المواطنون كافةً تقريباً ببعض الشعور بالولاء والانتماء والارتباط الوثيق بها جميعاً، ولكن كل مواطن على حدة يركز شعوره الرئيسي بالولاء والانتماء لأحدها فقط، وهو الأمر الذي ربما يختلف بالضرورة باختلاف الأفراد أو الجماعات.(المعمري، ٢٠٠٦: ٣٤)

ويرى "**بـانكس**" (**Banks,٢٠٠٨**) أن المواطن هو ذلك الفرد الذي يقطن في إحدى الدول القومية، ويتمتع بمجموعة محددة من الحقوق والامتيازات، فضلاً عن الواجبات تجاه تلك الدولة، من منطلق الشعور بالولاء والانتماء تجاه حكومتها، ومن ثم فإنه يُعرف المواطنة على أنها: تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، كما يعرفها أيضاً: على أنها مجموعة من الحقوق والواجبات والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعين لها، وعلى الرغم من أن تلك التصورات النظرية الأساسية السابقة الذكر تتسم بالدقة، فإنها لا تبرز على نحو دقيق يتوائم مع تعقيدات مفهوم المواطنة التي برزت على السطح في الدول القومية الحديثة.(Banks, 2008: 129)

وبذلك يمكن القول أن تقسيم المواطنة إلى: **المواطنة المدنية والمواطنة السياسية والمواطنة الاجتماعية**، يُعد على درجة كبيرة من الأهمية كما أنه يستخدم على نطاق واسع في مجال إجراء الدراسات العلمية التي تدور حول المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية نمائية ذات طابع ارتقائي، فضلاً عن وصف كيفية بروز العناصر المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطنة على مدى عدة قرون من الزمن.

ويرى "**باتريك**" (**Patric, 1999**) أن المواطنة هي:الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، يلتزم فيه الفرد اجتماعيا وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون واتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة.

(Patrick, 1999: 2-3)

وتشير **دائرة المعارف البريطانية** كما وردت عند (**المعمري، ٢٠٠٦**) إلى أن المواطنة هي: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل: حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف، إذ إن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج.(المعمري، ٢٠٠٦: ٣١)

ويعرّفها **مركز التربية الوطنية** بأنها: العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها، وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات.

(Center For Civic Education, 1998: 33)

ويصف (**المجادي، ١٩٩٩**) المواطنة بأنها : «العلاقة بين الفرد ووطنه وتعرف بقانون الدولة والتي يكون فيها الفرد مواطناً صالحاً ويتمتع بما له من حقوق، ويؤدي ما عليه من واجبات مع اعتراف الدولة بانتمائه السياسي لها» (المجادي، ١٩٩٩: ١٥)

في حين يركز (**النجدي، ٢٠٠١**) في تعريفه لمفهوم المواطنة على المعارف والمهارات اللازمة للمواطن، والمسؤوليات اللازمة للدولة. فيعرف المواطنة بأنها: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه مجتمعه الذي يعيش في كنفه، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، ونبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقةٍ بينهم بسبب اللون أو الجنس أوالعقيدة (النجدي، ٢٠٠١: ١٠).

ونقل (**البهواشي،٢٠٠٠**) توضيحاً لمدى التداخل بين المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى مثل: الهوية والقومية والأمة، فالهوية هي حب الوطن، والقومية هي حب الأمة، والأمة هي جماعة من الناس يشغلون حدوداً جغرافية معينة ويرتبطون مع بعضهم البعض بروابط وقيم ومفاهيم مشتركة وفق إطار سياسي معين، يتمثل في الدولة التي تتحمل مسؤولية صيانة هذه القيم والمفاهيم المشتركة، لذا فالهوية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تُعرف باسم الوطن، والقومية هي ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف باسم الأمة، وحب الوطن يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، كما أن حب الأمة يقتضي حب الأرض التي تعيش عليها تلك الأمة. (البهواشي، ٢٠٠١: ٢٢٥).

ويعرّفها (**مكروم،٢٠٠٤**) بأنها : "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لبلده في عالم الغد. (مكروم،٢٠٠٤: ٥٥)

ويري(**مناع،١٩٩٧**) أن من المقدمات النقدية لمصطلح المواطنة ما يطالب بتنحي المعنى اللغوي التقليدي للمواطنة جانباً، لأن أولى الإشكاليات تكمن في الأصل اللغوي للكلمة، فالمواطنة والمواطن في لغة العرب مشتقة من الوطن: وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وهو موطنه ومحله بحسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور وقد أخذ من هذا المعنى مفهوم الوطنية.

(مناع،١٩٩٧: ٣١)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنّ معظم التعريفات أشارت إلى أنّ مفهوم المواطنة مرتبط بإطار قانوني وتشريعي قائم على علاقة الفرد بالدولة، ومنبثق من إطار اجتماعي مرتبط بالعادات والتقاليد وتربوي مرتبط بالحقوق والواجبات وهذا ما تتطلبه الدراسة الحالية من جمع بين مجالات المواطنة السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية.

في حين أشارت بعض التعريفات مثل تعريف (البهواشي،٢٠٠٠)إلى الإطار الأممي التابع للمسؤولية والحس الاقتصادي الداعم للانتماء والحفاظ على مقدرات الشعوب.

وعلى ضوء ذلك فإن " المواطنة الصالحة" 'تعنى بتوافر ضمانات أن يكون لدى الطلاب اختيارات حية وحقيقية لنمط حياتهم في المجتمع، وأن يستطيع الطلاب العمل بشكل تعاوني، في وضع الأولويات واتخاذ القرارات مع من يهتمون بشؤون حياتهم. (ايفنس، ٢٠٠٠: ٤٢٢)

ويعرفها الباحث المواطنة الصالحة إجرائيا بأنها :" مجموعة المعايير التي تعبر عن حالة معنوية وشعورية يعيشها الطلاب من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة والتي سيتم تحديدها من خلال أدوات الدراسة بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بها، والتي تعبر عن درجة عالية من الانتماء للوطن بذاته كبديل عن الانتماء التقليدي للقبيلة أو العشيرة، ويترتب على ذلك الانتماء مجموعة من الحقوق والواجبات يلتزم بها من يتمتع بهذه الصفة ".

نشأة المواطنة وتطورها:

مارست الشعوب والحكومات المواطنة مع أبنائها منذ القدم، لخلق روح الانتماء والولاء للأرض، التي يعيش في كنفها ويربو عليها ويتمتع بخيراتها، وقد زاد من أهمية المواطنة ظهور الدولة الوطنية والمجموعات القومية، التي أولت اهتماماً كبيراً لتربية أبناءها على مفاهيم الانتماء والهوية، وكيفية ممارستهم لحقوقهم والقيام بواجباتهم، وقد أخذت التربية الوطنية تستحوذ على اهتمام الدول

نتيجة للتغيرات الكبيرة التي حدثت خلال القرن العشرين وذلك على المستوى الدولي، والذي تمثل في زوال النظام ثنائي القطبية، وبروز النظام أحادي القطبية بأهدافه وفلسفته، والذي يطلق عليه مصطلح "العولمة" "Globalization" بكل تجلياته وأثاره السياسية والاقتصادية والثقافية، ما يفرض على كل دول العالم وخاصة العالم العربي والإسلامي ضرورة مراجعة النظم والمفاهيم التربوية لديها، بهدف التوافق بينها وبين العولمة وتجنب سلبياتها، ومن هذه المفاهيم التربوية الهامة مفهوم المواطنة "Citizenship" وبالتالي إعادة النظر في التربية الوطنية.(جاب الله، ٢٠٠٥: ١٥٦)

وما لا شك فيه أن معظم بلدان العالم الثالث تمر بنقلة حضارية كبيرة ذات علاقة وطيدة بقضية التحول السياسي، فالتحول نحو الديمقراطية والمشاركة السياسية أصبح هدفاً استراتيجياً لأي تطور حقيقي في تلك المجتمعات وزوال الحكم الدكتاتوري المستبد. (على، وآخرون، ١٩٩٧: ٩)

وقد اقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل تحقيق العدل والمساواة والإنصاف وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين، ولقد أسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام، فاتحةً بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان إلى تأكيد فطرته وإثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات؛ الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما أسس مفهومه للمواطنة والحكم الجمهوري (الذي كان يعني حتى قيام الثورة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر، الحكم المقيد في مقابلة الحكم المطلق وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليوم) وقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي والروماني في بعض المراحل على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئاً مطلوباً في حد ذاته.

(الدجاني،١٩٩٩: ٥)

وأفرزت تلك التجارب التاريخية معاني مختلفة للمواطنة فكراً وممارسةً، تفاوتت قرباً وبُعداً من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب آراء المؤرخين، وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت إفرازات مفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية، التي لا يمكن قراءتها وفهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها أو بعيداً عن الزمان والمكان بكل أبعادهما الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية والتربوية، ومن ثم لا يمكن التأصيل السليم لمفهوم المواطنة باعتباره نتاجاً لفكر واحد مبسّط، وإنما باعتبار أنه نشأ ونما في ظل محاضن فكرية متعددة تنوعت نظرياتها ومعتقداتها بل وظروف تشكلها على المستوى المحلي والقومي والدولي، فإن أبعاد المواطنة وكيفية

ممارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام أو ذاك حقوق المواطنة لجميع الأشخاص، ومدى وعي المواطنين وحرصهم على أداء هذه الحقوق والواجبات. (Gwen, 2008: 44)

ومما يجدر الإشارة إليه أن فكرة المواطنة تشير كما ورد في الأدب التربوي أنها ظهرت بظهور التجمعات البشرية التي كانت تعيش في بيئات مختلفة، حيث شعر الإنسان بحاجته إلى وجود جماعة ينتمي إليها، ووطن يحتمي به، ومع الزمن تطور مفهوم المواطنة إلى التمتع بالاحترام والحرية والمشاركة في الحكم وقيادة الجيوش وبناء الدول. (الشراح، ٢٠٠٠: ٢٣)

فالقرار ومراعاة مبدأ المواطنة أصبحا حقاً مشروعاً غير متنازع فيه ومرغوباً في حد ذاته، وذلك بعد قُبول مبدأ المواطنة في منتصف القرن السابع عشر في أوروبا، وذلك درءاً للفتن بسبب تنوع الشيع الدينية، ومنذ ظهور الدولة بمفهومها الحديث درجت دول العالم على اختلاف توجهاتها السياسية وتنوع نظم الحكم فيها على تحديد شروط المواطنة وأبرز ملامحها، وحقوقها وواجباتها في ضوء منطلقات تستوعب مشاربها الثقافية وذاتيتها التاريخية، وتصوراتها للعلاقة بين الفرد والدولة.
(الكواري، ٢٠٠١: ١٢٣)

ولقد نشأ مفهوم المواطنة في اليونان وروما، وجرى استخدامه في الدول الأوروبية الصغيرة خلال العصور الوسطى، ثم امتد إلى المجتمعات الرأسمالية في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين، وقد حظي مفهوم المواطنة بمكانة مركزية على يدي عالم الاجتماع مارشال بين عام
(١٨٩٣–١٩٨٠م). (الهواري، ومصلوح، ١٩٩٤: ١١٠)

وقد ازداد تطور مفهوم المواطنة ومبادئها خلال القرن التاسع عشر، واتسع المفهوم في القرن العشرين بحكم المغايرة والخصوصية القومية أو الدينية، أو بحكم اختلاف الثقافات وصراع البقاء، وقد بدا هذا المفهوم واضحاً مع إطلالة الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية عندما أصبحت كلمة مواطن ترمز إلى الاشتراك الفعال على قدم المساواة مع جميع المواطنين المنتمين للمجتمع الديمقراطي
(المجادي، ١٩٩٩: ١٥)

ولقد شهد مفهوم المواطنة تطوراً نحى به منحاً عالمياً ، كما تحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو التالي:

١. الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
٢. احترام حق الغير وحريته.
٣. الاعتراف بوجود أديان مختلفة.
٤. فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة.
٥. فهم اقتصاديات العالم.
٦. الاهتمام بالشؤون الدولية.

٧. المشاركة في تشجيع السلام الدولي.

٨. المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية. (Holmes, 1980: 511)

وبذلك يمكن القول أن مواصفات مواطن القرن الحادي والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات، تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد من فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع عالمي واحد ويستند هذا المنحى في إرساء مبدأ المواطنة العالمية على ركيزتين.

الأولى: عالمية التحديات في طبيعتها كعدم المساواة الإجتماعية والإقتصادية، والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات وانخفاض الخصوصية، وتهديد السلام، والتلوث البيئي.

الثانية: الإيمان بأن هناك أمماً ومجتمعات ذات أديان وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة.

وقد أسفرت الاجتهادات الغربية المعاصرة لتحليل طرفي هذه المعادلة عن تفاعلات جدية تتلخص في صياغة عناصر جديدة للمواطنة، وتأسيس مصطلح جديد في الخطاب السياسي المعاصر، هو المواطنة العالمية أو المواطنة عديدة الأبعاد والتي تتلخص فيما يلي: (البُعد الشخصي، البُعد الإجتماعي، البُعد المكاني، البُعد الزماني)كما أهابت بالمؤسسات السياسية والتربوية إلى تحقيقها من خلال العناصر التالية:

- الإحساس بالهوية.
- تمتع الفرد بحقوقه السياسية والاجتماعية.
- المسؤوليات والالتزامات والواجبات المترتبة على الأشخاص.
- تحمل الفرد مسؤولية لعب دور فاعل في الشؤون العامة.
- قبول القيم الإجتماعية الأساسية. (Gusfield, 1987: 45)

وعلى الرغم مما وصل إليه مفهوم المواطنة من وضوح في الفكر الغربي المعاصر، إلا أنه ما زال يشهد في الوعي العربي بعض التداخلات مع مفهوم الانتماء، ويقتضي ذلك وفق أهداف الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة، حيث تُعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية من خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم والتي يروّج لها في ساحاتنا الفكرية، ومنتدياتنا الثقافية من خلال الأبعاد التالية: (الشراح، ٢٠٠٠: ١٣٣)

١. الهوية.

٢. الانتماء.

٣. التعددية وقبول الآخر.

٤. الحرية والمشاركة السياسية.

خلاصة القول: أن تطور مفهوم المواطنة ارتبط بحركة النضال الإنساني التي سجلها التاريخ من أجل تحقيق العدل وكرامة الإنسان ، وسعى إلى معرفة ما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات، وقد كان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يعنيه في الأدب الفكري والتربوي، وقد تصاعد ذلك النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات في الدول، فلقد حظيت المواطنة باهتمام كبير من المفكرين والسياسيين والفلاسفة والمنظّرين من نفس الميدان، إلى الحد الذي أدى إلى أن قال البعض بأن الحديث عن المواطنة في نهاية القرن العشرين أصبح من المسائل التقليدية والمكررة، من كثرة تناوله والحديث عنه.

إنّ المواطنة ليست التعلق والتغني بحب الوطن الناتجة عن حب الإنسان لوطنه، إنما هي تجسيد فعلي للوحدة الوطنية، من خلال الوحدة السياسية والثقافية ونشر التسامح ونبذ جميع أنواع التفرقة العنصرية، وبناء مجتمع مدني حقيقي ينتمي له كل المواطنين برغبتهم، وتراعى فيه حقوق الإنسان، ولهذا كان لتطورها التاريخي عظيم الأثر في التنوير لها،

الإطار الفلسفي

في مشكلة العلاقة بين التربية والسياسة تتضح أهمية توضيح الإطار الفلسفي لمفهوم المواطنة كأساس للتفريق بين حدود كل من الوطن والمواطنة.

الوطنية والمواطنة:

إن المواطن يمكن أن يكون المشارك في الموطن، ويمكن أن يكون المشارك في الوطن_إلا أنه من البديهي أن المشاركة في الوطن أقوى وأعقد من المشاركة في الموطن. ولهذا السبب، يتغلب مفهوم المواطنة على مفهوم الوطنية ويستوعبه ويستعمل المصطلحان على الترادف ، مع ميل المواطنة إلى الناحية الاجتماعية الجغرافية، وميل الوطنية إلى الناحية الاجتماعية والسياسية . فالوطن الذي يؤسس فكرة المواطن ، وبالتالي فإن فكرة المواطنة، هي في حقيقتها التامة الجماعة الوطنية التي تستكمل التعبير عن شخصيتها وإرادتها بالدولة الواحدة المستقلة. والمواطن هو في حقيقته التامة الفرد باعتباره عضواً فعالاً في دولة وطنية وهنا يحسن التميز بين الوطنية والمواطنة، كما يراها

(الغريب، ٢٠٠٩: ٨)

١ – **الوطنية:** هي ظاهرة نفسية اجتماعية مركبة ، قوامها حب الوطن، أرضاً وأهلاً، والسعي إلى خدمة مصالحه، أو بعبارة أخرى ظاهرة نفسية فردية وجماعية، تقوم على التعلق بالجماعة الوطنية وأرضها ومصلحتها وتراثها والاندماج في مصيرها.

٢ – **المواطنة:** هي ظاهرة مركبة، ولكن محورها هو الفرد من حيث هو عضو مشارك في الجماعة الوطنية وفي الدولة ، وهو بهذه الصفة خاضع لنظام محدد من الحقوق والواجبات، بعبارة

أخرى، الوطنية والمواطنة وجهان متباينان من وجوه الارتباط بالجماعة الوطنية ووجودها السياسي.

مما سبق يتضح أن هناك تداخلاً كبيراً وقواسم مشتركة بين كل من مفهومي الوطنية والمواطنة والوطن في ذهن كثير من الباحثين، بل إن المفهومين يستخدمان كثيراً بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد، فالوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعيةً على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة، بمعنى أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يُترجم من خلال المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاّق. أما مفهوم "المواطنة" فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعَّالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

وفيما يلي عرض لتطور مفهوم المواطنة عبر العصور:

١– المواطنة في الحضارات القديمة:

إن مفهوم المواطنة عند الإغريق والتي شكلت أثينا نموذجاً له من حيث قصور هذا المفهوم على الفئات التي يشملها، وعدم تغطيته لبعض الجوانب التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة، فإنه قد نجح في إقرار مشاركة أهل أثينا في الحياة السياسية وتولي المناصب العامة، وهذا ما يقرّب مفهوم المواطنة في دولة أثينا من المفهوم المعاصر للمواطنة. فلقد ناضل الإنسان في حياته منذ زمن في وادي الرافدين، وحضارة آشور وبابل، وحضارات الصين والهند، كما عرّف التاريخ القديم عبر الحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية فكرة المواطنة. (فريحة، ٢٠٠٩: ٤٣)

ففي الحضارة الفرعونية تؤكد الكتابات التاريخية تركيز السلطات الدينية والدنيوية في يد فرعون بتفويض من الآلهة حسب زعمه، فامتلك العارض وفرض الضرائب، وسوغ هذه الفكرة لدى الشعب بمساعدة الكهنة، فكانت لهم امتيازات خاصة وأسند المناصب الهامة للأشراف الذين مثّلوا طبقة تعلو أفراد الشعب، فلا تخضع للأوامر الفرعونية التي يخضع لها أفراد الشعب، ولكن لم يعد الملك في عهد الدولة الوسطى من العصر الفرعوني إلهاً، وإنما أصبح كسائر الناس مما حقق خضوع الامراء والحكام، وحقق قدراً من المواطنة والعدالة الإجتماعية، واحتل رجال الجيش مكانة وحازوا على مكاسب بعد الحروب أسفرت عن طرد الهكسوس. (غالي، وخيري، د.ت: ٢٣)

وساد الاعتقاد لدى المصريين القدماء بأنهم أفضل الشعوب، فأعطوا لأنفسهم الحق في استعباد غيرهم من الشعوب واسترقاقهم، ولم يعد للأجنبي أي حقوق ولا يباح لهم حق التقاضي أو أي حق سياسي. (الحفناوي، د.ت: ١٩٩)

المواطنة عبر الديانات:

لقد رافق تطور مفهوم المواطنة والوطنية الحياة الإنسانية منذ نشأتها وقد ركزت الديانات السماوية على دورها_المواطنة_ في ضمان الحياة الصالحة للإنسان، ولكن تعرض أصول هذه الديانات ما عدا الإسلام للتحريض من بعض الخارجين عن الصف الديني هذه الأصول من معالجتها لمفهوم الانتماء، وذلك لاختلاف حاجات هؤلاء الأفراد السياسية. ولكن الدين الإسلامي قد جاء كرسالة سماوية أممية، ولم تكن لشعب واحد ولا لعرق واحد ولا لبلد معين، إنما جاءت للعالمين جميعاً، في حين ظهرت حالات التحزب القومي في الديانات الأخرى.

١– المواطنة في الديانة اليهودية:

ردد اليهود فكرة شعب الله المختار فالمواطنة هي فكرة التمييز والتحريف والاستعلاء والاستغلال، وتقول التوراة المحرفة: " لأنك شعب مقدس للرب، إياك قد اختار الرب، لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض والفرق بين درجة الإنسان والحيوان كالفرق بين اليهود وباقي الشعوب.

< > **(4-4-2011) www.m3loma.com/VB/showthread/PHPT=22423**

كما أنّ المجتمع اليهودي نقض فكرة المساواة بين الرجل والمرأة، وقد عملت الدولة اليهودية في العصر الحديث العمل على منع الأطفال الفلسطينيين بموجب قانون من أجل ضمان عدم حصولهم على الجنسية رغم أنهم ولدوا داخل الأراضي المحتلة، وتجريدهم من حق المواطنة التي تتيح لهم العيش على أرض الآباء والأجداد. (حمدان، ٢٠١٠: ٢٣)

فالدين يلعب دوراً هاماً في إسرائيل، فاليهود مواطنون من الدرجة الأولى يتميزون في الحقوق والواجبات عن غيرهم من المسلمين والنصارى وبقية الأديان، ويظهر هذا بوضوح في قوانين الحكم فضلاً عن الطبقية لليهود التي تتجلى في الممارسات اليومية الميدانية داخل الدولة.

٢– المواطنة في الديانة المسيحية:

والمواطنة في المسيحية تفرض كل وجوه التعاون الإنساني الضروري، وعندئذ تتحول نظرة المواطن الإنسان إلى أخيه كإنسان، ويبدأ ليعالج مع نفسه التناقضات مثل: الغنى والفقر، والقوة والضعف، العلم والجهل، إلى أن يصل إلى الموت والحياة، وهو في كل الأحوال يتجه من حيث يجب أن يكون شغله الشاغل التفتيش عن كرامة الإنسان. (فريجة، ٢٠٠٩: ١٩)

٣– المواطنة في الإسلام:

بناء على شمولية الإسلام الذي وجه المسلم نحو الاستقامة على القيم الفاضلة في كل مفاصل حياته الفردية والإجتماعية، فقد أدى وعي المسلمين بأنّ ارتباطهم مع من حولهم بحقوق، وواجبات متبادلة يترتب على الإخلال بها خلل في تدينهم وحياتهم، ويعرفون أن لهذا الإخلال عقوبة قد تكون

دنيوية وقد تكون أخروية وهي الأخوف بالنسبة للمسلم، هذه الحقوق والواجبات متبادلة بين الناس في مكان أو بلد أو جوار ومتبادلة بين مجموعة الناس بصفتهم شعباً لمجتمع تحكمهم الولاية ، لم تأخذ الأمور اسم (المواطنة) ولم يكن مستندها الوطن بصفته جامعاً بديلاً للجوامع الأخرى، دينية، أو قبلية، بل كان مستندها الشرع الإسلامي، وتفهم على أنها جزء من منظومة القيم الإسلامية الشاملة.

(أبوسلمية، ٢٠٠٩: ٢٠)

إن مرادف الكلمة العصرية (مواطن) في المصطلح الإسلامي القديم هي كلمة مسلم وليس مواطن، ويرجع ذلك إلى أن هوية المجتمع الديني والسياسي في بدايات المجتمع الإسلامي كانت من المسلمات، حيث يتمتع الفرد بحكم كونه مسلماً بعضوية فورية وكاملة في المجتمع، وكذلك بمواطنة كاملة، ويؤكد ذلك الحديث المروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة: (المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم) (مسند أحمد، ج ١١: ٤٠٢– رقم ٦٧٩٧) (الأفندي، ٢٠٠١: ١٠٨)

لقد قدّم الإسلام مفهوماً شاملاً لا ‘يقصي منه أحداً لا بسبب اختلاف الملة، أو الدين، أو النوع، أو العرق، وبرغم التنوع أو التعددية التي يكون عليها البشر إلا أن الانتماء للأمة واحد، فالإسلام نظر نظرة شاملة للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات والقربى، قال تعالي: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** " (الحجرات، الآية: ١٣)

وقال تعالى: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**" (النساء، الآية: ١)

وقد انطلق الإسلام في نظرته للمساواة من أن الناس في نظر الإسلام إخوان ومتعاونون على الخير وفعله،يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وإلى جانب المساواة كانت مبادئ العدل، والقسط، والإنصاف من المبادئ الجوهرية التي أكدها الإسلام، وذلك في قوله تعالى: " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " (النحل، الآية: ٩٠)

وفي هذا الصدد يشير (**محجوب، ٢٠٠٨**) إلى أن الإسلام وضع أول وثيقة عالمية في حق المواطنة دون تفريق بين أصحاب الأديان، أو العقائد، أو الاختلاف في اللون، أو الجنسية، لقد سبق الإسلام العالم في الإعلان عن أول وثيقة لحقوق الإنسان، في بداية بناء أول دولة إسلامية في المدينة المنورة، قدمها الإسلام كأول دستور من دساتير الأرض، وأروع نموذج للوحدة الوطنية والإخاء الإنساني، فأعلن أن أهل المدينة جميعاً أخوة تجمعهم رابطة الوطنية؛ المسلمين واليهود والمسيحيين يشكلون أمة واحدة تجمعهم الروابط الأخوية والروح الوطنية، وهم جميعاً مسؤولون في الدفاع عن وطنهم في إطار من الوحدة. (محجوب، ٢٠٠٨: ٤٩)

وأكد (**الحروب، ١٩٩٤**) أن المواطنة لا توجد بالسليقة والطبع، ولا تحدث قدراً، واعتباطاً ولا ُتمنح منحاً من مصدر خارجي، بل تكتسب اكتساباً شأن قيم الحياة الأخرى، وبمقدار ما يبذله أبناء المجتمع من اجلها، وبمبلغ إقبالهم على التضحية بمصالحهم، وبولاءاتهم الأخرى في سبيل ولائهم الوطني المشترك، وكلما كان هذا الإقبال أقوى وأفعل، كانت الحياة الوطنية أصح وأسلم، ومعنى الوطن والمواطنة وأصفى وأتم وأكمل. (الحروب، ١٩٩٤: ١٣٠)

وهذا القول يدلل على أن الإسلام هو من أسس لهذه المواطنة، وهو من أصل لها حيث عزز الأخلاق التي تحكم المجتمع، وتسعى لرقيه وارتقائه، وهو الأقدر على تسييس أمور المجتمع، ومعرفة مصالح أبنائه وإنصافهم جميعاً.

من خلال ما سبق يتبين أن معظم الباحثين قد قصر المواطنة على الوطن الذي يعيشون فيه، بينما الإسلام جسد، وبين المعنى الحقيقي للمواطنة، وذلك عندما تحدث عن شموليتها واتساعها لتشمل العالم بأسره حينما قال تعالى: " **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ** " (الأنبياء، الآية: ١٠٧)

وعليه فلا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء دولة الإنسان_ الدولة المدنية_التي تمارس الحياد الإيجابي تجاه القناعات، والمعتقدات، بمعنى ألاّ تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز تجاه مواطن، بسبب معتقداته، أو أصوله، فهي مؤسسة جامعة لكل المواطنين، وهي تمثل في المحصلة الأخيرة مجموع إرادات المواطنين، وهذا ما جسده الإسلام بعدله بين المسلم واليهودي في بيت القضاء فلم يفضّل، ولم يحابِ أحداً في الحقوق، فالمواطنة بمفهومها الواسع وشموليتها تقف أمام جزء من الإسلام وهو العدل.

المواطنة بين أفراد المجتمع في الإسلام :

مدنية الإنسان، أي ارتباطه بالناس الآخرين بعلاقات تبادلية ، تتجاوز صورتها الفطرية لتصبح ضرورة حياتية بل وجودية بالنسبة لهذا الإنسان ؛ لهذا نجد أن أشد المذاهب مغالاة في فردية الإنسان تعترف بضرورة وجود قيم تنظم علاقات هؤلاء الأفراد فيما بينهم حتى تحفظ فردياتهم بأعلى درجات التحقق .

والإسلام يجعل العلاقات التي ينظمها في المجتمع وغيره من حسن علاقة المسلم بربه ، و الوفاء بعهده سبيل لفلاح الإنسانية ، وبالمقابل يجعل إهدار الحقوق المرتبة على تلك العلاقات من الإفساد في الأرض ونقض ميثاق الله سبباً في استحقاقهم مقت الله وسبيلاً للشقاء الأبدي.

يقول سبحانه وتعالى: " **أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٩) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ**

بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ " (الرعد، الآية: ١٨-٢٥).

كما تتمثل الحقوق والواجبات المتبادلة على المستوى الشعبي في تشعبات كثيرة بحسب الصفة التي يأخذها شخص تجاه الآخر ، فهناك حقوق بين الوالدين وأولادهم وحقوق بين الزوجين ، وحقوق بين الأرحام ، وحقوق بين الجيران ... إلخ .

ومن الحقوق المتداخلة وتصاغ على مسارات أخرى، حقوق البيت ، وحقوق الشارع، وحقوق المسجد وحقوق دور العلم ، وحقوق السفر والحضر .. إلخ . وما هو أوسع منها مثل الحقوق العامة المؤكدة بين عموم أفراد المجتمع عامة بين المسلمين لكنها بصفتها سلوكيات تتركز فيمن يعايشهم الإنسان أي أبناء مجتمعه، وإذا شئنا نماذج منها مما جاءت به النصوص فإن من ذلك ما جاء في قوله تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ " (الحجرات، الآية: ١٠-١٢)

وقوله صلى الله عليه وسلم: (حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنازة ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس) . وقوله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة) (ابن الأثير، ٥٦١/٦-٥٦٤)

وعلى هذا نقول : إن من المهم للارتقاء بالعلاقات بين الأفراد الذين يجمعهم مجتمع مسلم إلى المستوى الإنساني ، المحقق للسعادة ، أن تتجلى فيها الأخلاق التي شرعها دين الإسلام بين المؤمنين عموماً ، ومنها الأخلاق التالية :

- **الولاء الذي ينعقد برابطة الإيمان بين المؤمنين** ، والذي على أساسه تتشكل البنية العضوية المتماسكة للمجتمع المسلم ، وبالتالي للأمة الإسلامية ، وبضعفه تفسد حال الأمة ، ويندثر وجودها الحضاري . ولهذا قال سبحانه وتعالى في سورة الأنفال : " وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ": (الأنفال، الآية: ٧٣)
- **الألفة والتواد والتعاطف** ، حيث تسود العلاقات بينهم روح تقارب نفسي وعملي إيجابي يشد بعضهم إلى بعض شداً إيمانياً إنسانياً حقيقياً ، لا مصلحياً أو مظهرياً فقط، وقد أوضح ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في تشبيه تمثيلي أو في تصور جميل ، في قوله عليه الصلاة

والسلام : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (ابن الأثير، ٥٤٧/٦).

- **النصيحة** ، وهي كلمة جامعة تقتضي السعي بكل ما فيه المصلحة للمنصوح له ، وليست مقصورة على الإرشاد نحو أداء عبادة متروكة.
- **الإصلاح بين الناس** ، وإزالة أسباب الفرقة والنزاع والشقاق بينهم ، والمبادرة إلى احتواء التنافر والخصام إذا حدث ، ومنعه من أن يتطور ، وقد جعل الإسلام خصلة الإصلاح من أفضل الأعمال ، يؤكد ذلك قوله تعالى :" **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**" (النساء، الآية: ١١٤)
- **النصرة** : فمن حق المسلم على أخيه المسلم أن ينصره بما يستطيع من قدرات وإمكانات، والنصر يشمل الجوانب المادية والمعنوية ، فكما يجب عليه نصره عندما ‘يظلم في أمر مادي ، يجب عليه أن ينصره إذا وقع عليه ظلم أدبي ، كالغيبة والنميمة، وتشويه السمعة ونحوها.
  والنصرة للمسلم مطلوبة من أخيه على أية حال ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم :(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قال رجل : أنصره إذا كان مظلوماً ، فكيف أنصره إذا كان ظالماً؟ قال : تحجزه وتمنعه من الظلم ، فإن ذلك نصره) (ابن الأثير، ٥٤٧/٦) .

الإطار القانوني للمواطنة:

ومع التطور والنهضة الفكرية في أوربا خلال القرن السابع عشر، وظهور أفكار كل من (**هوبز ولوك وروسو ومونتسكيو)** في تفسير العلاقة بين الفرد والدولة، فقد تطور مفهوم المواطنة في مواجهة السلطة، وتم تمييز المواطنة عن غيرها من المصطلحات باعتبارها رابطة للتعايش السلمي بين الأفراد في زمن معين وفي مكان معين، ونظراً لحاجة المجتمع الدولي لدعم الروابط الإقتصادية والإجتماعية بين الشعوب فقد تضافرت الجهود حتى انعكس مبدأ المواطنة على الصعيد الدولي كما يلي:– تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بقرارها رقم ٢١٧/أ في ١٩٤٨/١٢/١٠ بأغلبية ٤٨ دولة وامتناع ثمان دول، ولم يكن هناك أي دولة معترضة، وقد وصفت المحكمة الدستورية العليا الإعلان العالمي بأنه تراث إنساني، وقد تضمن هذا الإعلان العالمي الكثير من حقوق الإنسان وإقرار المساواة في الحقوق والالتزامات وأمام القانون، وتحرير الإنسان من الرق والعبودية وحريته في التنقل والملجأ والجنسية والرأي والتعبير والمشاركة السياسية والضمان الاجتماعي والتعليم والعمل وحق التقاضي وغيرها من الحقوق المدنية والسياسية.

١– العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٦/١٢/١٦ وقد تضمن كثيراً من الحقوق أهمها المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والحق في العمل والتعليم والثقافة والصحة وغيرها.

٢- العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٦/١٢/١٦ وتضمن الاعتراف بالحق في الحياة والحرية والأمن وحظر العبودية أو الاعتقال أو التعذيب والحق في المحاكمة المنصفة وحماية الأقليات.

٣- بعض الإعلانات والوثائق الخاصة بحقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة، ومنها:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (سنة ١٩٤٨).
- اتفاقية منع جريمة إبادة الجنس والعقاب عليها (١٩٤٨).
- إعلان حقوق الطفل (١٩٥٩).
- إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (١٩٦٠).
- الاتفاقية الدولية بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٥).
- الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً (١٩٧١).
- الإعلان الخاص بحقوق المعوقين (١٩٧٥).
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩).
- الإعلان الخاص بحقوق الإنسان للأفراد الذين ليسوا من مواطني البلد الذي يعيشون فيه (١٩٨٥).
- قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٥٨١٩ بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٧ بشأن بعض المعايير العالمية لحقوق الإنسان مع الأخذ في الاعتبار الإختلافات الدينية والثقافية والإجتماعية لكافة الشعوب.
- الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (١٩٩٠).
- إعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو دينية أو لغوية (١٩٩٢).
- الإعلان الخاص بحماية جميع الأشخاص ضد الاختفاء القسري (١٩٩٢).
- قرار الجمعية العامة رقم ١٢٠/٥٢ بخصوص حقوق الإنسان والإجراءات القسرية والانفرادية (١٩٩٧).

قرار الجمعية العامة رقم ١٢٢/٥٢ بخصوص القضاء على كل أشكال عدم التسامح الديني (١٩٩٧). (عبد الكريم، ٢٠٠٩: ٦-٧)

ومن كل ما تقدم يتضح لنا مدى الاهتمام والاعتراف العالمي بحقوق الإنسان، والتي تجسد حق المواطنة التي أصبحت مطلباً عالمياُ وواقعاً فعلياً، ولا أكون مبالغاً إذا قررت بأن كفالة حق المواطنة أصبح يحظى باهتمام العالم أجمع، بل أضحى ذريعة للتدخل في الشئون الداخلية للدول والادعاء بحماية هذا الحق، مما فسره البعض – وبحق – بأن مبدأ المواطنة أصبح من الحقوق ذات الحماية الدولية.

تقسيمات المواطنة

ولتوضيح كامل لمفهوم المواطنة وإثراء المعني تجدر الإشارة إلي تحديد كل من مبادئ ومستويات ومجالات وخصائص ومحاور المواطنة.

مبادئ المواطنة:

يحتل مفهوم المواطنة موقعاً هاماً ومحورياً في الفكر القانوني والدستوري المعاصر، حيث تشكل المواطنة شخصية اعتبارية تتضمن حقوق وواجبات وتمثل أحد وأهم الأعمدة الرئيسية للنظريات السياسية والدستورية الحديثة، لذا فالفكر السياسي الحديث يعتمد في البناء القانوني على مفهوم المواطنة، ويحدد لها مجموعة من الإجراءات والاعتبارات لأن تطوير واقعنا السياسي مرهون بقدرتنا على بلورة مفهوم المواطنة على المستوى النظري والمستوى العملي، وتوفير المناخ السياسي والقانوني والتربوي كي يتحول هذا المفهوم إلى حقوق وواجبات في ربوع المجتمع (غلاب، ١٩٩٨: ٦٠).

إن ربط المواطنة بالوطنية أمر" ذا أهمية مركزية في توطيد العمل المشترك بين الأفراد من أجل انخراط الوطن والنهضة العربية، وبناء الدولة على اعتبار أنها مؤسسة مستقلة بمن يحكمها، كي يتساوى الجميع في القرب والبعد منها، ويتمتع الجميع بالحقوق المدنية والسياسية والإجتماعية، كما يقع على كاهلهم تحمل المسؤوليات والواجبات الوطنية بالتساوي ودون تمييز(لبيب، ٢٠٠٠: ٢٤٥).

كما أكد الإسلام على وجود أساسين من أسس المواطنة هما: المشاركة في الحكم من جانب، والمساواة بين جميع الأفراد من جانب أخر(الكواري، ٢٠٠١: ١٩).

ويمكن القول إنه عندما يتحقق ولاء ومواطنة كل من الدولة والأفراد لبعضهم البعض بفعل المشاركة العادلة في الحياة العامة من جميع جوانبها، تنتقل المواطنة من مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه النصوص القانونية، إلى مساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات كقيمة إجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية من المواطنين؛ وهذا يدل على نضج ثقافي وسياسي ورقي حضاري للدولة ويكون جميع المواطنين على قدم المساواة دون تمييز ديني أو مذهبي أو خلقي أو جنسي.

ويُعد الإحساس بالهوية أو مبادئ المواطنة، مهما تعددت الإختلافات الداخلية في المجتمعات المتجانسة من عرق ودين وغيرهما، ففي جميع الأحوال يربطهم شعور واحد بالهوية القومية وحب

الوطن الذي يحتوي الجميع، وعلى الرغم مما أثير حول مبدأ المواطنة القومية، وعدم كفايتها لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين، حيث السعي لجعل العالم أكثر ترابطاً واعتماداً على بعضه البعض وطرح المواطنة العالمية بديلاً عنها. إلا أن المواطنة القومية بقيت ولا تزال مبدأ لا يجب بل لا يمكن إنكاره، مع العلم بأنه لا توجد دولة تستطيع أن تعمل بمعزل عن عالم اليوم، فيجب أن يكون الوعي بالهوية محتوياً على الأبعاد الوطنية والقومية والعالمية. (عبد الستار، ٢٠٠٤: ٣٠)

إن الحاجة إلى بناء وترسيخ الهوية الوطنية يتطلب ضرورة وجود قواسم مشتركة من التاريخ واللغة بين أفراد المجتمع، لأن تأصيل مبدأ المواطنة ضمن الاعتبارات القيمية في تكوين الشباب، يعني تأكيد حق المواطن في كل ما يتعلق برؤية الفرد وجهوده لتحقيق ذاته ومكانته، فالشباب هم عماد أي بلد، وضعف المشاركة السياسية في صفوف الشباب أمر هام وخطير، يتطلب إعادة النظر في بعض المنطلقات الأساسية للتربية المدنية وخاصة ما يتعلق بالآتي:

- **أولاً:** تعميم المواطنة في سلوك الشباب.
- **ثانياً:** مكانة الشباب في النسيج الاجتماعي للدولة والدور المأمول في دعم حاضر البلد ومستقبله.

(مكروم، ٢٠٠٤: ٤٨)

مستويات المواطنة:

وضعت تصنيفات لمساعدة العاملين بمجال تعليم المواطنة، لتحديد ماهية الطرق والأساليب الناجعة والمناسبة لمساعدة الطلاب في اكتساب مستويات أعمق وبشكل متزايد من المواطنة، تتضمن أربعة مستويات رئيسة متداخلة ومترابطة فيما بينها كما يلي:

١ – المواطنة القانونية:

وتمثل أكثر مستويات المواطنة سطحية على الإطلاق في هذا التصنيف الحالي، حيث تنطبق على المواطنين الذين يُعدون أعضاءً من المنظور القانوني في الدولة القومية، ويتمتعون بمجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه دولتهم، ولكنهم مع ذلك لا يشاركون في نظامها السياسي بأية طرق هادفة وذات معنى. (Banks, 2008: 136)

٢ – المواطنة المحدودة:

وتنطبق على هؤلاء الأفراد الذين يُعدون مواطنين من المنظور القانوني في الدولة، ويحق لهم التصويت في الانتخابات المحلية والوطنية والاقتراع لصالح المرشحين والقضايا المطروحة للاستفتاء عليها فقط. (مكروم، ٢٠٠٤: ٧٨)

٣ – المواطنة النشطة:

وتتضمن اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بكثير مجرد التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات الراهنة في المجتمع، وربما يشارك المواطنون النشطون في المظاهرات الاحتجاجية أو المؤتمرات الخطابية العامة المتعلقة بالقضايا والإصلاحات المعتادة المرتبطة بالمجتمع، ويتم تصميم وتحديد طبيعة الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون

النشطون بهدف التدعيم والحفاظ على البنى الاجتماعية والسياسية الحالية في المجتمع، مع العمل ألاّ يتم تحديها على الإطلاق. (Banks, 2088: 137)

٤- المواطنة الانتقالية:

وتتضمن مجموعة الإجراءات العملية ذات الطابع المدني التي يتم اللجوء إليها من أجل إضفاء الطابع العملي على القيم والمبادئ والمُثل الأخلاقية بما يتجاوز مثيلاتها المنصوص عليها في القوانين والتشريعات الراهنة للمجتمع. ويتخذ المواطنون ذوو الصبغة الانتقالية إجراءات عملية للارتقاء بسبل تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية حتى عندما تنتهك إجراءاتهم العملية، أو تتحدى أو حتى تعارض القوانين أو التشريعات أو البنى القانونية الحالية في المجتمع. (مكروم، ٢٠٠٤: ٨٠)

وقد أشار (**السويدي**، ٢٠٠١) إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة عند كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن، وبناءًا على ذلك فقد فرق السويدي بين صور وأشكال للمواطنة وقسمها إلى أربع هي:

١. **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها وبناء على الدور المنوط به.
٢. **المواطنة الإيجابية:** وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهه السلبيات.
٣. **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه .
٤. **المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساسه واعتزازه بالوطن. (السويدي، ٢٠٠١: ٨٧)

وعليه يمكن القول أن المواطنة ليست على درجة واحدة لدى الأفراد، بل تزيد عند فرد وتضعف عند آخر، وتكون إيجابية عند أحدهم وسلبية عند آخر، إلا أن الجميع يعمل لمصلحة الوطن حسب فهمه وميوله وأفكاره واتجاهاته، وقد لا يتفق هذا جزئياً مع المفهوم المتكامل للمواطنة.

مجالات المواطنة:

يرى كلاً من "**هيبرت وسيرز**" (Hebert&Sears,٢٠١١) أن هناك أربعة مجالات وأبعاد رئيسة للمواطنة كالتالي: الأبعاد المدنية، والسياسية، والاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، وتتمتع تلك

المجالات والأبعاد الأربع الحالية بدرجة كبيرة من الديناميية والترابط الوثيق في ظل علاقة قائمة على دعائم التفاعلات المعقدة في إطار السياق الراهن للعولمة، وفيما يلي تفاصيل كل بُعد:

١- المجال المدني للمواطنة:

ويشير إلى أسلوب الحياة الذي يمكن للمواطنين من خلاله السعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة الوثيقة الصلة بالمبادئ والأسس الديمقراطية للمجتمع، وتتضمن مجموعة القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين الأفراد وحقوق الجماعات والهيئات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع، كما يتضمن حرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، بالإضافة إلى حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات المطلوبة. (Hebert,Y.,& Sears, 2011: 73)

٢- المجال السياسي للمواطنة:

ويتضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت في الانتخابات و المشاركة السياسية، وفي هذا الإطار يمكننا الإشارة إلى أن الانتخابات الحرة والنزيهة تُعد بمثابة الركيزة الأساسية لهذا البُعد الحالي للمواطنة، كما هو الحال في حقوق الأفراد في التمتع بالحرية والسعي نحو تولي المناصب السياسية في المجتمع. وبمعنى آخر، فإن المواطنة السياسية تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع. (ما يحدث في الديوانية من الانتخابات الفرعية والواسطة يحرم بعض الأفراد من التمتع بحقوقهم في الترشيح وتولي المناصب المناسبة لما يمتلكون من كفاءات).(الكندري، ٢٠٠١: ٥٥)

٣- المجال الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة:

يشير إلى تلك العلاقة التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته السياسية المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الإجتماعية والاقتصادية للأفراد تمتعهم بحقوق الرفاهية والكفاية الاقتصادية، من قبيل: تمتعهم بالحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحصول على العمل، وعلى الحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة، ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية بدوره إلى مجموعة العلاقات التي تربط مابين الأفراد في المجتمع، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي، أما مفهوم المواطنة الاقتصادية فيشير بدوره إلى العلاقات التي تربط مابين الفرد وسوق العمل والاستهلاك في المجتمع، ويتضمن ضرورة تمتع الفرد بشكل ضمني بالحق في العمل والحصول على الحد الأدنى المطلوب من وسائل المعيشة و كسب الرزق.(أي تكافؤ الفرص). (المعمري، ٢٠٠٦: ٧٨)

٤- المجال الثقافي للمواطنة:

ويشير إلى الطريقة التي تأخذ المجتمعات المختلفة من خلالها في الاعتبار جوانب وأبعاد التنوع الثقافي المتزايد بها، والتي تعود بالأساس إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات

الأخرى، وبروز الهجرة الدولية، وزيادة قدرة الأفراد على السفر والانتقال إلى الخارج، ويشير مفهوم المواطنة الثقافية هنا إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وتتضمن سعي الأفراد إلى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية لأفراد الأقليات بها، وترتكز العلاقة التي تربط مابين الثقافة والدولة بالأساس على دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية (ذات الطابع الأنثروبولوجي) للفرد، والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر، وشعورهم بالعزة والكرامة، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع. (Hebert,Y.,& Sears, 2011: 77)

فحرمان إنسان بعينه من السفر منافٍ لحقوق المواطنة، ويترتب على تلك المجالات والأبعاد الأربع السابقة الذكر العديد من التطبيقات العملية بالنسبة لعملية المواطنة، فالمجال السياسي للمواطنة يتطلب ضرورة معرفة الأفراد بطبيعة النظام السياسي، والاتجاهات الديمقراطية والمهارات التشاركية في المجتمع، ويتطلب المجال (الاجتماعي– الاقتصادي) للمواطنة ضرورة معرفة الفرد بالعلاقات الإجتماعية السائدة في المجتمع، وبالمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى المهارات الاقتصادية للتدريب المهني الوثيق الصلة بمجالات عملهم، فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى، أما المجال الثقافي للمواطنة فيتطلب ضرورة معرفة الفرد بالتراث الثقافي وتاريخ المجتمع، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الأساسية مثل التمتع بمهارات جيدة في القدرة على القراءة والكتابة. (المعمري، ٢٠٠٦: ٨٠)

ويمكن الإشارة هنا على أقل تقدير إلى أن الديمقراطية تتطلب ضرورة حماية الحقوق السياسية والشخصية للمواطنين، بما في ذلك أفراد الأقليات العرقية في المجتمع، ويعتمد ذلك على حكم القانون وعلى مؤسسات المجتمع المدني، ففي ظل مؤسسات المجتمع المدني التي تتمتع بالاستقلالية يتكاتف الأفراد معها بشكل تطوعي في إطار جماعات ذات أهداف محددة سلفاً بشكل ذاتي من أجل التعاون مع بعضها البعض باستخدام آليات الأحزاب السياسية وإرساء دعائم نظام سياسي قائم على وجود حكومة ممثلة للشعب يختارها وفقاً لانتخابات حرة ونزيهة، فإذا ما توجب هنا على الأفراد ضرورة معرفة وتحليل وتقدير مدى قيمة وأهمية الديمقراطية في وطنهم أو في أي مكان آخر من العالم، فإنه يتوجب عليهم بالضرورة التمتع بالقدرة على فهم واستيعاب فكرة "المجتمع المدني"، و تقييم أنشطة هيئات ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الربط ما بين معرفتهم بهذه الفكرة وبين غيرها من المفاهيم الأخرى في هذا المجال المستمدة من نصوص الدستور وأحكام القانون، والحقوق الفردية للمواطنين، وتمثيل الحكومة للشعب، وإجراء الانتخابات الحرة والنزيهة، وحكم الأغلبية في المجتمع، وما إلى ذلك من مفاهيم أخرى مرتبطة بالحرية والديمقراطية.

وعلى ذلك فإن الحوارات والمناقشات الدائرة حول موضوع المواطنة يجب أن تشير إلى كافة أو أي من تلك المجالات والأبعاد الأربع السابقة الذكر للمواطنة، بما يمكنها من تناول قضايا أخرى

علـى درجـة كبيـرة مـن الأهميـة، مثـل: الهويـة الوطنيـة، وحقـوق الإنسـان، والشـعور بـالولاء والإنتمـاء للمجتمع، والمسؤوليات المناطة بالمواطنين تجاه بعضهم البعض وتجاه الدولة.

خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة ، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية . ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية :

١- المواطنة حاجة إنسانية ملحة:

الإنسان بطبعة كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، بل يحتاج إلى من يؤانسه ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه وفي ذلك يقول (الحسان، ١٤١٦ هـ: ٣٦)، نقلاً عن أرسطو: " إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنياً بالطبع ".

ولذا جاءت الشرائع السماوية كلها تدعو إلى العدالة والرحمة والمساواة لحاجة الإنسان إليها، فحثت اليهودية أتباعها بالاهتمام بالأرامل واليتامى والعطف والإحسان واحترمت المرأة والرقيق، وقررت حق الإنسان في حرمة مسكنه وكذلك المسيحية فهي في جوهرها رسالة محبة ومساواة بين البشر، ودعوة قوية صادقة ملحة إلى إنصاف الفقراء والمستضعفين، والإسلام دين السلام الفردي والاجتماعي لذا كان شعار الإسلام (السلام عليكم) في كل مقابلة فردية أو اجتماعية قال تعالى حاثاً على العدل والإنصاف : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**" (المائدة: الآية ٨)

٢- المواطنة عالمية إنسانية، لكل البشر:

على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات القبلية بالعصبيات، لما فيها من النعرة والقبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى عن هذه العصبية التي نشأت أصلاً في المشرق حيث القبيلة والبداوة، كما يرى ابن خلدون، حيث يقول عن سبب هذه النعرة والعصبية في بلاد العرب " :فهم أكثر بداوة، من سائر الأمم وأبعد مجالاً في الفقر وأغنى عن حاجات التلال وحبوبها لاعتيادهم الشظف وخشونة العيش، فاستغنوا عن غيرهم، فصعب انقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش " (ابن خلدون، ١٩٨٤ :١٨٤)

فالتعصب هو بمثابة كراهية أو رفض للطرف الآخر، والتعصب في أساسه هو عدم المرونة في الفكر وتقبل الآخر رغم أن الإنسان مرن بطبعه في ظل أساليب متناقضة في طرق التفكير ومعالجة القضايا، وهو باب من أبواب الاضطهاد، واستخدام العنف والإرهاب

.

٣- المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني:

فالمواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودورة الفعال فيها. (المالكي، ١٤٣٠هـ: ٢٦)

٤- المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية:

فهي تعترف بحق الفرد في الحياة، وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، وفي حريته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، كما " أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة، وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية، والحق في الضمان الاجتماعي ... الخ (الرشيدي، ٢٠٠٢: ٥١)

وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقراباتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية . (غليون، 2004: ١٤٤)

محاور المواطنة:

تدور عملية التربية للمواطنة حول محاور عديدة تتفاوت في درجة أهميتها من مجتمع إلى آخر، وإن كان الهدف من كل المحاور هو تقوية الانتماء والولاء للوطن وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد من المؤسسات التربوية المختلفة التي تؤثر في أفراد المجتمع، ويمكن تحديد أهم المحاور التي تركز عليها التربية الوطنية فيما يلي:

١. إكساب الفرد الشعور بالولاء والانتماء للوطن وارتباطه بجماعة سياسية تتمثل في الافتخار بالانتساب إلى تلك الجماعة.
٢. وجود سلطة فلا يصبح المجتمع سياسياً منظماً إلا بوجود سلطة ترعى مصالح الوطن، وتحافظ على حقوق الأفراد فيما بينهم.
٣. القيم السياسية العليا فإن المواطنة تلعب دوراً هاماً في تقوية علاقة الفرد بالنظام السياسي وتحديد الأولويات الإجتماعية والسياسية التي تهدف إلى ترسيخ واستقرار الأمن الوطني.
٤. إكساب الفرد الثقة في النظام السياسي الذي يحكمه، وذلك طبقاً للعقد الاجتماعي المبرم بينهم، صحيح أن العقد ليس مادياً، لكنه معنوياً يدور حول تنازل المواطنين عن بعض حقوقهم للسلطة السياسية لتمثيلهم في القضايا العامة وتسيير شؤون حياتهم.
٥. غرس القيم التي ينتج عنها الحفاظ على الممتلكات العامة والمصلحة العامة.
٦. تهدف المواطنة إلى تبصير الأفراد بمن هو عدو الدولة ومن هو صديق لها، وهذا المحور ليس ثابتاً فهو متغير يختلف باختلاف الظروف السياسية المحيطة بالدولة والمواطنين.

٧. تنمية الروح القومية التي ينتمي إليها الوطن، وشرح أهم القضايا القومية التي تدور حول السياسة الخارجية للبلاد، لخلق وعي عام للدفاع عنها إذا أصابها مكروه.

(علي، ٢٠٠٣: ٢٦-٢٨)

وعليه يمكن القول إن المواطنة تتطلب من أجل كمالها سلوكاً حضارياً، وبمعنى أدق توافق الآراء التي تشكل أساس السلوك الحضاري بمعنى أن تكون متحضراً، مؤدباً، محترماً، متوازنا"، كابحاً للغضب تجاه الآخرين.

ويعد مفهوم المواطنة بمثابة المدخل الحقيقي لفهم ماهية الديمقراطية وكيفية ممارستها، وفي نفس الوقت فإن تربية من أجل الديمقراطية لابد وأن تستند على مفهوم واضح للمواطنة، وكيف تكتسب وفق نظام سياسي له خصوصيات معينة، والتعرف علي ماهية الحقوق والمسؤوليات والواجبات في إطارها. ومن ثم فإن سلوك الفرد السياسي يتوقف علي الفكرة التي يتبناها عن ماهية الديمقراطية، وما يمكن أن تكون، فالانطباعات التي تشكل رؤيتنا للديمقراطية هي التي تحدد لنا مسؤوليات المواطنة في علاقاتها بالمجتمع والنظام. (Patrick, 1999: 22)

مما سبق يمكن القول إن الديمقراطية هي الحلقة الوسيطة بين كل من (الانتماء والمواطنة)، فإذا كانت الديمقراطية تعنى بحرية التعبير والمشاركة في صناعة القرار، فإن المواطنة تنطلق من قاعدة الانتماء/ الرابطة العاطفية الداعمة لعلاقات توحد الفرد مع مجتمعه، ومروراً بمسؤوليات المشاركة الواعية القائمة على أساس من حرية الرأي والتعبير والإيمان بمكانة الفرد وأهميته في النسيج المجتمعي ، إلى حركية دائمة نحو الارتقاء لتعكس الصورة الرمزية المهيمنة على عقل ووجدان الفرد حول مستقبل المجتمع ومسؤولياته في تحقيقها، وهكذا يتضح أن الديمقراطية هي مظهر سياسي للسلوك والنشاط، أما المواطنة فهي مظهر الهوية والانتماء.

إنّ المواطنة في مجتمع ما تبنى على أساس الوضع القانوني والمدني للمواطن، إلى جانب الاعتبارات الآمنة حول مسألة الحقوق والواجبات، وأن تكون لديه العزيمة والرغبة للإسهام في الصالح العام إلى جانب المعرفة والمهارة التي تمكنه من المشاركة الفعالة في حدود دوره ومسؤولياته، ومن ثم فإن التربية من أجل المواطنة ينبغي أن تقوم على:

١- التبصير وتكوين الهوية.

٢- الوعي الذاتي والإستقلال.

٣- الأدوار الإجتماعية والسياسية.

٤- الكفاية والمهارات والميول. (ايفنس، ٢٠٠٠: ٩)

ولأن المواطنة تقوم على عناصر مدنية وسياسية وإجتماعية، فإنها تقوم على حرية الفرد وحقوق المشاركة السياسية، والأكثر من ذلك أهميةً هو حق المساهمة بشكل كلي في" التراث المجتمعي"، ومن ثم تتأكد العلاقة بين المواطنة والقيم الحضارية في المجتمع. (Morell, 1991: 23)

ويشير (**عمار، ١٩٩٦**) إلى أن قيم المواطنة الصالحة في الفكر والعمل إنما تشتق من قيم إنسانية عليا تتيح لها مجال النمو والاقتداء، وتلك هي قيم الحرية والعدل الإجتماعي والمشاركة الفعالة تحقيقا لكرامة الإنسان. وربما كان من المفيد أن نؤكد بوجه خاص على ضرورة أن تفتح أبواب التعبير الحر من أجل الحوار البناء، وليس لمجرد الاختلاف وتسجيل المواقف، وأن يتوجه الحوار في تمحيصه لقضايا الحياة والمصير إلى نقط الالتقاء ومواطن العمل المشترك، وأن تكون نهاية التفكير هي بداية العمل التعاوني، وتلك من أهم مسؤوليات التربية في سياق اضطراب القيم في مجتمعنا المعاصر.
(عمار، ١٩٩٦: ١٧)

وينبغي أن تفهم المواطنة الصالحة " كهوية ومسؤولية سلوك " ، على أنها الارتباط الواعي بالمبادئ الوطنية وقيم الديمقراطية، ومن زاوية أخرى فإن المواطنة والهوية المدنية تعد ضمان أمن المواطنين في توحد مع القرار الديمقراطي والسياسي. وعلى الجانب الآخر فإن أمن وسلامة حقوق المواطنين في المجتمع الديمقراطي تتطلب عدة مسؤوليات:

- احترام حقوق الآخرين في المجتمع.
- الدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين في آن واحد ضد من يسئ استخدامها.
- ممارسة الحقوق للمساهمة في خلق ديمقراطي. (مكروم، ٢٠٠٤: ٣٢١)

وإضافة إلى ذلك، يمكن الإشارة إلى بعض العوامل الداعمة لمناخ التربية لاكتساب وتنمية قيم المواطنة، من وجهة نظر الباحث وهي:

– حسن تمثيل مفردات الخطاب السياسي الرسمي على مسؤوليات الدور الوظيفي للفرد وواجباته الوطنية .

– استجلاء المؤشرات الدالة على معاجم البعد الإجتماعي في سياسة المجتمع ، بما يعني وضوح الرؤية السياسية حول مكانة الفرد في مجتمعه.

– وعي الفرد بالدستور والقانون، والقنوات الشرعية لعلاقاته بمؤسسات الدولة ونظمها .

– وحدة الحركة المجتمعية مع أهداف الدولة لبناء صورة المستقبل .

– تأكيد مكانة الفرد في النسيج المجتمعي، باعتباره وحدة رئيسة تساهم في المشروع الوطني بالنهضة والتنمية .

– الإيمان بالهدف القومي، بما يعني صورة رمزية لمجتمع المستقبل في عيون أبنائه.

المواطنة و المجتمع

ولتوضيح طبيعة العلاقة بين المواطنة كإطار اجتماعي والمجتمع، تجدر الإشارة إلي إن المواطنة هي غطاء المجتمع لتربية أبنائه، وفيما يلي توضيح لذلك:

علاقة المواطنة بقيم المجتمع الذي تقوم فيه :

على الرغم من كون الوطنية – بصفتها شعاراً معاصراً يتقمص مضامين محددة – نتاجاً حضارياً لتحولات الغرب التاريخية في عصوره الحديثة مما جعل هذه المضامين مصطبغة بصبغة حضارته الراهنة : العلمانية المنطلقة من منظور لا ديني يسمح وفق المنظور الليبرالي الديمقراطي لكل المقيمين داخل حدود قطر معين بالعضوية المستحقة لكافة الحقوق، ويعطيهم مجال المشاركة في التأسيس السياسي والتأثير في المجتمع ثقافياً وسياسياً – على الرغم من هذه الصورة المثالية – إلا أن الواقع لم ولا يمكن أن يتحقق بها؛ لأن أي مجتمع يتشكل من جماعات لكل منها مطالبها ورؤاها التي تتناقض مع مطالب غيرها؛ مما يقضي بوجود منطلقات مشتركة تضبط حركة الجماعات وتؤطر مطالبها لذلك كان الحل لتحقيق مواطنة إيجابية هو أن يكون المجتمع مستنداً إلى قاعدة من القيم المشتركة التي تتقيد بها كل الجماعات المؤسسة له. (الأفندي، ٢٠٠١: ١٥٢)

وفي هذا الصدد، هناك من يخالف هذه الوجهة تحرزاً من إقحام الدين في قضية تستهدف إدماج أناس ينتحلون أدياناً وثقافات مختلفة ، حيث يرى بعض أصحاب هذه الوجهة أن الديمقراطية بقيمها المشتركة كافية لتمثيل قاعدة ترتكز إليها المواطنة، والملاحظ أن الطرح الثاني لم يبعد عن الأول إلا في استبعاد مصطلح الدين وإلا فمن قال إن قيم الديمقراطية ذات المنشأ والوجه الغربي قيم مشتركة ؛ أي إنسانية ؟ والواقع يشهد أن القيم ذات البعد الديني حتى وإن كان هذا البعد مضمراً هي الموجهة لحياة الإنسان في المجتمعات الفاعلة في حضارة اليوم لهذا لم يك مستغرباً أن تنضم دول لم تنفك من الشيوعية إلا قبل سنوات للاتحاد الأوربي بسرعة مذهلة – وهو الاتحاد الذي يسعى الآن لصياغة نمط من المواطنة عابرة للقوميات الخاصة – فرنسية وألمانية ... إلخ ، بينما ظلت تركيا – ذات الخلفية الإسلامية – الهائمة بالانضمام لهذا الإتحاد تلهث منذ عقود نحوه وكلما قاربت على الانضمام برزت عوائق جديدة في وجه هذا الانضمام . (الشيخ، ٢٠٠١: ١٢٢)

هذه الحقيقة – حقيقة أن المواطنة تتشكل من القيم السائدة في المجتمع – بحيث يتجاوب معها الجميع، وتقوم هي برعاية الجميع حتى من غير إتباع تلك القيم مما جعل عدداً من الباحثين في مسألة المواطنة في الإسلام يرفضون اتهام بعض المستشرقين الذين يؤكدون أن مفهوم المواطنة غريب تماماً على الإسلام بحجة أن لفظة مواطن بالمفهوم الغربي الذي يعني المشاركة في الشؤون المدنية غير موجود في اللغة العربية. (الأفندي، ٢٠٠١: ١٥٥).

رفض الباحثون العرب هذا الاتهام وبينوا أن هناك لفظة تحمل مضمون المواطنة حيث أنها حقوق وواجبات متبادلة بين عناصر المجتمع ، هذه اللفظة هي (مسلم) ؛ ومن ذلك ما رآه بعض الباحثين من قيام مفاهيم المواطنة التي تبناها النظام العالمي على الترابط التاريخي بين أهل إقليم معين يكون هذا الإقليم أساساً للعضوية فيها، واستثناء غيرهم من حقوق المواطنة كذلك في الإسلام حيث يستند المفهوم

الإسلامي للجماعة السياسية على الدين بحيث يكون إسلام الشخص مؤهلاً إياه للتمتع بحقوق المواطنة . (الشيخ، ٢٠٠١: ١٦٠)

وخلاصة القول أن المواطنة في صيغتها المعاصرة تركن إلى قيم ذات بعد تراثي أو ديني لأهل المجتمع أو لغالبيتهم ، وأن المواطنة في الإطار الإسلامي تركن إلى قيم الإسلام التي تحدد الحقوق والواجبات المتبادلة في مختلف الدوائر – التي يعنينا منها هنا دائرة الوطن – فإن كان مواطنو المجتمع كلهم مسلمين فالأمر واضح في تساويهم في الحقوق والواجبات المتبادلة بينهم وبين دولتهم ، وإن كان في المجتمع أقلية غير مسلمة فمن حق هذه الأقلية التمتع بحقوق المواطنة ارتكازاً للقيم الإسلامية التي تحمي حرياتهم الدينية ومصالحهم المادية والسياسية دون غبن أو جور ، ولقد شهد التاريخ بالموقع المتميز للأقليات في المجتمع الإسلامي ، بل إن الملاحظ أن حقوق المسلمين في مجتمعات كثيرة في تاريخهم قد قيدت أو صودرت خلافاً لحقوق غير المسلمين . وعليه فإن الإسلام لا ينظر إلى المواطنة بمفهوم (إسلامية المسلم في مجتمعه الخاص) على أنها حركة مغلقة ، بل هي حركة منفتحة ؛ فإقامة المجتمع المسلم المتماسك يستهدف الانفتاح على ما وراءه انفتاحاً إيجابياً إلى المجتمعات المسلمة للتوحد معها والإسهام في حمل همومها ، وإلى المجتمعات الأخرى للإسهام في إعلاء القيم الإنسانية التي تحقق للعالم تعايشاً سلمياً وتفاعلاً حضارياً نافعاً .

أساليب نشر ثقافة المواطنة:

لم يكن هناك إغفال لبناء المواطنة في المناهج التعليمية إذ كانت منبثة في ثناياها، لكنها اتخذت صوراً تقليدية خاصة وأنها مندرجة في المواد الشرعية، حيث تأتي على صورة قيم خلقية ومطلب اجتماعي، قال تعالى: " **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**".(المائدة، الآية:٢) وهذا الأمر لكل إنسان على وجه الأرض، لكنه واقعٌ يتبلور في المجال الوطني بأوضح صوره، ونهيه سبحانه وتعالى عن التنازع والتقاطع أيضاً عام، لكنه يصدق بالدرجة الأولى والمباشرة على الناس الذين يضمهم مجتمع واحد، وعلي ذلك فان الأساليب تكمن في:
أولا: تفعيل قضية المواطنة مستلهمة من الشريعة الإسلامية والقيم والأخلاق العربية مصبوبة في قالب معاصر ، فالناس الآن لا يعيشون مع القرآن فقط ولا مع كتب الآداب التراثية وحسب،بل إنهم يعيشون عصراً بصبغته الحضارية التي تشمل حقوق الإنسان والمواطنة وغير ذلك، ومن ثم يحتاجون خطاباً مواكباً لعصرهم يتسم بالحيويةً، يصوغ الفكرة ومن ثم يحدد الموقف ليحقق مواطنة تجمع بين الإسلام والمعاصرة في آن واحد، إن مرحلة بناء المواطنة الفاعلة وسائر القيم في مرحلة الطفولة والنشوء تجعل الشخص يعيش المواطنة فكرةً ووجداناً.

ثانيا: ضرورة نشر ثقافة المواطنة خاصة عند صياغة السياسة العامة للدولة، إذ لابد من معرفة مدى دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في التربية وغرس مبدأ المواطنة ونشر أساليبها لدى الشباب، لذلك لابد من معرفة الإستراتيجيات التربوية الفعالة لغرس روح المواطنة لدى الأفراد، حيث توجد ثلاث سمات أساسية يجب الاهتمام بها في مجال نشر ثقافة المواطنة وهي: **المجال المعرفي، والمجال المعياري، والمجال السلوكي،** وذلك بهدف تشخيص بنية ومتغيرات النواحي الإجتماعية للمواطنة الديمقراطية. (أيوب، ١٩٩٨: ١٢٨- ١٣٠)

ثالثا: إن التربية على المواطنة الصالحة هي عملية اكتساب معارف ومهارات، وبناء قيم ومواقف سلوكية تعزز ارتباط الفرد بمجتمعه وبالدولة التي ينتمي إليها وتساهم في مشاركته في الشئون الإجتماعية والسياسية لوطنه، وتتكامل المؤسسات الإجتماعية الرسمية وغير الرسمية في تشكيل هوية المجتمع، وصياغة توجهات الأفراد في شتى نواحي الحياة، وتُعد الأسرة النواة الأولى والأساس الذي يؤثر بشكل كبير في تنشئة الفرد اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وتعمل المؤسسات التربوية والإجتماعية الأخرى جنباً إلى جنب لتحقيق المواطنة الصالحة لدى الفرد وتقويتها في نفوس الناشئة مساندة بذلك دور الأسرة. ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- **تنمية الوعي السياسي لدى الفرد:** وهذا الوعي يستند إلى المعرفة الأيديولوجية في الفكر السياسي ونظام المعتقدات والرموز والقيم المشكلة لبيئة العمل السياسي في المجتمع بما ينمي لدى الفرد دوافع الثقة بالمسارات المختلفة للقرار السياسي، لدعم الإدارة الموجهة للعمل الوطني العام والذي يعطي دلالة لالتزام الفرد بالدستور والقانون.
- **المشاركة السياسية:** ويقصد بها تهيئة الشباب للمشاركة في التفكير والعمل الجاد من أجل الصالح العام، مشاركة تشير إلى القدرة على تحمل المسؤولية، فالمشاركة السياسية أحد أهم مؤشرات المواطنة والانتماء، فاللامبالاة السياسية والاغتراب السياسي يُعد من أخطر العوامل التي تصيب إرادة الشعب وتعيق تحقيق أهدافه.
- **التكامل السياسي:** ويقصد به عملية تحقيق التجانس والانسجام داخل الكيان السياسي والاجتماعي الواحد، وغرس الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الوطنية والقومية، المعنى الذي يشير إلى توحد الإرادة الفردية مع إرادة المجتمع ككل تجاه قضايا البلد وواقعه وحاضره ومستقبله ومصيره. (الأنصاري، ٢٠٠٥: ١٨- ٢٠)

مما سبق يمكن القول: إنّ مفهوم المواطنة يشكل جزءاً هاماً من مشكلة الهوية، والمفاهيم المتنوعة التي ارتبطت بها منذ بدء تحكم الإنسان بما حوله من فكر وثقافة وسياسة واجتماع من العهد القديم والحديث، فقد كانت المواطنة أساساً للانتماء لهوية الدولة الوطنية فهي تعني الانتماء إلى تراب الوطن الذي تحده حدود جغرافية وإلى كل من ينتمون إلى ذلك التراب من المواطنين، ويستحقون ما

يترتب على هذه المواطنة من حقوق وواجبات تنظم علاقاتهم بين بعضهم البعض، وبينهم وبين النظام السياسي والإجتماعي للدولة، وتخضع هذه العلاقات لمبدأ النفع والضرر أي أنها رابطة جغرافية تقوى بمقدار ما يتحقق فيها من نفع للشركاء المنتفعين.

فيري (ناصر،٢٠٠٤) أن المواطنة تبنى على المعرفة الحقة لأنفسنا ولما يجري حولنا، ومدى تفاعلنا مع معطيات العصر، والعمل وفق قدراتنا واستعداداتنا إلى أقصى حد نمتلكه ونستطيع القيام به، وتبرز المواطنة الحقيقية في الابتعاد عن الذاتية والأنانية، والاهتمام بالصالح العام، والعمل من أجل نهضة الوطن والوصول به إلى مرحلة متقدمة، تتمثل في إحراز أقصى ما يمكن من إبداع في شتى ميادين الحياة المتنوعة. (ناصر،٢٠٠٤: ٣٨٣)

فالتربية على المواطنة الصالحة تُعد البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الطفل منذ ولادته، ويشكل حسبما تتضمنه أساليب التربية من تقوية إحساسه بالوطن والانتماء إليه، ومعرفة تراثه التاريخي وأعراف مجتمعه وتقاليده وحقوقه وواجباته التي تعود عليه بالنفع عندما يلتزم الفرد بتلك المسؤوليات والتبعات. فتربية المواطنة تُعد الإنسان للتكيف مع بيئته المحيطة به ومجتمعه، وتهيئ الإنسان ليعيش مع غيره في مجتمعات أخرى ويتكيف تكيفاً سليماً مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه. (عبد الله، وشويحات، د.ت: ٢٢٨- ٢٢٩)

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن تربية المواطنة الصالحة تستمد أصولها ومبادئها من:

١. تاريخ الأمة وثقافتها وتراثها.
٢. معطيات العصر الذي نعيش فيه.
٣. سمات الإنسان الصالح في الوطن.

وتبيّن إحدى المشروعات البحثية التي تم إجراؤها حول طبيعة المواطنة، وسبل غرسها وكيفية تعلم الأفراد للمواطنة في ست دول وهي: (المملكة المتحدة، بلجيكا، فنلندا، هولندا، سلوفينيا، وأسبانيا)، بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في هذا الصدد. وكان من أهم الخبرات المستمدة من هذا المشروع البحثي ما يلي:

إنّ الدول التي أجريت عليها الدراسة قد عملت وبشكل متزايد على نقل سلطة اتخاذ القرارات إلى مؤسسات من هذا النوع؛ نظراً للاعتقاد بأن الأنظمة المركزية الكبيرة من الصعب إدارتها وتخطيطها. وتبين من النتائج ما يلي:

- كان هناك دليل على أن الحكومة تحاول إشراك المواطنين في هذه العمليات.
- لا يوجد نموذج معياري بسيط لتعريف المواطن النشط ولا توجد طريقة واحدة لتنمية وغرس المواطنة.
- كان لدي المواطنين النشطين إحساس قوي بمكانهم ومسؤووليتهم في العالم ويقودهم إحساس بالالتزام نحو الآخرين متأصل في أفكار العدالة والرعاية.

- تتشكل أسباب كون الفرد مواطنا" نشطا" في مرحلة مبكرة من الحياة من خلال الأسرة والمجتمع ودور الأسرة والمجتمع في هذا الصدد يعادل دور المدرسة على الأقل إن لم يتفوق عليها.
- يشارك المواطنون النشطون في خدمة بلدهم عندما تكون لديهم الرغبة في ذلك ووفق منظورهم الخاص، يقودهم في ذلك الأمر قيم أخلاقية شخصية والكثير منهم يقاوم الثقافات التنافسية للعمليات والأحزاب السياسية التقليدية.
- يتعلم المواطنون النشطون مهارات المواطنة عادةً من خلال محاولة حل مشكلة مجتمعية ما، أو من خلال تأدية مهمة مجتمعية ما بدلاً من أن يتعلموا كلاما" إنشائيا" حول المواطن الجيد، ويظهر التعلم والمواطنة كنتيجة لهذا الدافع الأولي، ومن ثم فإن تعلم أو غرس المواطنة ينبغي أن يكون منخرطاً في عمليات من هذا القبيل.
- إنّ غرس وتعلم المواطنة يُعد على العكس من العديد من الأشكال الرسمية الأخرى للتعلم، فهو يتسم بأنه تفاعلي ومنغرس بعمق في سياقات مجتمعية محددة.
- تُعد مخرجات تعلم المواطنة غير قابلة للتنبؤ بها، ويمكن القول بأن فاعلية برامج مؤسسات المجتمع المدني المقدمة في هذا الصدد تتحدد بصورة أكثر وضوحاً من خلال قدرتها على توفير فرص للأفراد لتعلم واكتساب المهارات في سياق واقعي بدلاً من التعليم الرسمي.
- ينتقل أثر ما يتعلمه الأفراد من مهارات ومعارف المواطنة في مجال معين (مثل العمل السياسي أو المجتمع المدني أو القطاع الخاص) من مجال لآخر بشكل متواتر.
- أصبح التعلم مدى الحياة بؤرة تركيز أساسية للحكومات وصناع السياسة ومنظمات القطاع الخاص والحركات المجتمعية، غير أن تعلم المواطنة في مجال المجتمع المدني عادة ما يكون قليل الموارد مقارنة بتعلم المواطنة في سياق بيئة العمل.
- على الرغم من نجاح المنظمات غير الحكومية non-governmental organizations (NGOs) في تحفيز تعلم المواطنة، إلا أن الحكومات لا تزال تقلل من أهميتها.
- وكنتيجة لذلك فإن العمل على تطوير مهارات المواطنة في المجتمع المدني يميل لأن يكون قصير الأمد وأقل نظاماً واستقراراً.
- نجد أن إسهام التعليم الرسمي في غرس المواطنة محدودٌ ومع هذا تبدو أهمية الأنشطة اللامنهجية أثناء التعلم الرسمي. : (Holford, 2003: 13-16)

وفي ضوء هذه النتائج قدم المشروع التوصيات التالية فيما يتعلق بغرس المواطنة ودور مؤسسات المجتمع المدني في ذلك:

١. يجب أن تعمل الحكومات والمنظمات الأخرى على توفير الفرص أمام الأفراد من أجل تعلم مهارات المواطنة من خلال الممارسة والمشاركة وثيقة الصلة بهم في مدى واسع من السياقات ومن خلال دعم تنمية موارد التعلم اللازمة.
٢. يجب أن تسعى الحكومات والأحزاب السياسية وأصحاب الأعمال والاتحادات على تطوير مداخل شاملة لمشاركة المواطنين في المجالات السياسية ومجالات العمل، ويمكن أن يساعد على ذلك تبني مدخل "منظمات التعلم " في هذا الصدد.
٣. يجب أن تقدم الحكومات ومنظمات المجتمع المدني المزيد من التدريب غير الرسمي للمواطنين المشاركين في المؤسسات التطوعية، وهو الطريق الذي يمكن من خلاله إعادة الأفراد الفاشلين في نظام التعليم الرسمي إليه مرة أخرى.
٤. يجب أن تدعم الحكومات منظمات المجتمع المدني المبتدئة، فالتكوين والنمو المبكران لمثل هذه المنظمات يقدم فرص تعلم هامة للأفراد والمجموعات.
٥. تحتاج المنظمات الممولة للتعلم غير الرسمي في المجتمع المدني للاعتراف بالطبيعة العملية لتعلم المواطنة، كما تحتاج لأن تطور أنظمة تمويلية بحيث تكون منظمات المجتمع المدني طويلة الأمد هي بمثابة شريك متكافئ ومرادف للدولة.
٦. يجب أن تعمل الحكومات ومقدمي التعليم (الرسمي وغير الرسمي) على تدعيم تنمية مهارات المواطنة في المنزل وفي الحياة الخاصة بحيث يمكن جني فوائد كبيرة طويلة الأمد.
٧. نظراً لأن الدارسة توضح أن مهارات المواطنة تنمو بشكل أكثر من خلال الأنشطة اللامنهجية التي يتضمنها المنهج الرسمي، حيث يتعين على المدارس والحكومات أن تشجع مثل هذه الأنشطة.
٨. هناك نقص كبير في البحوث المتعلقة بعمليات تعلم المواطنة غير الرسمية في إطار بيئات التعلم والمجتمع المدني، وهنا يتعين على المنظمات الممولة أن تدعم المزيد من البحوث حول تنمية مهارات ومعارف المواطنة بشكل غير رسمي. (Holford, 2003: 18-20)

وبهذا الجانب يجمع التربويون على أن الهدف العام للتربية على المواطنة الصالحة يتمثل في إعداد المواطن الصالح، أو الإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، وقد تعرض كثير من التربويين إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية الوطنية، وذلك من عدة منطلقات آخذة في الإعتبار خصوصية كل مجتمع من حيث العقيدة التي يؤمن بها، والفلسفة التي ينطلق منها، والظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية التي يعيشها، وحسب الموسوعة العالمية للتربية (١٩٨٥م) فإن

الأهداف العامة للتربية على المواطنة تتشابه إلى حد كبير في كثير من الدول، حيث تتفق على مجموعة من القيم. (مناع، ١٩٩٧: ٣٤)

ففي أمريكا على سبيل المثال هناك قيم فردية مثل العدالة والمساواة والسلطة والمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه المصلحة العامة، وقيم جماعية مثل الحرية والتعددية والخصوصية وحقوق الإنسان، وتوجد قائمة مشابهة في بريطانيا تتمثل في الحرية والتسامح والعدل واحترام الحق واحترام العقل، وفي ألمانيا توجد قيم مماثلة مثل حفظ حقوق الإنسان وإيجاد ظروف إجتماعية تمكن الفرد من التحرك بحرية والسماح للمؤسسات الإجتماعية بالعمل في جو رحب مرن. (عبد الستار، ٢٠٠٤: ٣٤)

وقد لخص (**سعادة، ١٩٩٠**) أهداف التربية الوطنية فيما يلي:

- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم.
- فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.
- فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
- فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي.
- فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والإجتماعية والعمل على استدامة تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها. (سعادة، ١٩٩٠: ٤٨)

وعليه لو نظرنا إلى جميع النظم السياسية نجد أنها تسعى بشكل أو بآخر من أجل تحقيق درجة قصوى من الإنسجام السياسي بين مواطنيها، وتبرز التنشئة السياسية كموضوع رئيس يمتد من التربية الوطنية في العالم الغربي، إلى مفهوم تدريب الشخصية في النظم الإشتراكية السابقة، وإلى مفهوم التوجيه أو الإرشاد الروحي في الأنساق السياسية الكاريزمية، وفي كل الحالات تتحكم في العملية عدة متغيرات أهمها المواقف والأهداف والولاء تجاه السلطة السياسية.

وقد أشار(**علي،١٩٩٩**) إلى أن مجموعة الدول الإشتراكية قد حرصت قبل التحولات الضخمة التي بدأت في الثلث الأخير من عام ١٩٨٩م على التأكيد أنّ التعليم بها يستهدف خدمة النظام السياسي، فعلى سبيل المثال كان الغرض الرئيس للنظام التعليمي في تشيكوسلوفاكيا هو الإهتمام بفكرة المدرسة السياسية لتربية الشباب على القيام بدور نشيط في بناء دولة شعبية ديمقراطية، أما في يوغوسلافيا فهدفه تمكين الأجيال الصغيرة من المساهمة في التنمية المستمرة لقوى الإنتاج، وتقوية

الروابط الاجتماعية، وتربيتهم على روح الولاء لوطنهم. ويؤدي تدريس التربية الوطنية دوراً أساسياً في بث الروح الإشتراكية في هذه المجتمعات. فكان الهدف من تدريسها في رومانيا هو التأثير في أخلاقيات الشباب وإعدادهم بشكل إيجابي للاشتراك في مستقبل المجتمع الإشتراكي. وتهدف التربية الوطنية في ألمانيا الشرقية إلى تزويد الطلاب بالمعرفة التاريخية والسياسية للتعرف على قوانين التطور الاجتماعي. (على، ١٩٩٩: ٩٤)

وتبقى ثمة حقيقة هامة أوردها **(صائغ، ١٩٩٩)** وهي أن إمكانية النظام التعليمي ودوره في نقل القيم والمعتقدات السياسية لا تختلف من مجتمع ليبرالي ديمقراطي أو مجتمع شمولي سلطوي، إلا في جانب واحد وهو ما يطلق عليه " التغذية الراجعة " التي يمكن من خلالها أن يؤثر الطلاب في النظام السياسي والقيم التي يعتنقها. (صائغ، ١٩٩٩: ٢٥)

ومن هنا يتضح أن هناك اتفاقاً عاماً بين المختصين على أن تحقيق المواطنة الصالحة يمثل الهدف الرئيس للنظام التربوي في كل بلد، ما أدى إلى الاهتمام بالتربية الوطنية، ولكن هذا الاهتمام يتفاوت من دولة إلى أخرى. (المجادي، ١٩٩٩: ٣١)

وفي ضوء ذلك يجب تأكيد دور المدرسة في تنمية المواطنة الصالحة والفعالة ويتمثل ذلك في تنمية الديمقراطية باستخدام التربية وتأكيد طرق التدريس المختلفة داخل الحياة المدرسية لتنمية المواطنة، ومن أهم الاتجاهات المعاصرة ما يلي:

دور المدرسة في تربية المواطنة الصالحة:

يشير كلاً من "**هيوز وسيرز**" (Hughes & Sears,2006) إلى أن العقدين الماضيين من الزمن قد شهدا اهتماماً كبيراً من جانب بلدان العالم والهيئات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها بالمشاركة في تطبيق العديد من مبادرات تفعيل برامج التعليم من أجل المواطنة في أربعة مجالات رئيسية هي:

1- بلورة معالم مجموعة من الأهداف المتسقة والواضحة المعالم والمقبولة على نطاق واسع لوضع أطر العمل وصياغة المعايير المطلوبة لتفعيل التعليم من أجل المواطنة.

2- توفير أو تصميم مواد للمناهج والمقررات الدراسية يمكن أن تدعم عمليات التدريس والتعلم المستخدمة في برامج التعليم من أجل المواطنة.

3- تطبيق برامج فعالة ومتطورة للتنمية المهنية للمعلمين، في كلا مستويي ما قبل وأثناء الخدمة.

4- تمويل مشروعات البحث والتطوير الهادفة إلى تدعيم وضع السياسات والبرامج العملية المناسبة للتطبيق العملي، فضلاً عن تلك المرتبطة بعمليات التدريس والتعلم المستخدمة في برامج التعليم من أجل المواطنة. (Hughes & Sears, 2006: 8)

وتعتبر المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تؤدي دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خصوصاً أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى، كما أنّ المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية. (علي، ١٩٩٩: ٥)

تشير " **الرابطة الأمريكية للعمل والتعليم التقني**"(Association for career & Technica Education) إلى أن التعليم يمثل في جوهره عملية لإعداد الطلاب للمشاركة في المجتمع. وبصرف النظر عن الموضوعات التي يتم تدريسها للطلاب، فإنه يتم تزويدهم بمجموعة من المهارات والمعرفة المحددة اللازمة للتعامل مع العالم المعاصر المحيط بهم، وكان من أبرز الجهود النظرية الفعالة التي قدمت من قبل لتحديد طبيعة العلاقة التي تربط ما بين كلا من التعليم والمواطنة والتغير الاجتماعي في المجتمع كانت وجود هدفين رئيسيين للتعليم من أجل المواطنة هما:

- الاهتمام بإرساء دعائم أسس فعالة للتقاليد الفكرية للتعليم.
- الاهتمام بصياغة مناهج دراسية مضادة للهيمنة تعمل على إضفاء الطابع الديمقراطي على أنشطة الفصول الدراسية وتمكين الطلاب. (AFCTE, 2008: 7-8)

وتوجد طريقتان أساسيتان لتعليم المواطنة هما:

أولاً: إعداد المواطن الصالح، وهذه الطريقة كانت واسعة الانتشار، ومازالت سائدة في المناطق التي تولي التقاليد أهمية كبيرة، وتعطي تركيزاً لسيطرة المعرفة من أجل خلق الولاء للقيم التقليدية، ولا تشجع التحليل النقدي ولا تحتاج إلى إيضاح القيم.

ثانياً: المسؤولية النقدية، وتعتمد هذه الطريقة على تركيز التربية الاجتماعية على الاستعلام وحل المشكلات، وتضع الكثير من الاعتبار للتحليل التركيبي وتحليل القيم، وتتضمن تعليمات عن العملية

الدستورية وقيم النظام السياسي، والاختلاف بين الطريقتين هو في نوعية الافتراضات التي تضعها كل منهم، وإذا كان تعليم السلام يختص أساساً بالتغيير فإن الطريقة الثانية تكون أكثر اتساقاً مع أهدافه.
(Gibson, & Others, 2008: 18)

وعلى ضوء ذلك فإن تنمية مبادئ المواطنة هي معنى أكبر من مجرد التلقين لسياسة معينة أو التنشئة السياسية، إنها المعنى الذي من خلاله يدرك الفرد واجبات دوره ومسؤولياته تجاه مجتمعه، بما يحمله على تبني رؤية ملائمة للعمل الوطني من خلال القنوات الشرعية.

ومبادئ المواطنة لدى النشء تعد بمثابة قوة المناعة في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث أن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعج بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي. ويحذرنا الكثيرون من الكارثة، إذا استمر إيقاع المبادئ الثقافية على وتيرته الراهنة ومضامينه المضطربة. (مكروم، ٢٠٠٤: ٣٣٧).

وعلى ذلك فقد آن للمدرسة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها، وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، حتى لا تحجبها رؤية الأشجار في تفاصيلها عن رؤية الغابة في خريطتها العامة، وهي الخريطة التي تعنى بالبعد القومي والقيمي في رسالة المدرسة، والتركيز على هذا البعد من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتحاور القيم، دون تسارع أو استقطاب، هذا التركيز لا يقل أهمية عن دور المدرسة في خدمة المجتمع وتعزيز الحس الوطني. (عمار، ١٩٩٦: ١٧)

وفي محاولة لتوضيح بعض أدوار المدرسة في ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتها يتضح لنا أن القضية المطروحة تحتاج جهود مكثفة خاصة في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة التحول في شخصية الطالب والتي يكون خلالها الطالب في مهب ريح التحول والتغير في الهوية والانتماء.

خصائص المرحلة الثانوية:

تعد المدرسة الثانوية من أهم المؤسسات التربوية، وذلك لأنها تعتبر مفترق طرق لطلابها، فهي تتولي إعدادهم علمياً وعقلياً لمرحلة التعليم الجامعي والعالي ، وبالتالي فهي لا تزودهم بالعلوم والمعارف الدراسية فقط وإنما تكسبهم قيم ومبادئ واتجاهات محددة تساعدهم علي تنمية مختلف جوانب شخصياتهم، وكذلك القيام بدور اجتماعي فعال في خدمة المجتمع لاسيما في حياتهم المهنية المستقبلية، خاصة في ظل عصر العولمة وما يفرضه من تحديات مختلفة علي المجتمع الفلسطيني.

يهدف النظام التعليمي في فلسطين إلى تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية من خلال تفاعل وتكامل شقيها التعليمي والتربوي ، وهو ما يتطلب ضرورة تضافر جهود العاملين والمعلمين والمؤسسات المدنية.

والمدرسة الثانوية في فلسطين أحد أنواع التعليم الثانوي ، وتحتل مكانة متميزة في السلم التعليمي فهي تتوسط مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الجامعي والعالي ، وتعتبر آخر مراحل التعليم العام . وتتمثل أهمية المدرسة الثانوية بالنسبة للطلاب في أنها الطريق الموصل إلى الجامعة والتعليم العالي لمن يستطيع مواصلة التعليم أو مرحلة منتهية لمن لا يتمكن من ذلك ومن ثم فالإقبال عليها شديد ومستمر وتواصل ولذلك فالمدرسة الثانوية العامة تقع في قلب النظام التعليمي كله فكل شيء ينطلق منها ويتجه إليها وأنها تقع في صميم كل إصلاح تربوي شامل.

وتستمد هذه المرحلة فلسفتها وأهدافها من كونها مرحلة تربية وتعليم المراهق (باعتبار المراهقة مرحلة أساسية في نمو الفرد) والأكثر اهتماما بالوقوف على ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم حتى يوجهوا إلى التعليم المناسب أو المهن الملائمة. (حجي، ١٩٨٥: ٢٠)

مفهوم التعليم الثانوي وطبيعته

قد تختلف النظرة إلى وظيفة التعليم الثانوي ومدته ومكانته في السلم التعليمي، ولكن الاتجاه السائد في كثير من الدول الآن هو إطلاق اسم التعليم الثانوي على المرحلة الوسطى في التعليم وهي المرحلة التي تلي المرحلة الأولى وتسبق المرحلة العليا أو الجامعية. وغالبا ما يتضمن التعليم الثانوي **نوعين أساسيين :**

احدهما: التعليم الثانوي العام أو الأكاديمي الذي يمثل الوعاء الرئيسي لإعداد الطلاب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا ، والمصدر الأساسي الذي يغذي هذه المؤسسات العليا بالصفوة من الشباب الذين يتم إعدادهم لتولي الوظائف المتخصصة العليا في المجالات الحياتية المختلفة.

وثانيهما: التعليم الثانوي الفني الذي يمثل مصدرا أساسيا لإعداد العمال المهرة والفنيين اللازمين للإسهام في شتى قطاعات عملية التنمية الشاملة التي تنشدها المجتمعات.

ومهما يكن الأمر فان هذا التعليم للمرحلة الثانوية يرتبط عادة بالهدف من هذا النوع من التعليم ويشكل السلم التعليمي وفلسفة التعليم بوجه عام .ويتجه الفكر الحديث في التربية إلى النظرة الشاملة في تحديد مراحل التعليم المختلفة باعتبار جميع مراحل التعليم وحدة لها فلسفة واحدة ومتجه واحد هو تكوين المواطن الناضج المتفهم لمجتمعه والمتكيف ببيئته ومساعدته على النمو السليم المتكامل بأقصى ما تسمح به قدراته . (عباس، ٢٠٠٥: ٤٢)

وعلى أساس هذه النظرة الشاملة فان طبيعة التعليم الثانوي مستمدة من طبيعة العملية التربوية نفسها ولكنه يتميز بمركز خاص وطبيعة خاصة مصدرها:

أولا: أهمية ودقة النمو التي يتناولها هذا النوع من التعليم وهي مرحلة المراهقة.

ثانيا: خطورة المهمة الملقاة على عاتق التعليم الثانوي من حيث هو إعداد للحياة الاجتماعية العملية أو إعداد لمواصلة التعليم في المرحلة العليا.

ومن ثم يهدف التعليم الثانوي العام إلى استكمال مكونات الاعداد العام للطلاب وتزويدهم بأساسيات المعرفة العلمية والبناء المتكامل لشخصيتهم جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا ، وهو يقوم بوظيفة مزدوجة هي إعداد الطلاب للدراسة العالية والجامعية من ناحية وإعدادهم للحياة والمواطنة من ناحية أخرى ، ومدة الدراسة في التعليم الثانوي العام سنتين بعد انتهاء التلاميذ من دراستهم في المرحلة الأساسية بنجاح.

ومن ثم يمكن القول أن "المدرسة الثانوية لها عدد من الوظائف والأهداف الهامة التي تسعي لتحقيقها من أجل إعداد أفراد قادرين علي القيام بدور اجتماعي فعال في خدمة مجتمعهم، وفي نفس الوقت تحقيق الحاجات والمتطلبات الشخصية لهم وذلك في ضوء الفروق الفردية بينهم ، وهي تعتمد في ذلك علي الرجوع للأهداف العامة للتربية والتعليم ، والتي تنبثق بدورها من الأهداف القومية الكبري ومن متطلبات واحتياجات المجتمع.

وقد أشار كلا من(الفالوقي، والقذافي، ١٩٩٧) **إلي هذه الوظائف:**

١- تزويد الطلاب بالمفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.

٢- تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي الحديثة، ومواكبة العصر الذي يتسم بالتطورات المتلاحقة في جميع المجالات ، وبالتالي يمكنهم التعامل مع هذه التطورات بصورة واعية.

٣- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم إعدادا مهنياً وتكنولوجياً لمواجهة تحديات العصر في مختلف المجالات.

٤- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم العلمية .

٥- تنمية الاتجاه نحو تقدير المسئولية واحترام القانون باعتباره من حقوق المجتمع علي أفراده والتي يجب عليهم أن يحترموها ويطبقونها في مختلف أنشطتهم الاجتماعية.

٦- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة علي الانسجام والتكيف.

٧- تقدير نجاحات الإنسان ومسؤولياته وما تتضمنه من حقوق وواجبات وكذلك إدراك الأحداث الدولية

٨- إكساب الطلاب حاسة التذوق وتقدير الجمال ، وبالتالي تنمية الحس والتذوق الجمالي لديهم ، فيعملوا علي جعل المجتمع جميلاً وحضارياً. (الفالوقي، والقذافي، ١٩٩٧: ٣٤)

ويضيف (حسن، ٢٠٠٥) بعض الوظائف التي تسعي المدرسة إلي تحقيقها:

٩- مساعدة الطلاب علي معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين.

١٠- مساعدة الطلاب علي إتقان اللغات الأجنبية لمواجهة التحديات العالمية من أجل التفاهم الدولي.

١١- نقل الثقافة والحفاظ عليها بين أجيال المجتمع لأنها تعتبر همزة الوصل الرئيسية بين الأجيال والوسيلة الأساسية لنقل الثقافة وتطورها من جيل لأخر .

١٢- تهيئة فرص النمو السليم للفرد عن طريق العناية بصحته وإتاحة فرص النشاط البدني المتنوع.
(حسن، ٢٠٠٥: ٣٠)

ومن هنا فإن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة فاصلة في حياة الإنسان، فهي مرحلة محورية في إكساب التلاميذ القيم والمثل العليا التي يمكن أن يقتدوا بها في حياتهم ، ولذا فهي"تمثل عنق الزجاجة للعملية التعليمية خاصة وأن تلك المرحلة تمثل خطورة بالنسبة لمستقبل الطلاب ومستقبل الوطن واحتياجاته من طاقات وعمالة متجددة. (حسن، ٢٠٠٥: ٨٥)

ولذلك فإن المرحلة الثانوية تعد من أهم وأخطر مراحل حياة الفرد، حيث يكتسب فيها الطلاب عدد من السمات والخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية والمهارية والسلوكية التي تمكنه من الاستعداد السليم والمناسب لمرحلة التعليم الجامعي. بحيث يمكنه أن يجتاز هذه المرحلة بكفاءة كبيرة ولذلك فإن مرحلة التعليم الثانوي توجه الطلاب إلي الوجهة الصحيحة للتعبير عن ميوله المهنية وذلك من أجل اختيار مهنته المستقبلية التي يريدها بحيث يتقنها ويعمل علي تطوير أداؤه فيها لأنه من المفروض أن يختار مهنته حسب ميوله ورغباته وقدراته.

ولهذا فإن هناك اعتبارات لازمة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها ؟

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولا/ متطلبات تمثيل قيم المواطنة لدى طلاب المدرسة:

إنّ مسؤولية الفرد في مجتمع ديمقراطي تعني التزام مبادئ المواطنة وفضائلها الأساسية كعوامل أساسية داعمة لحماية وتطوير الديمقراطية الدستورية، ومن أهم المبادئ التي ينبغي أن تحرص مؤسسات التربية على تنميتها: (الانضباط والكياسة، والمرونة، والتسامح، والتقدير الكامل لشرف العطاء في خدمة المجتمع). (خضر، ٢٠٠٠: ٩٣)

فمجتمع المدرسة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطنى، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية، والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية في المجتمع الفلسطيني، أهمها الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، فوجود كثير من الطلاب في مكان واحد فترة طويلة من الوقت، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزاً قوياً للنشاط التنظيمي الواحد ذو الاهتمام الواحد. (المعمري، ٢٠٠٦: ٢٧)

وطلاب المدرسة الثانوية في هذه المرحلة العمرية، على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة في العمل السياسي والتنظيمي، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة المدرسية كثيراً من القيم والاتجاهات السياسية، إضافة إلى ذلك فإن طلاب المدرسة الثانوية باعتبارهم ينتمون لنظام تعليمي معين؛ ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف

ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، ومن ثم فإن للطالب الثانوي إضافة إلى الشعور بالذات من خلال مكانة يتطلع إليها، يشكل عاملاً هاماً في تحديد مسؤوليات التعليم في تعزيز مبادئ المواطنة.

(مكروم، ٢٠٠٤: ٣٣٩)

ومن أهم خصائص طلاب المرحلة الثانوية التي تهيء لديهم عوامل قابلية تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة:

١- ما تتميز به مرحلة الشباب من فعالية وديناميكية.

٢- الشعور بالطموح نحو المكانة والخدمة الوطنية.

٣- الرؤية تجاه المستقبل، بما تشتمل عليه الرؤية من اعتبارات النقد لأحكام القيمة على الواقع.

٤- تبني تصورات عقلية حول معنى الأيديولوجية والنظم السياسية المرتبطة بها.

(عبد المجيد، ١٩٩٩: ٩٤)

ويشير (ايفنس، ٢٠٠٠) إلى أن المواطنة في مرحلة الشباب ترتبط بثلاث عمليات نفسية إجتماعية، هي:

- **الهوية:** تقوم على أساس درجة التوافق بين قيم الفرد وثقافة الجماعة.
- **الألفة:** تقوم على أساس التوافق بين أمن الفرد وأمن الجماعة من خلال القيم المتبادلة والإختيار الحر.
- **الإستقلالية:** تقوم على شقين (الاستقلالية بمعناها الاقتصادي والاستقلالية المتعلقة بحرية التعبير). (ايفنس، ٢٠٠٠: ١١٢)

وهذه العمليات الثلاث هي المدخل الرئيس لضمان تمثيل إيجابي فعال لمبادئ المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية، وينبغي أن توضع في الإعتبار عند التخطيط لأنشطة الطلاب أو الحوار معهم حول قضايا مجتمعهم، وبناء مستقبله.

وهناك مدخلين لتعليم المواطنة هما:

١- **المدخل الأول:** الذي يقوم على أساس علاقة الفرد بالمجتمع، ويؤكد هذا المدخل على حرية الفرد ويعد المواطنة أحد مصطلحات " حقوق الإنسان" إذ يكون على الفرد واجب الدفاع عن حقوقه وحرياته متى علم بها.

٢- **المدخل الثاني:** وهو الذي يقوم على أساس الدمج بين الطموحات الذاتية للفرد ومتطلبات المواطنة العامة، حيث يرى هذا المدخل أن فعالية النشاط الفردي في المجتمع يتوقف على مدى معايشة الفرد لقضايا المجتمع ومشكلاته، بما يعني تدريب الأفراد على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمشكلات الفرد. (مكروم، ٢٠٠٤: ٣٤٢)

ثانيا/ دور المدرسة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة:

إن الوعي بمبادئ المواطنة لدى الشباب ينعكس في شكل أو آخر، كما يتمثل في سعى الطلاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل المناخ المدرسي من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني حواراً حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسؤوليات الفرد فيها، ومن ثم ينمو لديهم الوعي بـ " حق الوطن".

وبذلك يمكن القول: إنّ المدارس تلعب دوراً بارزاً في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلابها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة المدرسية، ومن مناهج دراسية، وأنشطة طلابية، وتفاعل طلابي نشط، واتصال بين المدرسة والعالم المحيط بها.

فلم يكن هناك إغفال لبناء المواطنة في المناهج التعليمية ، إذ كانت منبثة في ثناياها ، لكنها اتخذت صوراً تقليدية خاصة وأنها مندرجة في المواد الشرعية حيث تأتي على صورة قيم خلقية ومطلوبات دينية – ومعلوم أن عامة المطلوبات الدينية ذات عموم – دون ربط لها بالإطار الوطني ، لا أقصد حصرها فيه ، و لكن بيان الجانب التطبيقي لها في دائرة الوطن وهي الدائرة الأولى لأغلب تلك المطلوبات.

إن المطلوب هو تفعيل قضية المواطنة مستلهمة من الشريعة ومصبوبة في قوالب معاصرة ، فالناس الآن لا يعيشون مع القرآن فقط ولا مع كتب الآداب التراثية وحسب ؛ إنهم يعيشون عصرهم بصيغه الحضارية في حقوق الإنسان ، والمواطنة وغيرها ، ومن ثم يحتاجون خطاباً مواكباً لعصرهم ، حيوياً، يصوغ الفكرة ومن ثم يحدد الموقف ليحقق مواطنة تجمع بين الإسلامية والعصرية في آن .

إن أهم مرحلة لبناء (المواطنة الصالحة) ولسائر القيم هي مرحلة الطفولة والنشوء التي تجعل الشخص يعيش المواطنة فكرةً ووجداناً ، فكم هم الذين استوعبوا الوطنية فكراً ويصيحون بها ولكنهم في واقع حياتهم لا يكترثون بها ، بل ربما استغلوها لتحقيق مصالحهم الأنانية ، إن السبب أن هذه القيمة (المواطنة) لم تحتل وجدانهم منذ الصغر بحيث يشعرون أنها الأصل بالنسبة لوجودهم أكثر من شخصياتهم وأن قيمتهم وعزهم يكون بالتضحية لها فضلاً عن بذل الطاقة لخدمتها. وذلك من خلال:

أ- الربط الوثيق لعناصر المواطنة بالدين لاستثمار توهج الاستجابة لمطلوب الدين في خدمة الوطن ، وليس في هذا استغلال للدين في خدمة أهداف غير دينية ، إن القيم المطلوبة من المسلم حاكماً أو محكوماً ؛ فرداً أو جماعة هي القيم المطلوبة لتحقيق المواطنة النافعة في المجتمع المسلم الذي يتماهى وجوده السياسي والحضاري مع الإسلام.

ب- ينبغي أن ندرك أن تدريس المنهاج في بعض الجوانب يحتاج إلى تفعيل يتجاوز به الجانب التجريدي – التنظير – إلى الجانب الحيوي المرتبط بوضع الناشئ في هذا العصر في مثل قضايا : التوحيد ، والولاء والبراء ، والقيم الخلقية ونحوها – بحيث

يعطيه المقرر مسالك تحقيق هذه القضية تحقيقاً سليماً في إطار السقف الحضاري والمعرفي الذي يعايشه ، والوضع الاجتماعي الذي يعيشه .

وإذا كانت الديمقراطية تقوم على أساس حرية التعبير واحترام وجهة نظر الآخر، فإن الحوار الوطني يتجه نحو تأكيد المصالح العليا للوطن والتي في ضوئها تتحدد مسؤوليات الأفراد وتتحدد معايير الكفاءة المجتمعية في إنجاز المهام وتحقيق الأهداف. (مكروم، ٢٠٠٤: ٨١)

في ضوء ما سبق يري الباحث: بأنّ من أهم الاعتبارات حول دور المدرسة في تعزيز مبادئ المواطنة ما يلي:

- أن يسهم المناخ المدرسي في تنمية روح جماعية ورؤية موحدة في التفاعل وتقييم الخبرات التي يعيشها الطلاب.
- أن يخلق في نفوس الطلاب معانيَ جامعة لإرادتهم وإتجاهاتهم.
- أن ينمي لدى الطلاب الرؤية التي من خلالها تتضح علاقات الإتصال والإنفصال مع طبيعة الحياة العامة.
- تقديم المداخل المعرفية لتوضيح القنوات الشرعية التي تحدد سمات المواطنة ومسؤولياتها في المجتمع.

ويوضح موريس (Morse, 1989: 4) أن للمؤسسات التربوية وضع خاص في تقرير مسؤوليات تجاه التربية من أجل المواطنة في المجتمع الديمقراطي، وذلك من خلال:

- طرح هذه القضايا " المواطنة والديمقراطية" داخل المؤسسة التربوية، والبحث عن إمكانية تضمينها في المناهج الدراسية.
- مساعدة الطلاب على تصحيح وجهة نظرهم وزيادة مدركاتهم حول " المواطنة في عالم شامل" وكيف تعزز مبادئ المواطنة،وذلك في سياق التفاعل في الفصل الدراسي.
- تهيئة الفرصة الملائمة للتدريب على مهارات المواطنة، وأن يكون هناك تصور واضح داخل المؤسسة التربوية يتيح للطلاب مشاركة نشطة لتفكير جماعي حول " الشكل الأمثل لحياة اجتماعية مشتركة "

ولكن رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية في مجال تعزيز مبادئ المواطنة، إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجهها، وفيما يلي توضيح ذلك.

المشكلات والأزمات الرئيسة التي تواجه تفعيل المواطنة :

يشير (Sears & Hyslop-Margison,2007) إلى أن من بين القوى الرئيسة المحفزة لبروز ذلك الإهتمام العالمي الكبير بموضوع قيم وممارسات ومسؤوليات المواطنة الديمقراطية خلال عقد

التسعينيات من القرن العشرين: شعور النظم الديمقراطية حول العالم بوجود أزمة كبيرة مترتبة على إحجام المواطنين عن المشاركة حتى في أكثر العناصر أهمية من الحياة المدنية. ومن الشائع التعبير عن هذا الأمر بشكل متكرر من جانب الأدبيات البحثية ووسائل الإعلام المختلفة.

(Sears & Hyslop-Margison,2007:33-36)

ويبرز الجدول التالي عرضا عاما لعدد من المشكلات والأزمات الرئيسة التي تواجه تفعيل تعزيز مبادئ المواطنة في عقول أفراد المجتمع وبخاصة فئة الشباب.

جدول (١)

أزمات المواطنة وصورها المختلفة وسبل حلها ومواجهتها

أزمات ومشكلات المواطنة	صورها وتجلياتها المختلفة	سبل حلها ومواجهتها عمليا
الجهل بالمعرفة والعمليات المدنية	العزوف عن المشاركة في الممارسات السياسية الرسمية (مثل: التصويت في الانتخابات، والانضمام إلى الأحزاب السياسية).	تفعيل مشاركة أفراد المجتمع في العمليات السياسية المختلفة.
الاغتراب عن مجال السياسة والمجتمع المدني	العزوف عن المشاركة في الجمعيات والهيئات التطوعية غير الرسمية (مثل: مؤسسات العمل التطوعي، ومؤسسات المجتمع المدني).	تفعيل المشاركة النشطة لأفراد المجتمع في هيئات ومؤسسات المجتمع المدني.
اللامبالاة بقيم الديمقراطية والمواطنة الديمقراطية	* تنامي النزعة نحو التطرف السياسي والاجتماعي (مثل: الانضمام إلى جماعات النازية الجديدة وحليقي الرؤوس ذوي النزعة العنصرية المضادة للأجانب، بالإضافة إلى التمتع بتعبيرات عنيفة عن الأصولية والتعصب الديني(الإرهاب)). * زيادة الأنماط العنيفة/الهدامة من المشاركة في النشاط السياسي (مثل: المظاهرات التي شهدتها مدينة سياتل الأمريكية ضد العولمة، والاحتجاج ضد الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في أوربا).	الانخراط في أنشطة سياسية تتمتع بالاحترام وعدم اللجوء إلى استخدام العنف في التعبير عن الرأي (مثل: المشاركة في مظاهرات سلمية وحملات العمل السياسي).

المصدر: (العابدين، ٢٠٠٩: ٤٠)

من خلال الجدول السابق نجد أن أزمات المواطنة تتركز حول الجهل المعرفي والتشوهات المعرفية في علاقة الفرد بمجتمعه المدني، التي قد تكون نتجت عن العزوف في المشاركة السياسية وتنامي النزعات نحو التطرف السياسي والاجتماعي والفكري وهذا ما يدعو إلي الحديث عن احتياجات التعليم من اجل المواطنة.

ثالثا/ احتياجات ومتطلبات التعليم من أجل المواطنة :

تشـير"ماكينون" (Mackinnon,2007:64-66)، إلـى أن نقطـة الانطـلاق الرئيسـة لمناقشـة موضوع التعليم من أجل المواطنة بشكل جاد على المستوى الوطني يجب أن تتمثل بالأساس في تقديم تفسير متكامل لطبيعة مفهوم التنور المدني (أو السياسي).

ويشير الباحث هنا إلى أنه يمكن تعريف مفهوم التنور المدني على أنه يمثل رغبة وقدرة الأفراد على المشـاركة فـي الحـوارات والنقاشـات العامـة، وتقـويم أداء أصـحاب المناصـب السياسـية فـي المجتمـع؛ وبالتالي فإن إضـفاء الطـابع الإجرائـي علـى هذين البعدين مـن المواطنـة باعتبارهما مـن بين الجوانـب والأبعاد القابلة للقياس العملي من التنور المدني يتضمن إبراز أفراد المجتمع لأنماط معرفتهم السياسية، والتزامهم ورغبتهم في المشاركة السياسية، كما يبرز الباحث – أيضـا"– أن مفهوم " التنـور السياسـي " يعد أكثر شمولا" وتكاملا" إلى حد ما من مثيله الخاص بالتنور المدني، علـى أساس أنـه يتضمن كافة المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لجعل الفرد مرتبطـا" علـى نحـو وثيق بمجـال السياسـة، وقـادرا" علـى المشـاركة فـي الحيـاة العامـة والجماعـات المختلفـة فـي المجتمـع سـواء كانـت ذات صـبغة مهنيـة (وظيفية أو تطوعية) بالإضافة إلى التعرف على قيم التسامح مع كافة جوانـب التنوع والتبـاين فـي القيم السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

ويرتبط بتعريف مفهوم التنور المدني قضية أخرى على درجة كبيرة من الأهميـة تتعلق بتحديد:

ما هو نموذج أو نماذج المواطنة التي نرغب من مدارسنا الارتقاء بها عمليا" على أرض الواقع؟

وما نماذج المواطنة التي يمكنها المساهمة على نحو فعال في إرساء دعائم مواطنين يتحلون بالقدرة على تحمل المسؤولية الشخصية والمشاركة المجتمعية والالتزام بقيم العدالة الاجتماعية؟

ويمكننا القول هنا: إن هذه القضية الحالية لا تعد ذات طابع مجرد علـى الإطـلاق، ولكن يترتـب عليها العديد من النتائج الحقيقية بالنسبة للحياة الديمقراطية. فالنمـاذج المختلفة للمواطنـة تؤكد أو تبـرز أهميـة الخصـائص والسـمات المختلفـة، فـي الوقـت نفسـه الـذي تتمتـع فيـه بتطبيقـات عمليـة مختلفـة لتوقعـات المواطنين وميولهم وسلوكياتهم العامة. (Mackinnon,2007:65)

إضـافة إلـى مـا سبق، نجد أنـه مـن الأهميـة بمكان طرح التساؤل حول كيـف يـتم حاليا" تعليم المواطنة للطلبه؟ والأكثر أهمية من ذلك هو أن نسأل أنفسنا عن كيف يتوجب علينا تدريسـها من أجل إعداد الشباب لمواجهة تعقيدات المواطنة في القرن الحادي والعشرين؟.

وهنـا يبـرز التسـاؤل حـول: مـا طبيعـة المهارات اللازمـة لهؤلاء الطلبـة لكـي يصـبحوا مـواطنين نشـطين فـي المسـتقبل؟ ونجد هنـا أن الأدبيـات البحثيـة السـابقة فـي هذا المجال قد تناولـت علـى نحـو مستفيض العديد من المداخل التدريسية الفعالة التي يمكنها المساهمة في تفعيل المواطنـة (مثل: التعلم القـائم علـى دعـائم المشـروعات التعليميـة، والـتعلم عـن طريـق خدمـة المجتمـع – العمـل التطـوعي –

ونماذج لعب أدوار السياسيين ونشطاء المجتمع المدني، وتكوين مجتمعات قائمة على دعائم تنمية الممارسات المدنية، ودراسة القضايا الإجتماعية التي يثور حولها الجدل والخلاف حاليا.

ومع ذلك؛ فإننا نجد في الوقت نفسه أن لدينا نقصا" كبيرا" في الدراسات العلمية التجريبية التي تتناول كيفية تدريس وصقل مهارات التربية الوطنية، وتحديد ماهية نماذج المواطنة القادرة على الإرتقاء بها أو الحد منها في المدارس في الوقت الراهن، بما في ذلك: تناول كيفية التحديد الدقيق لسبل التغلب على المعوقات التي تقف في طريق التطبيق العملي للمداخل الفعالة منها على الأرض. كما نجد هنا– أيضا"– أنه عندما نفكر في كيف يمكن لنا أن نرتقي على أفضل نحو ممكن ببرامج التربية والمشاركة المدنية ووضعها على رأس أولويات أجندة عمل المدارس والحكومات المختلفة؛ فإنه يتوجب علينا العمل على مراجعتها وربطها على نحو وثيق بخبرات دول العالم الأخرى التي نجحت في هذا التحدي وتمكنت بالفعل من تفعيل دور التعليم من أجل المواطنة. (العابدين، ١٩٩٩: ٣٣)

ومن خلال ما توصل إليه الباحث يمكن حصر أدوار المعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى الطلبة في الأمور التالية:–

١ .أدواره في المواطنة التربوية:

ويقصد بها زيادة وعي الطلاب بأهمية التحصيل الدراسي ومراعاة قيم ومبادئ المجتمع التربوي، والنظام المدرسي الذي يعيش فيه.

– تعزيز قيم التسامح.
– تشجيع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق.
– ضرورة تبنى مبدأ الحوار داخل الغرفة الصفيّة.
– توجيه الطلاب إلى تحكيم الدين في جميع التعاملات.
– مراعاة أخلاقيات المجتمع الفلسطيني.
– تعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
– تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية دون تحيز.

٢ .أدواره في المواطنة السياسية:

ويقصد بها زيادة وعي الطالب بحقوقه وواجباته الدستورية والقانونية المتعلقة بالانتماء السياسي و ممارسة الحريات.

– تعزيز الانتماء والولاء الوطني.
– نبذ التمييز بين الطلبة على أساس الانتماء السياسي.
– تشجيع الطلبة على نقد المجريات السياسية.

- ضرورة التمسك بالثوابت والدفاع عنها.

- تعزيز ثقافة المقاومة بجميع أشكالها للدفاع عن الحقوق.

٣.أدواره في المواطنة الاجتماعية:

ويقصد بها تعزيز علاقة الطالب بالمؤسسات الاجتماعية ، وربط نشاطه بمؤسسات المجتمع المدني.

- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.
- التأكيد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم.
- ضرورة التضامن في حل المشكلات والتحديات.
- تقدير قيمة العمل الجماعي والتطوعي والانخراط فيه.
- بناء علاقات أخوية يعتمد على الاحترام المتبادل.
- العمل على تفعيل علاقة الفرد بالمجتمع.

٤.أدواره في المواطنة الاقتصادية:

ويقصد بها توعية الطالب بضرورة الحفاظ علي المقدرات العامة، وممارسة حقه في الاستفادة والإفادة في الخدمات العامة، وتوجيهه نحو فهم العلاقة الاقتصادية التي تربطنا بالاحتلال الإسرائيلي.

- توضيح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية.
- توجيه الطلبة إلى ترشيد الاستهلاك في الخدمات العامة.
- العمل على تضامن أفراد المجتمع اقتصادياً، وخاصةً التبرعات المدرسية على مستوى المدرسة.
- زيادة وعي الطلبة بالتحولات الاقتصادية في مجتمع المعرفة.
- تعزيز ثقافة الطلبة نحو الحفاظ على المرافق العامة والممتلكات العامة.

الخلاصة:

إن أهمية القضايا المعاصرة وخطورتها على أمن واستقرار الوطن، والمجتمع الإنساني دون استثناء، تتطلب تعاوناً علمياً وثيقاً وجهوداً علمية مكثفة تضع نصب أعينها ظاهرة العنف السياسي كهدف رئيس لا مناص من التعامل معه بجدية، وإيجاد الحلول الناجعة والفاعلة لمعالجة تلك الظاهرة والقضاء عليها، وهي مهمة عملية شاقة تتطلب توظيف الأساليب والطرق التحليلية المختلفة، ومن جميع أطراف المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية.

تعد التربية من أجل المواطنة واحداً من الشروط القبلية الواجب توافرها لإرساء دعائم المواطنة الصالحة. وقد تفهَم أشهر المفكرين والفلاسفة– منذ فجر التاريخ– بدءاً من الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون، أهمية الدور الذي يضطلع به التعليم في تكوين مواطنين صالحين.

إنّ غـرس وإدراج ثقافـة المواطنـة فـي المنظومـة التعليميـة التعليميـة، يتطلـب أفقـاَ زمنيّـاَ طويـل الأمـد حتـى تـؤتي أكلهـا وتنضـج ثمارهـا، وهـي فـي جميـع الحـالات فـي حاجـة إلـى التكامـل والتواصـل المسـتمر مـع مؤسسـات المجتمـع الأخـرى، كمـا أنّ أهـداف تربيـة المواطنـة الصـالحة لا تتحقـق بمجـرد تسـطيرها وإدراجهـا فـي الوثـائق الرسـمية بـل إنّ تحقيـق الأهـداف يتطلـب ترجمتهـا إلـى إجـراءات عمليـة وسـلوكية وتضـمينها المنـاهج والكتـب الدراسـية، وجهـود المعلمـين في ذلك.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة العربية
- الدراسات السابقة الأجنبية
- التعقيب العام على الدراسات السابقة

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

ندرت الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ولكن وجدت بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولته، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات، التي تم تقسيمها إلى محورين:

أولا/ الدراسات العربية:

١- دراسة (العدوي ، ١٩٩٥) بعنوان : " نظام المواطنة في الإسلام ودوره في بناء الحضارة العربية الإسلامية".

هدفت التعرف إلى نظام المواطنة في الإسلام ، وتناولت الدراسة الحديث عن المواطنة من بداية الهجرة النبوية للمدينة المنورة ، ثم تناولت تطور هذا النظام بعد فتح مكة وكيف نعم غير المسلمين بحقوق المواطنة في ديار المسلمين ، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التاريخي ، **وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها :**

- أنّ المواطنة ليست مجرد كلمات تقال وتكتب إنما هي أفعال وسلوك وانتماء جسدها الدين الإسلامي في نفوس وقلوب أبنائه .
- أنّ هذا المبدأ تجسد عبر العصور .
- ازدهرت الحضارة الإسلامية يوم أقرت المواطنة الكاملة فتعاون المجتمع من المسلمين ، وغير المسلمين ،وأهل الذمة في بناء تلك الحضارة حيث كفل المواطنة الكاملة الأمن والأمان والحقوق والحرية في القول والعمل للمجتمع .

٢- دراسة (الكوراي، 2000): بعنوان " مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية "

هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الديمقراطية وانصبت الدراسة على مراعاة الجوانب القانونية، والسياسية لمبدأ المواطنة في الدولة الواحدة، باعتبار أن مراعاة تلك الجوانب مؤشر على الالتزام بمبدأ المواطنة، وأجريت هذه الدراسة في قطر، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، **وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :**

- أن الحد الأدنى لاعتبار دولة ما، مراعية لمبدأ المواطنة من عدمه، يتمثل في وجود شرطين جوهريين أولهما: زوال ظاهرة الحكم الفردي، وثانيهما : اعتبار جميع السكان الذين يتمتعون بجنسية الدولة، أو الذين يعيشون على أرض الدولة وليس لهم وطن غيرها ، مواطنين متكافئين في الحقوق، والواجبات .

٣- دراسة (الحروب ، 2000) بعنوان : " مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي من الفرد القومي إلى الفرد المواطن "

هدفت إلى معالجة مقاربات الفكر القومي العربي في القرن العشرين ومبدأ المواطنة في إطار تناول هذا الفكر ونظرته لموضوع الديمقراطية بشكل عام، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي للنصوص الشهيرة والكتابات المرجعية لكبار القوميين تجاه هذه القضية، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :

. غياب مبدأ المواطنة في المقاربات القومية .

- أن التيار القوي الراهن بات ينظر نظرة جدية لفكرة المواطنة كمكون أساسي من مكونات المجتمع العربي الحديث والمنشود .

٤- دراسة (سعد،٢٠٠٢) بعنوان : " مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة "

هدفت إلى الوقوف على مفهوم وقضايا المواطنة داخل النصوص التعليمية كما طرحتها وزارة التربية والتعليم في مصر لبيان آلية الاستجابة الرسمية .

واستخدم الباحث المنهج التحليلي حيث قام بتحليل محتوى ومضمون بعض كتب الإرشاد (حقوق الإنسان والتربية من أجل المواطنة والوحدة الوطنية وغيرها) إزاء مفهوم ، وقضايا دراسة المواطنة لمعرفة مدى استجابتها للأدبيات العالمية ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :

- أن تجربة دمج مفهوم وقضايا المواطنة بالمقررات الدراسية القائمة، لم تتسم بالتكامل، والترابط، والانسجام، حيث تم عزل القضايا عن سياقها العام فالمفاهيم مبعثرة، ومفككة من حيث توزيعها مع غياب الوضوح المفاهيمي تجاه القضايا المتضمنة.
- أن الدروس تقليدية لدى المعنيين بين معنى وفلسفة التربية ؛ من أجل المواطنة وفلسفة التربية الوطنية في تعزيز الدروس المستعان بها للحديث عن التربية المواطنة، حيث اختزلت الدروس للحديث عن التصاق الوطن بالسلطة وكأن الوطن قد اختزل بهذا الملك، أو ذلك الحاكم.
- أن التلاميذ لم يكتسبوا مهارات ممارسة المواطنة على أرض الواقع .

ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة أن يوضع إطار مفاهيمي متماسك لمفهوم وقضايا المواطنة .

٥- دراسة (النقشبندي، ٢٠٠٣) بعنوان : " مبدأ المواطنة – مدخل نظرية لدراسة الجندر حالة المرأة الأردنية "

هدفت إلى بحث مبدأ المواطنة ومفهوم الحقوق من وجهة النظر النسوية مع عرض الجدل القائم في مشاركة المرأة العربية في السياسة في الأردن، واعتمدت على المنهج الوصفي ، وتناولت الحديث عن مبدأ المواطنة، ومفهوم الحقوق، والمواطنة في الفكر الإسلامي، والقومي، ومشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامة ، والحياة السياسية ، **قد خلصت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها:**

- الاعتقاد أن مبدأ المواطنة قد يكون مدخلاً عملياً لبناء جدل أكثر جدية ويتناسب مع دولة المؤسسات والديمقراطية ، ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة أن يخرج جدل النسوية من الإطار التقليدي إلى الإطار الديمقراطي والدستور ومؤسسات المجتمع المدني وأن النساء مواطنات من الدرجة الأولى .

٦- دراسة (العامر ، ٢٠٠٣) بعنوان : " المواطنة في الفكر الغربي المعاصر – دراسة نقدية من منظور إسلامي "

هدفت إلى تعريف مفهوم المواطنة، وتحليله بمضامينه وأبعاده السياسية ، والاجتماعية، والثقافية، كما هدفت للوقوف على أبرز حقوق المواطنة التي أفرزها المفهوم في الفكر الغربي، ونقد ذلك في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره ديناً للإنسانية جمعاء ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن .
وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- أن هناك ملابسات تحيط بمفهوم المواطنة ببعديه (المساواة – الحرية) تضع القيود على صلاحيتها للدول غير الغربية مع مراجعتها لمدى صلاحيتها للدول الغربية نفسها .
- رفض الإسلام الاعتماد على أي مصدر ، خلاف ما جاء في القرآن والسنة ، لتحديد أبعاد حركة الإنسان والمجتمع والقيم ، والحقوق ، والواجبات ، وهذا لا يعني إقفال باب الاجتهاد بل يتم ذلك وفق الضوابط الشرعية التي تحقق المصالح وتدرأ المفاسد ، التي قد تفتك بالمجتمعات الإسلامية .

٧- **دراسة (الشويحات ،٢٠٠٣م) بعنوان: " درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة".**

وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها المحوري التالي: ما درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة؟

كما هدفت إلى تعرف أثر كل من متغير الجنس للطالب، ومستوى تعليم والدي الطالب، ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب، والبيئة التي نشأ بها، ونوع الجامعة التي يدرس فيها، ومستواه الدراسي، والتخصص الأكاديمي للطالب، وقد تم اختيار ست جامعات بطريقة عشوائية ما بين رسمية وخاصة لاختبار العينة المطلوبة للدراسة وقد بلغت (١٨٦٦) طالباً وطالبة وقد أبرزت النتائج إن نسبة

(٦٢٪) من العينة يتضح لديها مفاهيم المواطنة وقد اعتبرت هذه النسبة سلبية، حيث التمثيل الايجابي لمثل هذه الدراسة هو (٧٧٪) فما فوق، وتثبت أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الدراسة جميعها لصالح الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة المتفوقين بحصول أبائهم على مستوى تعليمي أعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة، والطلبة خريجي دراسات العلوم الإنسانية، كما أوضحت النتائج فروقا في درجة تمثيل الطلبة لمفاهيم المواطنة لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وكانت هناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة، وقد وصف (هبري جرو) التربية المواطنية عند اليونان قديما على أنها نموذج من العقلانية يمكن إدراكه، أي أنه وبشكل واضح سياسي وسلوكي.

قصد الباحث طرح نموذج من المواطنة تقدمه مؤسسات تربوية عامة، وكيف أن التنظيمات غير الرسمية (مثل الديوانيات) والفعاليات الشعبية لها الأثر الكبير والبارز والمهم في تشكيل الشخصية لدى الفرد وتكوين الولاءات وغرس مفهوم الوطن ومعنى المواطنة.

٨- دراسة (السقا ،٢٠٠٣م) بعنوان: " الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن".

هدفت التعرف على ما تمثله الكتب من حقوق وواجبات يمتاز بها الأفراد الذين يتمتعون بصفة المواطنة، وركزت الباحثة على الناحية الجندرية بهدف الكشف عن إمكانية وجود فروق تعزى إلى الجنس بين المواطنين، والتعرف إلى أسباب وجود الفروقات الجندرية.

كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمثل درجة المواطنة لدى المرأة، وكيف أن المواطنة تنخفض لدى النساء بسبب تهميش المجتمعات العربية لهن، وعدم مشاركتهن في صنع القرار السياسي، وأن عدم تمتعهن بحقوقهن مقارنة بالرجال يقلل من درجة المواطنة، بل قد تنعدم عند بعضهن لعدم مشاركتهن في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها:

١- وجود فروقات جندرية في المواطنة بين الأفراد من ناحية الحقوق والواجبات، حيث تم التمييز بين مصطلحي الذكورية والأنثوية.

٢- أظهرت النتائج أن الواجبات الذكورية شكلت نسبة أعلى من الواجبات الأنثوية. بالمقابل كانت الحقوق الأنثوية أعلى من الحقوق الذكورية، ما شكل تفاوتاً جندرياً واضحاً في مكونات المواطنة، من حقوق وواجبات عكسها الواقع السائد في المجتمع الأردني.

٩-دراسة (عيد، ٢٠٠٤) بعنوان: " الشباب والمواطنة"

هدفت التعرف إلى حجم المعرفة ونوع المفاهيم التي يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، ومدى توافر أسس المواطنة الصالحة وأبعادها المختلفة، وكشف المعوقات والمشكلات

التي يواجهها الشباب في هذه المرحلة، والتي تعمل على إضعاف الشعور بالانتماء لدى هذه الفئة من المجتمع. وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها : وجود قصور واضح في المعارف والمعلومات الوطنية والسياسية لدى أفراد العينة وعدم اهتمامهم بالقضايا السياسية، وبما يدور في وطنهم من قضايا قد تكون مصيرية ،وكذلك ضعف الوعي بالقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع وقلة اهتمامهم برمز الوطن (العلم والنشيد الوطني) ودلالتها، وقصور في المعرفة بنظام الحكم واختصاصات السلطات الثلاث مما يؤدي إلي ضعف الولاء والانتماء للمجتمع وضعف المشاركة السياسية والمجتمعية .

١٠- دراسة (الشرقاوي،٢٠٠٥) بعنوان : " وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – دراسة ميدانية"

هدفت الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، الانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلاب ، في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى دخل الأسرة ، وكذلك هدفت إلى وضع رؤية مقترحة لدور التعليم الجامعي في إنماء الوعي بقيم المواطنة، وأهم السبل لتحقيق ذلك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واقتصرت الدراسة على كليات الآداب والتربية والعلوم والزراعة بجامعة الزقازيق

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- وعي الطلاب بقيمة حب الوطن، الولاء والانتماء لوطنهم .
- وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية، والجماعة .
- وجود فروق في الجماعة لصالح الإناث، حيث تبين أنهنّ أكثر اهتماماً بالاندماج والعمل الجماعي.
- وجود فروق في المشاركة لصالح طلاب الريف حيث أنهم أكثر استقلالاً ، ويرفضون التغير وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يوصى الباحث بما يلي :
- التركيز على المناهج والمقررات الجامعية لتواكب متطلبات العصر ، وتتضمن قيماً وأهدافاً سامية تكسب الطلاب الهوية الوطنية والثقافية .
- على الجامعة حسن إعداد الطلاب حيث أنه لها دور كبير في صقل ، وبناء شخصياتهم ، وتجهيزهم لتبوأ قيادة المجتمع في جميع مجالاته .

١١- دراسة (القاري، ٢٠٠٥) بعنوان: " توظيف التقنية في الارتقاء في المواطنة"

هدفت إلى توضيح أمثلة ونماذج تطبيقية على كيفية استخدام وتوظيف التقنية في تفعيل المواطنة وتنميتها، ومساعدة المؤسسات التعليمية على أداء دورها في الارتقاء بالمواطنة بأسلوب تقني حديث يتماشى مع روح العصر، والمساهمة في جعل الشعب فاعلاً في التعليم الإلكتروني والتقني لا

متلقياً وقد استخدم الباحث المنهج التطبيقي لتقديم نماذج متعددة لطرق استخدام وسائل التقنية في ترسيخ وتنمية المواطنة م والارتقاء بها، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- يمكن تحقيق المواطنة في جميع المواد، وفي كل وقت، في النشاط وخارج أوقات الدوام وفي الأندية المسائية للطلاب فهي سلوك وانتماء ورغبة في تقديم كل ما هو أفضل للوطن .
- إنّ واجب المعلم في المدرسة والصف أن يحقق الوطنية باستمرار: لأن دوره لا يقتصر على سرد المعلومات والمعارف المقررة في المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها فهو المربي ،وعلى عاتقه تقع مسئولية الارتقاء بوطنية الطلبة.
- أنّ الجميع من معلمين ومعلمات وطلبة يفضلون استخدام التقنية الحديثة في غرس بعض القيم والمفاهيم، ومنها مفهوم المواطنة .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصى الباحث بما يلي :

- تنمية الحس الوطني لدى الطلبة بأساليب جديدة تعتمد على الترفيه والمتعة والمشادة والتحليل ، وإبداء الرأي بالحوار الهادف واقتراح الحلول .
- تدريب قطاع المعلمين والموجهين والمدراء ؛ على كيفية مواجهة المستجدات الدخيلة على المجتمع التربوي من سلوكيات غريبة على الطلاب.
- وضع البرامج المنوعة والمشوقة الهادفة لمنافسة البرامج الأخرى للارتقاء بالمواطنة .
- إشراك التربويين مع الإعلاميين و الأدباء في كتابة المسلسلات الهادفة التي تساعد على الارتقاء بالمواطنة .

١٢- دراسة (الصبيح،٢٠٠٥) بعنوان: " المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية"

هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة، وكذلك تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والأسر ة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة تقيس عدة محاور . طبقت الأداة على عينة من طلاب المستوى الثالث في إحدى ثانويات الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي قوامها(١٠٤) طلاب منهم(٦٧)طالبًا يدرسون في القسم الطبيعي و(٣٧) طالبًا يدرسون في القسم الشرعي.

كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٨٠ % من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها. كما أظهرت الدراسة تباينًا في تقدير ما تحقق من الحقوق والواجبات.

١٣- دراسة (أخضر ،٢٠٠٥) بعنوان: " دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة "

هدفت الكشف عن دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم استبانة خاصة، كما اتبع أسلوب المقابلة الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) معلمة، و(٤٢٦) طالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب معلمات العلوم الدينية يؤيدن إجراء تحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، وأن أغلبية معلمات المواد الاجتماعية يؤيدن تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال إجراءين هما: وضع مادة خاصة للتربية الوطنية في تعليم البنات، وتحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، كما أن أغلبية معلمات اللغة العربية يؤيدن إجراء تحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، وأن أغلبية معلمات اللغة الإنجليزية يؤيدن إجراء تحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، كما أشارت النتائج إلى بعض الإجراءات المهمة منها: تحديد يوم من أيام الأسبوع في الإذاعة الصباحية للحديث عن الإنجازات الوطنية، والتركيز على أهمية حب الوطن والتضحية من أجله، والاهتمام بمناهج المرحلة الابتدائية وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن عند الناشئة منذ الصغر، ثم التأكيد على ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تواكب روح العصر، وتعمل على بناء شخصية متزنة ومتكاملة ومنفتحة على المعارف والعلوم، وتبصر المتعلمات بانتمائهن الوطني، وأخيرا ضرورة المشاركة الفاعلة من قبل الطالبات في المناسبات الوطنية خارج حدود المدرسة.

١٤- دراسة (الخضور،٢٠٠٦م) : " تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية".

هدفت التعرف علي مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، ومدى علاقتها باختلاف الصف، والجنس، وقطاع التعليم ومحل الإقامة للطالب في تطور المفهوم. تكونت عينة الدراسة من(٢٠٣٥) طالب وطالبة من الصفوف السادس، والثامن، والعاشر الأساسي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس حكومية وخاصة في محافظة العاصمة عمان. وقد صمم الباحث أداة لقياس استجابات الطلبة لأبعاد مفهوم الانتماء، وقد أظهرت نتائج الدراسة في الإجابة عن سؤالها الأول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل بعد من الأبعاد الثمانية التالية مرتبة كما يلي: الواجبات، التميز، المشاركة، الحقوق، احترام القانون، العدالة، العلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات، والبعد الكلي. وقد أشارت النتائج إلى تطور مفهوم الانتماء لدى أفراد العينة على جميع الأبعاد.

وأشارت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الأبعاد التالية: الواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، والعدالة.

وأشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطور مفهوم الانتماء تعزى لمتغير اختلاف قطاع التعليم.(الخاص، العام).

وقد أظهرت الدراسة أن الأبعاد التالية: العدالة، العلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات. كانت أقل الأبعاد تمثلا عند الطلبة. وهذا يماثل ما يعقد ويبث في المجالس الشعبية في كل البلدان العربية، من تعزيز العلاقات الاجتماعية وحب الوطن وتقوية الانتماء إلى البلد الذي يعيش فيه والأسرة التي تنتمي إليها.

١٥- دراسة (أبو دف ،٢٠٠٦) بعنوان: " تربية المواطنة من منظور إسلامي"

هدفت توضيح مفهوم تربية المواطنة في الإسلام وسمات المواطن الفاعل في الإسلام، والمبادئ التي توجه علاقة المواطن المسلم بمن حوله، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- حب الوطن عاطفة فطرية ، وتكتسب أهميتها ، وقيمتها بالنسبة للفرد المسلم بقدر ما يكون الوطن موطناً لإطاعة الله وإقامة دينه في الأرض .
- وأن المواطنة في الإسلام تصل إلى البعد العالمي الإسلامي .
- وأن سمات المواطن الفاعل تشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية .
- وأن العقيدة الإسلامية ركيزة أساسية في بناء المواطن الصالح الفاعل .
- تجسد البعد الإنساني بشكل واضح في المواطنة الإسلامية لاسيما في العلاقة مع الآخرين .
- المواطن الصالح بما يمتلك من سمات يمثل عنصراً حيوياً في تغير واقعه الذي يعيش فيه .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث في ما يلي :

- إبداء قدر من المرونة من قبل الباحثين المهتمين بتأصيل العلوم التربوية ، فيما يخص التعامل مع المصطلحات حتى تتم الاستفادة منها قدر المستطاع من إعادة قراءتها وفق المنظور الإسلامي
- إعادة النظر في منهاج التعليم في بلادنا العربية والإسلامية ، وفي صياغتها من جديد في ضوء فلسفة واضحة لمواطن صالح .
- مراجعة مقررات التربية الوطنية في مناهجنا التعليمية ، والعمل على بنائها من جديد في ضوء معطيات الفكر الإسلامي .
- إدخال مفاهيم تربية المواطنة في برنامج إعداد المعلمين ، والاستمرار في تدريبهم على تدريسها أثناء الخدمة .
- الاعتماد على الأساليب العملية في تدريس مقرر تربية المواطنة من خلال تعزيز المفاهيم النظرية بالممارسات التطبيقية .

- استثمار المناسبات الدينية ، والوطنية في ترسيخ قيمة المواطنة الصالحة لدى المتعلمين وتسخير برامج المخيمات الصيفية لتحقيق أهداف تربية المواطنة .

١٦- دراسة (الرشيدي، ٢٠٠٦) بعنوان: "درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت ".

هدفت إلى معرفة إذا كان هناك اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس ، والمحافظة، والجنسية، وكذلك لمعرفة إذا كان هناك اختلاف في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، والمحافظة. وقام الرشيدي بتطوير استبانة للمعلمين تتكون من (٤٢) فقرة وأخرى للطلبة تتكون من (٤٢) فقرة. وتم اختيار عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين والبالغ عددها (٤٥١) معلماً ومعلمة وعينة الدراسة الخاصة بالطلبة والبالغ عددها (١٤٢٤) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية ، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة كان (٤.٠٦) وهي درجة تمثل عالية وحصلت المفاهيم الوطنية في مجال علاقة المواطن بالوطن على المرتبة الأولى ثم علاقة المواطن بالسلطة على المرتبة الثانية وعلاقة المواطن بالمواطن المرتبة الثالثة . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والمحافظة، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للخبرة في التدريب وكانت لصالح من كانت خبرتهم إحدى عشرة سنة فما فوق، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للتخصص ولصالح التخصصات الأدبية . كما بينت وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى لمتغير الجنسية ولصالح المعلمين غير الكويتيين في مجال (علاقة المواطن بالسلطة) فقط ، كما بينت وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغيري المستوى الصفي.

١٧- دراسة(المهدي، ٢٠٠٦) بعنوان: " العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر"

هدفت التوصل إلى نموذج مقترح لتعزيز العدالة التنظيمية وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية بما يؤدي إلى تفعيل العلاقة بينهما بالمدارس الثانوية العامة في مصر، وكذلك الوقوف على مستوى أداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق Structural Equation Modeling مدخل النمذجة بالمعادلة البنائية على عينة عشوائية من معلمي المدارس الثانوية العامة بلغ عددهم (١٠٨٣) حيث تم اختيارهم من ثمان محافظات بطريقة عشوائية

وقد توصلت الدراسة إلى أن العدالة التنظيمية غير كافية ليؤدي المعلمون سلوك المواطنة وتم طرح مجموعة من الإجراءات المقترحة في سياق النموذج المقترح والتي تساعد على تفعيل العلاقة بين العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة.

١٨- دراسة (عبد الكريم والنصار،٢٠٠٦) بعنوان :" تربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة هدفت إلى التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا ، ورصد نقاط الإتفاق والاختلاف بين منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا . كما هدفت إلى بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة ، واستخدام الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري الذي يهتم بالوصف الظاهر النوعي للموضوعات ، والأفكار العامة التي تضمنتها كتب التربية الوطنية ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- تقدم أسلوب وطريقة التأليف في المنهج البريطاني المعتمد على جوانب التشويق والإثارة العلمية واستخدام الوسائل المعينة ، وجعل الدروس حية ، وتفاعلية لزيادة دافعية الطلاب للقراءة والمعرفة .
- كذلك تقدم المقرر البريطاني في المعلومات المقدمة ، وطريقة عرضها وتقويمها ، فضلاً عن بروز الدور النشط للطالب ، وتشجيعه على التأمل والتفكير، وربطه بما يدور في مجتمعه الصغير، وفي وطنه وفي العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليه شخصياً بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصى الباحثون في ما يلي :
- الاستفادة من الأفكار الواردة في النموذج المقترح في هذه الدراسة لتطوير منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .
- إعادة النظر في طريقة وأسلوب تأليف مقررات التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة ؛ لتصبح أكثر اعتمادا على جوانب التشويق والإثارة العلمية واستخدام الوسائل المعينة ، وجعل الدروس حية وتفاعلية قدر المستطاع .
- ضرورة ربط الطلاب أثناء دراستهم لموضوعات التربية الوطنية بما يدور في العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليهم شخصياً أو على أوطانهم ، بشكل مباشر أو غير مباشر.

١٩- دراسة (الشريدة، ٢٠٠٦) بعنوان : "صناعة المواطنة في عالم متغير - رؤية في السياسة الاجتماعية "

هدفت إلى تقديم صورة متزنة لمفهوم الوطنية ، وممارسة المواطنة إجتماعياً، كما هدفت إلى مناقشة أهم الاشتراطات الإجتماعية لتحقيق هذا المعنى. بالإضافة إلى محاولة إيجاد صيغة من التفاعل البناء ، والمعتدل بين معادلة العالمية والمحلية ؛ تسعى لمعالجة القلق المتبادل في صيغة التفاعل بينهما والذي بدوره يشكل - إن سلباً أو إيجاباً - شخصية المواطن .

استخدم الباحث المنهج التحليلي الإجتماعي ذلك أن البحث يناقش مسألة إجتماعية بالدرجة الأولى .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- أن مفهوم المواطنة من أكثر المصطلحات حاجة للإثارة والمدارسة والفهم ومن ثم التجسيد، لأن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية.

- أن المجتمع القوي في تضامنه هو مجتمع غني بالمواطنة ، فإن تآكل المعاني المشتركة والمعتقدات العامة ؛ يؤدي إلى بروز الفردية والمادية المفرطة وهو علامة لتقلص المواطنة وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصى الباحث بما يلي :

- الأسرة هي أهم مؤسسة إجتماعية يمكن من خلالها تربية معنى المواطنة ، لكن بسبب قصورها في أداء هذه المهمة، فإن المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق وزارة الشؤون الإجتماعية بتبني مؤسسة ابن بوسيه إدارة الرعاية الأسرية فتعمل على تنمية الحس التربوي لكل أسرة، وتعالج القصور في الأداء التربوي ، من خلال عقد دورات ، وزيارات تنمي المسؤولية الاجتماعية ، وهذا بدوره سوف ينعكس إيجابياً على تربية المواطنة على أجيال المجتمع .

- أن يقوم الإعلام المرئي بتهيئة مادة إعلامية تكون بمثابة ((منبر وطني)) ، يترك للمواطن البسيط أن يعبر من خلاله عن كل ما يريده ، ومن ثم يستمع كل مسئول معني إلى هموم المواطنين لتشكل هذه الأداة الإعلامية قناة تواصل مباشر بين الوطن والمواطنين.

- التأكيد على تعليم القيم ، ودراستها في كل مراحل التعليم خصوصاً قيم العمل ، والمشاركة الاجتماعية وقيمة الأداة والإنجاز .

٢٠- دراسة (المشرفي ،٢٠٠٧) بعنوان : " فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم "

هدفت إلى تنشئة الطفل اليتيم على ممارسة حقوقه كمواطن، وقيامه بواجباته، وتحمل مسؤولياته، ومساعدته على الانخراط في المجتمع ، وتأصيل حب الوطن والانتماء؛ وذلك من خلال تنمية وعي المشرفات في دار الأيتام لأساليب في دار الأيتام لأساليب تعزيز شعور الطفل بانتمائه إلى المجتمع، وقيمه، باستخدام الطرق المختلفة لكيفية تمكين الطفل من حقوقه ، وكذلك تنمية بعض قيم المواطنة لدى الطفل اليتيم : الحقوق والواجبات والمسؤوليات، القيم العامة .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وذلك لتجريب البرنامج المقترح ، والوقوف على مدى فعاليته وصلاحيته في تحقيق الأهداف الموضوعة من أجله، **وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :**

– أن حقق البرنامج المقترح فاعلية في تربية الطفل اليتيم على المواطنة وحقوق الإنسان وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصلت الباحثة بما يلي :

– أن تستبدل اسم (دار الأيتام) باسم أسرة تقترن بشخصية تاريخية أو وطنية أو أدبية أو تربوية أو باسم معنوي لدى الطفل .

– إنتاج برنامج أطفال مثل "اعرف بلدك" مصحوبا" بأناشيد جميلة لكل منطقة أو فوازير ومسابقات بأسلوب جديد ومسلي ؛ ليتعرف الطفل على بلاده عن طريق التسلية .

٢١– دراسة (عكار، ٢٠٠٧) بعنوان : " التربية الوطنية وتربية المواطنة في لبنان: اتجاهات الطلبة وخبراتهم التعليمية" Citizenship education in Lebanon

هدفت إلى تحقيق هدفين : استقصاء التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس التربية الوطنية في لبنان و اتجاهاتهم نحو مفهوم المواطنة واستقصاء آراء واتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي نحو مفهوم المواطنة . تم استقصاء آراء المعلمين من خلال إجراء المقابلات معهم . كما بحثت الدراسة في تحديات تدريس المواطنة في بلد كثرت فيه النزاعات الطائفية والحروب الأهلية .واشتملت عينة الدراسة على 31طالباً من طلبة الصف الأول ثانوي في مدرستين مختلفتين من المدارس الخاصة في بيروت .

أظهرت نتائج الدراسة ان للطلبة اتجاهات قوية نحو مفهوم المواطنة والهوية الوطنية

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الحفظ الصم عن ظهر قلب للمفاهيم الوطنية تعيق تعلمهم لهذه المفاهيم .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن تعلم مفاهيم الديمقراطية والمواطنة في بلد تكثر فيه النزاعات الطائفية والحروب الأهلية يحول دون تمثلهم لتلك المفاهيم ، وأظهرت قوانين المواطنة في (human rights) الدراسة اهتمام الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان كما بينت نتائج الدراسة تمثل الطلبة للعديد من مفاهيم التربية الوطنية منها (civic laws). المواضيع ذات العلاقة بالمحافظة على البيئة والوعي الصحي ومساعدة الفقراء وحق الانتخاب والمشاركة السياسية والانتماء للوطن . كما أظهرت رغبة الطلبة في التخلص من أساليب تدريس وتوظيف (rote learning) التربية الوطنية التقليدية التي تعتمد على الحفظ عن ظهر قلب استراتيجيات فاعلة كالمشاريع والأنشطة وحلقات الحوار والنقاش.

٢٢– دراسة (الليثي، ٢٠٠٧) بعنوان: " دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسية الدنيا:

هدفت إلى بيان دور المدرسة والأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف تم إعداد استبانه لقياس استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المدرسة واستبانة أخرى لقياس استجابات أولياء الأمور حول دور الأسرة، وتم

تطبيقها على عينة مكونة من (٤٢٢) معلما ومعلمة، وكذلك (٢١٣) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن المدرسة تحظى بدور ايجابي في تنمية قيم المواطنة.

– أن الأسرة تسهم بدورها في تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها.

– التربية السوية والمشاركة هي أهم ما يتم العمل به داخل الأسرة حتى يكون لدى الأبناء قدر من الحرية والتفاعل مع المجتمع.

٢٣- دراسة (نعمة الله، ٢٠٠٨) بعنوان : " التجارب المحلية والعربية في تنمية المواطنة"

هدفت التعرف على التجارب المحلية والعربية في تنمية المواطنة واستعرضت كلا من التجربة المصرية والتجربة السعودية والتجربة التونسية والتجربة الأردنية . وخلصت الدراسة إلي أن البلاد العربية تسير نحو الأفضل في عملية إرساء قيم المواطنة من أجل جعل سلوكيات المواطنة عادات راسخة لدى المواطن العربي الذي ظل لسنوات طويلة غير قادر على المشاركة المجتمعية والسياسية، ولا يجيد مهارات الحوار أو التفاوض في ظل مجتمع أبوي يهمش دور المرأة ، ولا يحترم دور الأفراد، وغير مهتم بالطفل أو بذوي الاحتياجات الخاصة، ولا ينصاع طواعية للقانون. وهو ما لن يتم إلا من خلال تعليم الإفراد دورهم كمواطنين من خلال تربية المواطنة .

٢٤- دراسة (المالكي، ٢٠٠٩) بعنوان : " دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس.، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات، والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ .وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانه لهذا الغرض وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم (85) معلماً، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية :

١- الموافقة Scheffe واختبار شيفيه One Way ANOVA الأحادي على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (18.3) والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط (٢٨.٣) والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (٣٤.٣) والموافقة على مدى إسهام مقررات

التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابياً الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (١٣.٣).

٢ -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية، ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس .عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس.

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

٢٥- دراسة (النبهاني، ٢٠٠٩) بعنوان: " المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني- دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان

هدفت التعرف إلى أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة مكونة من (٢٤) فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية هي: التحديات التربوية للمواطنة، والتحديات السياسية، والتحديات الاقتصادية، والتحديات الاجتماعية، تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٩٤ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية، وعن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بهدف التعرف إلى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة عينة البحث، تم التوصل إلى نتائج البحث؛ التي كشفت أن التحديات التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني جاءت مرتبة كالآتي: التحديات السياسية في المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، ، وأخيراً التحديات الاجتماعية.

٢٦- دراسة (أبو سلمية، ٢٠٠٩): " المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها"

هدفت إلى التعرف على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، والكشف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار التي تقوم بها الجامعات في تدعيم المواطنة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو الجنس، أو المؤسسة التعليمية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة (٤٧٨) طالب وطالبة في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

وخلصت الدراسة إلى أن:

- كليات التربية لها دورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كليات التربية في تدعيم المواطنة بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح الرابع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كليات التربية في تدعيم المواطنة يعزى لعامل الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كليات التربية في تدعيم المواطنة تعزى لنوع المؤسسة التعليمية لصالح جامعة الأزهر.

وقد أوصى الباحث بضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في إحياء المناسبات الوطنية، وضرورة أن تعزز كليات التربية حب العمل التطوعي لدى طلبتها.

٢٧- دراسة (باحكيم، ٢٠٠٩) بعنوان: " دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية"

هدفت التعرف إلى مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم إعداد أداتين للدراسة: معيار قيمي للمواطنة الصالحة، واستبانة، وطبقت على عينة الدراسة المكونة من جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

– أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدي الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

– جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقا لإسهام برامج التوعية الإسلامية في مجال تنميتها من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية كالتالي: المجال الإيماني الذي حصل على الترتيب الأول ، يليه المجال الاجتماعي، ثم المجال السياسي، فالمجال الاقتصادي، والترتيب الأخير للمجال الثقافي.

– أن أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية، تنمي قيم المواطنة من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

– أشارت الدراسة إلى أن برامج التوعية في مدارس المرحل الثانوية للبنات تعاني من بعض المعوقات التي تعيقها عن تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وأشد هذه المعوقات هي كثرة الأعباء على رائدة التوعية، وتسبب بعض الوسائل الإعلامية في غرس القيم السلبية.

٢٨- دراسة (أبو حشيش، ٢٠١٠) بعنوان: "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبةُ المعلمين بمحافظات غزة"

هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبةُ المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليه ا. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث، و طبقه على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع . وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي:

١. أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (٢.١-٤.٨) أي بين التقديرين القليل و العالي جدًا.

٢. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة . والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

٢٩- دراسة (أبو سنينة، ٢٠١٠) بعنوان: " درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية ".

هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية . وبلغت عينة البحث (227) طالبا وطالبة، و بلغ عدد الذكور (35) طالباً بنسبة % 15 وعدد الإناث (192)طالبة بنسبة% 85 ، و تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة تكونت من (69) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :(المجال الأول) علاقة المواطن بالدولة (المجال الثاني) : علاقة المواطن بالوطن (المجال الثالث) علاقة المواطن بالمواطن. وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثل كبيرة جداً ، وعلى مجال علاقة المواطن بالدولة بدرجة تمثل كبيرة وعلى مجال علاقة المواطن بالوطن وعلاقة المواطن بالمواطن بدرجة تمثل كبيرة جدا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية ، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدل 84 فما فوق.

٣٠- دراسة العازمي (٢٠١٠) بعنوان: " الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت "

هدفت إلى بيان أن المواطنة جزء لا يتجزأ من العملية الديمقراطية، وأن ممارستها من أهم الحقوق التي تقوي عملية النسيج الاجتماعي للدولة.

وقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على الأدوار التربوية التي ساهمت بها الديوانية في نشر ثقافة المواطنة لدى الأفراد في دولة الكويت في شتى المراحل التي مرت بها الكويت. وحاولت الدراسة الكشف عن نقاط الضعف والقصور في أدوار الديوانية التربوية في غرس ونشر ثقافة المواطنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت النتائج أن للديوانية دور كبير ومؤثر في ولاء وانتماء الأفراد لوطنهم الكويت، إلا أن الدراسة كشفت أيضا عن جوانب ضعف وقصور في نشر ثقافة المواطنة تمثلت في هضم حقوق الأقليات العرقية الموجودة في الكويت، وتغييب دور المرأة عن الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية، مما أضعف لديهم مفهوم المواطنة.

٣١- دراسة زيدان (٢٠١٠) بعنوان: " إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب"

هدفت التعرف إلي درجة إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدي الشباب، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب، ومقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين علي خدمات رعاية الشباب. وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب وفي تنمية قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وكذلك إسهام مراكز في تنمية المسئولية الاجتماعية، وأيضا إسهام مراكز الشباب في تنمية حقوق وواجبات المحافظ علي البيئة، الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماما في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.
- أهمية إيجاد دور فعال لمؤسسات رعاية الشباب سواء مراكز وأندية أو إدارات رعاية الشباب بالجامعات و المعاهد التعليمية في تنمية و تعزيز و تدعيم قيم وثقافة وسلوك المواطنة، وذلك من خلال الأنشطة والبرامج والمشروعات في تحقيق هذه الأهداف وبالتالي تحقيق هذه المؤسسات في إعداد هذه الفئة المهمة والفاعلة في المجتمع لتحقيق تقدم ونمو للمجتمع الذي تعيش فيه.

٣٢- دراسة (عساف، ٢٠١١) بعنوان: " دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله

هدفت الكشف عن مدى احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج، وكذلك التعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها في ضوء بعض المتغيرات، ومن ثم وضع آليات لتفعيل دور الجامعة في التربية للمواطنة لتعزيز أدب الحوار.

وقد استخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداتين إحداهما باستخدام المجموعة البؤرية المكونة من (٢٥) طالب وطالبة من جامعة الأقصى كدراسة حالة، والأخرى استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات على (٨٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية (الأقصى- الأزهر_ الإسلامية) من الكليات (العلوم- التربية- الآداب) وكان من أهم النتائج:

١- أن درجة الاحتياج الكلية إلى التربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت عالية بنسبة (٨٢%)، حيث احتلت درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية المركز الأول، والمواطنة السياسية المركز الثاني، والمواطنة الاقتصادية المركز الثالث، والمواطنة الثقافية المركز الأخير.

٢- أن أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية من أجل المواطنة كان تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية.

٣- الوزن النسبي لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان (70.56) حيث كان الوزن الأعلى (77.45) لدورها في مجال الاتجاهات، أما الوزن النسبي الأدنى فكان (65.06) في مجال الممارسة، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعاً ما.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات، أهمها:

١- ضرورة إعطاء حرية أكثر للجامعات والأساتذة في تحديد محتوى وأنشطة التربية للمواطنة التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي يعيشها الشباب الجامعي.

٢- التأكيد على قيم التعددية في فلسفة الجامعة لفتح المجال أمام الحريات.

٣- إقامة الندوات الحوارية المنظمة بين الطلبة من أجل توفير بيئة ملائمة للاتصال والتواصل من خلال (المقومات التنظيمية للحوار – آليات سلوكية للحوار).

ثانيا/ الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Wiener,1995): بعنوان " تطور ممارسات المواطنة الأوربية ومؤسساتها المختلفة"

The Developing Practice of European Citizenship

هدفت إلى توضيح مدى ارتباط المواطنة ببناء الدولة، ويمثل ذلك في جوهره الدرس الرئيسي المستفاد من تاريخ معظم الدول القومية في غرب أوربا، والتي أصبحت حاليا من بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي، وتشير الدراسة أيضا إلى خبرات وتجارب تلك الدول في مجال تطبيق ممارسات المواطنة، أي أن المواطنة لا تصقل بشكل عشوائي غير مقصود، ولكنها تتطور بمرور الوقت، ويختلف معناها ومفهومها باختلاف الزمان والمكان، وبذلك نجد أن ممارسات المواطنة تعد دائما بمثابة خبرة تاريخية تسهم في تحديد وبلورة معالم معنى المواطنة.

وقد استخدم الباحث المداخل النظرية المفاهيمية من أجل بلورة معالم نموذج نظري مثالي للمواطنة قابل للتطبيق في مجال تحليل السياقات المختلفة بين الشعوب، في الوقت نفسه الذي يتم فيه الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التاريخية للمجتمعات المختلفة. كما استخدم المدخل المنهجي بهدف بلورة معالم رؤية منطقية مقننة للمواطنة ووضع إطار عمل تاريخي ومؤسسي لها. وبعد ذلك، تمت مراجعة وتنقيح إطار العمل المقترح، هذا من خلال اقتراح التركيز على تناول الطبيعة المتغيرة للخطاب السياسي وبنية الفرص المتاحة أمام الأفراد للمشاركة السياسية في المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النموذج الجديد للمواطنة الأوروبية (المتعددة القوميات) يتفق إلى حد كبير مع نموذجها المثالي النظري في تضمنه مجموعة من الحقوق والواجبات، وتمتع المواطنين بالولاء والانتماء. وبذلك فإنه يشترك في نفس العناصر التاريخية الرئيسية لممارسات المواطنة المعاصرة، والتي أسهمت بشكل كبير في إرساء دعائم الدول القومية في أوربا خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ويشير الباحث هنا إلى أنه لكي يتم التعرف على طبيعة ومعالم النموذج النظري المثالي للمواطنة، فإنه من الضروري الاستعانة بمفهوم ممارسات المواطنة، الذي يشير إلى عمليات التحول والانتقال الكبرى ما بين قطبي الاندماج والإقصاء من المجتمع.

ويعد تحليل ممارسات المواطنة في ضوء الرؤى ووجهات النظر والسياسات الجديدة الخاصة بشعور المواطنين بالولاء والانتماء من بين الطرق التي يمكن الاستعانة بها في تقييم مدى فاعلية التنظيم السياسي لتكوين الجماعات المجتمعية في إطار البيئات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتعدية للحدود القومية للدول في أوربا.

فهم يسعون إلى تحقيق الدولة القومية، فيما نحن نسعى إلى التفرقة بين المواطنين في الدولة القطرية الواحدة، لذلك نجد أنفسنا في ضعف وتشرذم مستمرين وفقدان للمواطنة.

٢- دراسة (Wang ,pi-Lang , 1996) بعنوان : " علم التربية الوطنية و المبادئ الأخلاقية وسط الأفراد تتراوح أعمارهم بين السنة الثلاثة عشرة والخامسة عشرة : دراسة في جمهورية الصين حول المراهقين " نقلا عن دراسة (أبوسلمية،٢٠٠٩: ٨٧- ٨٨)

هدفت إلى الكشف عن مدى استيعاب و إدراك طلاب المدارس المتوسطة للمنهج المدرسي الرسمي وغير الرسمي للتربية الوطنية و المبادئ الأخلاقية وتأثيره على موقفهم و توجهاتهم الوطنية ، وأيضا لمعرفة محتوى القيم المتوفرة في الكتب الدراسية الخاصة بمادة التربية الوطنية و المبادئ الأخلاقية، استخدم الباحث في الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة القيم المتوفرة في كتب التربية الوطنية، و البادئ الأخلاقية ، وأيضا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (756) طالباً في ست مدارس متوسطة، وأداة الدراسة عبارة عن استبانة لأخذ آراء الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها :

. تؤكد الكتب على الصلة الوثيقة بين المبادئ الأخلاقية التقليدية والقيم الوطنية .

. تفتقر الفصول الدراسية للبيئة التربوية الحرة المرتبطة بالإجراءات الديمقراطية .

ـ يظهر استيعاب الطلاب لمفهوم المواطنة الصالحة في القيم الأخلاقية التقليدية أكثر من القيم الوطنية.

ـ يقوم مقرر التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية بوظيفة مهمة في تغذية المواقف الإيجابية للطلاب نحو الحكومة، ومعظم الطلاب يثقون بأن الحكومة تستجيب لرغباتهم .

ـ لا يبدي الطلاب اهتماماً بالموضوعات الوطنية والسياسية، ومشاركتهم قليلة في الأنشطة الوطنية، ولا رغبة لديهم للمشاركة في النقاشات الوطنية مع زملائهم أو معلميهم .

ـ ليس لمقرر التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية دور مؤثر في تعزيز القيم الديمقراطية أو زيادة المشاركة الوطنية لدى الطلاب.

٣- دراسة ريمي (Remy, 1997) بعنوان:

Attitude toward their civics and government instruction

هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو حقوقهم وواجباتهم المدنية بالولايات المتحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠٠) طالبا وطالبة يحضرون برنامجا أسبوعيا كاملاً، شارك فيه أفراد الطبقات المتعلمة والراقية والمتوسط، وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة للكشف عن اتجاهات الطلبة حول المادة التي يرغبون في دراستها؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة عينة الدراسة يفضلون دراسة الموضوعات الوطنية والعالمية، بدلا من الموضوعات المحلية والمجتمعية، كما دلت النتائج إلى أن الطلبة أبدو رغبتهم في دراسة الموضوعات الأكثر وطنية، والأجدر في تنمية المواطنة.

٤- دراسة (Kubow, Patricia K, 1997) بعنوان " : التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين : أفكار مأخوذة من برنامج إعداد الطلاب لتدريس الدراسات الاجتماعية في ثلاث دول : انجلترا ،كندا، الوليات المتحدة الأمريكية" نقلا عن دراسة (أبو سلمية، ٢٠٠٩: ٨٦)

هدفت إلى معرفة أفكار المعلمين الذين يتم إعدادهم لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ومقارنتها بأفكار خبراء التخطيط لتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف في طبيعة المواطنة المتغيرة ، كما هدفت إلى عمل توصيات لمناهج تدريب المعلمين أصول التدريس للعب دور أفضل في تدريس (المواطنة والوطنية) واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ، في انجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- وجود اتفاق بين الطلاب وخبراء التخطيط حول الجوانب المتعلقة بالمواطنة خلال السنوات القادمة
- تقع مسؤولية التربية الوطنية في الماضي والحاضر على معلم الدراسات الاجتماعية .
- الربط بين القضايا العالمية والوطنية أساسي لزيادة إحساس الطالب بأهمية التربية الوطنية .
- يجب أن يدرس تعليم المواطنة من خلال منهج مستقل ، ومضمن في المواد الدراسية .
- يصور تعليم المواطنة بأنها إضافة للمنهج المتراكم بينما المعلومات المستقاة من هذه الدراسة تشير له بالنقطة الأساسية وأهم جزء في البرنامج تدريب المعلمين

٥- دراسة (Segnatelli, Barbara levick , 1997) بعنوان :"تعليم المواطنة:المشاركة الاجتماعية بين الأجيال و دور منهج التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على المراهقين " نقلا عن دراسة (أبوسلمية،٢٠٠٩: ٨٧)

هدفت إلى معرفة ما إذا كان للمنهج المقرر و الاختبار تأثير ايجابي على زيادة فعالية مواقف و آراء الطلاب ، أو أنه يمكن الاستغناء عنها بالمناهج المطبقة على النطاق القومي ،استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، **وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :**

- أن الطلاب يفتقرون للمعلومات السياسية : ولديهم ضعف في الفعالية السياسية و مستوى متدن للتأثير .
- إقبال الطلاب على العمل السياسي و فهمهم له ، وارتفاع قوة التأثير بعد اجتيازاتهم للمادة .
- اختلفت نظرة الطلاب للأمور السياسية بشكل كبير.
- تثير الدراسة تساؤلات حول المشاركة السياسة من خلال التربية الوطنية ، و دور مواقف و توجيهات الآباء في التأثير على تطور الفعالية و قوة التأثير لدى الشباب .

٦- دراسـة (Horowitz,2001):" المواطنـة والشـباب فـي بولنـدا فـي حقبـة مـا بعد انتهـاء الحكم الشيوعي هناك، من خلال التركيز على دور عملية الاتصال في التنشئة السياسية للشباب"

Citizenship and youth in post-communist Poland: The role of communication in political socialization

ركزت الدراسة على تناول المواطنة والشباب في بولندا في حقبة ما بعد انتهاء الحكم الشيوعي هناك، من خلال التركيز على دور عملية الاتصال في التنشئة السياسية للشباب، فمنذ سقوط الشيوعية في بولندا في عام ١٩٨٩م، شهدت البلاد مرحلة انتقال ومخاض عسير للديمقراطية أدت إلى ظهور العديد من القلاقل السياسية والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية، وقد أدت تلك الظروف والأوضاع المتفردة التي تعاني منها بولندا في مرحلة ما بعد انتهاء الحكم الشيوعي إلى دراسة العمليات المختلفة التي يمكن من خلالها للمراهقين والشباب الصغار السن تنمية اتجاهاتهم ومعرفتهم وسلوكياتهم السياسية القادرة على تمكينهم من المشاركة بشكل كامل في إرساء دعائم المجتمع الديمقراطي المنشود، فعلى مدى ما يزيد عن أربعين عاماً من الحكم الشيوعي وتباين الظروف والأوضاع المجتمعية الراهنة في بولندا نجد أن هناك العديد من التحفظات على أن الشباب ربما لا يتمكنون من التطور لكي يصبحوا مواطنين نشطين سياسياً.

وقد توصل الاستبيان البحثي للدراسة الذي طبق على (١٤٨٠) من المراهقين البولنديين (الذين يبلغ متوسط أعمارهم ١٧عاماً) إلى عدد من الأدلة الملموسة التالية: أن التنشئة السياسية لهم تحقق نجاحاً كبيراً من منظور معظم المعايير المحددة سلفا، فالمراهقون في بولندا يتمتعون بالقدرة على المشاركة في الأنشطة السياسية، وبمعرفة كبيرة عن العالم السياسي المحيط بهم، كما أنهم أبرزوا كذلك أنهم من المحتمل بشكل كبير أن يشاركوا في التصويت في الانتخابات المختلفة في البلاد، وتوضح نتائج تحليل الانحدار والمسارات أن وسائل الإعلام وبخاصة: الصحف والمجلات والأخبار التليفزيونية، ووسائل الاتصال الاجتماعية التفاعلية تلعب دورا هاما في عملية التنشئة السياسية للشباب، وإضافة إلى ما سبق فإن الآباء يتمتعون بتأثير قوي على التنشئة السياسية لأطفالهم سواء حدث ذلك على نحو مباشر أو غير مباشر من خلال أنماط الاتصال المختلفة داخل محيط الأسرة الواحدة.

ومن خلال نتائج الدراسة أوصت الدراسة أنه لا يجب علينا النظر إلى عملية التنشئة السياسية للشباب في بولندا على أنها مجرد نموذج بسيط لنشر المعلومات والمعارف وغرسها في عقول الشباب، حيث تنتقل الاتجاهات المرغوب فيها للمواطنة بشكل مباشر من الآباء إلى الأطفال. وبدلا من ذلك فإن هناك طريقا معقدا للغاية يسلكه المراهقون في بولندا من أجل الوصول إلى التنشئة السياسية المطلوبة يعمل في إطارها أولياء الأمور والمدارس ووسائل الإعلام المختلفة على تفعيلها بشكل مستقل أو جماعي، ويدعم ذلك بدوره نتائج البحوث والدراسات العلمية التي أجريت في الآونة الأخيرة في هذا

المجال، والتي تعتبر التنشئة السياسية بمثابة عملية ديناميـة ونشطة ترتكز بالأساس على دعائم مشاركة مجموعة متنوعة من الهيئات والمؤسسات المختلفة في المجتمع.

٧- **دراسة (Simpson,2002): بعنوان:** " التعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي"

Citizenship education, post-16 students and pedagogy

تناولت الدراسة حالة التدريس والتعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي في ايرلندا الشمالية، من خلال الاستعانة بالمقابلات الشخصية الفردية والجماعية التي عقدت، وهدفت إلى دراسة وجهات نظر المعلمين والطلاب فيما يتعلق بمحتوى وتصميم وتطبيق البرامج المقررة عليهم في مجال التعليم من أجل المواطنة، كما تم توظيف تلك المقابلات الشخصية بهدف تقويم مستوى الدعم (الذي يحصل عليه كل من المعلمين والطلاب على حد سواء) لدمج مفاهيم ومبادئ التعليم من أجل المواطنة في المقررات الدراسية المقدمة للطلاب، وأبرزت الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين والطلاب الذين أجريت معهم تلك المقابلات الشخصية قد عبروا عن دعمهم لإدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة في مناهجهم المدرسية، كما دعمت الغالبية الساحقة من الطلاب الذين تطوعوا للمشاركة في برنامج (PPCE) إدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة يتميز بالارتكاز على دعائم الطلاب، واستخدام طرق تدريس وتعلم قائمة على دعائم المناقشة، وفي واقع الأمر فإن الدراسة الحالية تبرز أن استخدام طرق التدريس المرتكزة على دعائم الطلاب والمناقشات يزودنا ببيئة مناسبة لزيادة حماس وقدرة الطلاب على التعامل مع مقررات التعليم من أجل المواطنة.

كما أوضحت الدراسة أنه يمكن توفير الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس، وأعضاء الإدارة العليا، وبشكل خاص للطلاب، ومقررات التعليم من أجل المواطنة في إطار مناهج التعليم الجامعي الذي تسعى جاهدة نحو تشجيع الطلاب على تدعيم سبل توصلهم إلى فهم واستيعاب أكثر عمقا للقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المختلفة في المجتمع.

٨- **دراسة (Hoffman,2004): " تطور المواطنة كفلسفة عامة في فرنسا"**

Discourses of citizenship in contemporary France

تتناول الدراسة الحالية تطور المواطنة كفلسفة عامة في فرنسا منذ عام ١٩٨١م، حيث شهدت الخمس والعشرون سنة الأخيرة من القرن العشرين زيادة كبيرة في معدلات التنوع العرقي والديني في فرنسا، وعدم دمج مواطني الجيلين الثاني والثالث من المواطنين الفرنسيين الذين يعودون إلى أصول غير أوربية من المهاجرين بشكل كامل في المجتمع الفرنسي، وتعالي الدعوات المضادة لليبرالية من التيار اليميني الجديد وحزب الجبهة الوطنية ذوي الميول العنصرية المعادية للأجانب في فرنسا، كما شهد عقد الثمانينيات من القرن العشرين بروز خطاب جديد لفكر التعددية الثقافية وحركة اجتماعية جديدة مضادة للعنصرية نتيجة لتلك العوامل السابقة الذكر، ومع ذلك فإننا نجد أن التعددية الثقافية

وبروز مؤسسات المجتمع المدني التشاركية في فرنسا يمثل في جوهره تحدياً غير متوقع للتوجه الفرنسي نحو تطبيق مبادئ الجمهورية، والتي تمثل في جوهرها نموذجا للمواطنة برز على السطح للمرة الأولى في أواخر القرن التاسع عشر في فرنسا التي كانت حينها تُعد بالأساس دولة زراعية تواجه القوى المؤيدة للملكية والميول الثورية المضادة لها.

لذلك سعت الدراسة إلى تحليل تحديات قيم التعددية والتنوع والفردية المعاصرة من منظور النظام الجمهوري في فرنسا، ومن خلال تناول وتحليل فكر عدد من المنظرين الاجتماعيين والسياسيين في فرنسا، والمفكرين البارزين، وقادة الحركة المعادية للعنصرية في فرنسا، قام الباحث بتحليل تطور المجتمع المدني هناك منذ عام ١٩٨١م، بدءا من تناول مبادئه الخلافية الجدلية التي تنادي باحترام الحق في الاختلاف مع الآخرين، وصولاً إلى بلورة معالم سياسات جديدة أكثر طموحاً للمواطنة.

وتناولت الدراسة بالشرح والتحليل كيف تمكنت النزعة الجمهورية الجديدة (التي تعيد التأكيد على أهمية الجمهورية والدور الحضاري لفرنسا في العالم) من الحلول محل الحق في الاختلاف مع الآخرين باعتبارها النموذج الرئيسي السائد للمواطنة بحلول عام ١٩٨٩م. كما أشارت الدراسة كذلك إلى أن تلك النزعة الجمهورية الجديدة لا تناسب عصرها التاريخي على الإطلاق: فهي تمثل في جوهرها تجديدا للنزعة "الدنيوية العلمانية" التي برزت على السطح للمرة الأولى من أجل تأجيج الصراع ضد المشاعر الدينية والمجتمع ما قبل أحداث النصف الأول من عصر الجمهورية الثالثة في فرنسا، والذي يمثل في جوهره حقبة تاريخية للتحديث وبناء الدولة القومية.

٩- دراسة(Krager, 2004) بعنوان: " تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة"

The influence of an organizational citizen role: identify on organizational " citizenship behavior

هدفت الدراسة إلى إجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتألفت عينة الدراسة من) (185طالبة، و (30) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا والذين يعملون بمعدل (20) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإن الواجب الوطني متقلب لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

١٠- دراسة (Osler ,A., Starkey, H., 2004) بعنوان: " دراسة على تقدم نظام التعليم المدني وتدريباته الجيدة في الدول الصناعية"

Study on the advances in civic education system - Good practices in industerlized countries

هدفت إلي تقديم عرض شامل للتطور الحادث من قبل الدول الصناعية في مجال التربية للمواطنة المدرسة واستخلاص الدروس المستفادة. وأشارت الدراسة إلي أن نجاح التربية للمواطنة يتطلب وجود سياسة واضحة على أن يتم تطويرها ودعمها على جميع المستويات القومية والإقليمية والمحلية والمدرسية، ودعم المعلمين من خلال مواد تعليمية أفضل وتدريب أكثر ووقت أطول للتدريس. وقدمت الدراسة بعض التوصيات لكل من الحكومات والسلطات التعليمية القومية والإقليمية مثل ضرورة تأسيس سياسة واضحة ، وتوفير التمويل للمدارس وإشراك المستفيدين وتوفير التمويل للتدريب والتنمية المهنية للمعلمين. كما كانت هناك مجموعة من التوصيات للقادة والإداريين بالمدارس مثل ضرورة تأسيس إطار لإدارة السلوك داخل المدرسة يحترم حقوق وكرامة التلاميذ، والعمل مع المجالس المحلية المنتجة والمنظمات التطوعية كشركاء ودعم مشاركة الإباء، وتمكين المعلمين من الحصول على التنمية المهنية، وتشجيع الممارسات الصفية الديمقراطية المؤسسة على المبادئ الإنسانية واشتراك المعلمين والطلاب والعاملين بالمدارس في اتخاذ القرار وتقييم برامج التربية للمواطنة في مدارسهم

١١- .دراسة (Gwen, 2008) بعنوان: " معنى المواطنة من منظور الشباب في جمهورية التشيك في حقبة ما بعد انتهاء الحكم الشيوعي"

The meaning of citizenship to young adults in the post-communist Czech Republic

هدفت الدراسة إلى تحديد معنى المواطنة من منظور الشباب في جمهورية التشيك في حقبة ما بعد انتهاء الحكم الشيوعي هناك والذي دام على مدى أربعين عاما تقريبا، وقد ركزت الدراسة بالأساس على الإجابة علي التساؤل البحثي التالي وهو:(١) ما الذي يعنيه مفهوم المواطنة من منظور الشباب في جمهورية التشيك؟ وللوصول إلى فهم كامل لهذا الموضوع، تم طرح المزيد من التساؤلات البحثية التي دارت حول:

(١) كيف يشارك الشباب في جمهورية التشيك في أنشطة الحياة العامة؟

(٢) ما هي القضايا العامة التي يعتبرها الشباب في جمهورية التشيك هي الأكثر أهمية على الإطلاق؟ وقد تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية المعمقة مع عينة قصدية تم اختيارها من بين طلاب جامعة تشارلز التشيكية من أجل تحديد تصوراتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وخبراتهم المرتبطة بالمواطنة والهوية، والمصادر المؤثرة في مفاهيمهم للمواطنة، وآرائهم حول التربية المدنية، والفرص المتاحة أمامهم لمناقشة قضايا الديمقراطية والمواطنة، والأنشطة التي يشاركون فيها في الحياة العامة، وأنشطتهم السياسية،

واتجاهاتهم نحو الهيئات والمؤسسات العامة، وماهية القضايا العامة التي يعتبرونها أكثر أهمية لتناولها في دولة كانت فيما مضي ترزح تحت الحكم الشيوعي ولا تزال تمر بفترة انتقالية وصولاً إلى إرساء دعائم الديمقراطية واقتصاديات السوق

وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز المضامين السائدة التي عبر عنها الطلاب عند إشارتهم إلي مفهومهم للمواطنة الديمقراطية تمثلت في:

(١) التحلي بالنزعة الوطنية والانتماء إلى الوطن.

(٢) التمتع بالحريات والحقوق و المساواة.

١٢- **دراسة (سكولز وآخرون، ٢٠١٠) بعنوان: " النتائج الأولية للمدنية الدولية، ودراسة تعليم المواطنة"**

Initial findings from the International Civic and Citizenship Education Study (International Civic and Citizenship education Study

هدفت التعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك، وهي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في الوكالة الدولية لتعليم المواطنة (ICCS)، وتكون مجتمع الدراسة من (١٤٠٠٠) من طلبة الصف الثامن، (٦٢٠٠٠) معلم، في (٥٣٠٠) مدرسة من (٣٦) دولة من أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وسحبت عينة نموذجية (١٥٠) مدرسة مع نحو (٣٥٠٠) من الطلاب، (٢٠٠٠) من المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت الأداة (اختبار دولي) واستبانة تغطي مواضيع مختلفة في تعليم المواطنة منها: (معرفة وفهم المؤسسات والأفكار السياسية مثل حقوق الإنسان، التماسك الاجتماعي، والتعددية، والبيئة، والاتصالات، والمجتمع الدولي) وتوصلت الدراسة إلي:

١- (١٦%) من الطلبة كانت درجاتهم تحت المستوى الخاص بالمعرفة، (٢٦%) من الطلبة صنفوا بالمستوى الأول، (٣١%) من أفراد العينة كانوا بالمستوى الثاني، والمتعلق بمعرفة وفهم أنظمة المواطنة الرئيسية وفهم العلاقات المتداخلة بين أنظمة المواطنة.

٢- اهتمام الطلبة بالمشاركة في القضايا السياسية والاجتماعية المحلية أكثر من القضايا الدولية، ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في الاهتمام.

٣- القليل من الطلاب كونوا أطراً سياسية في الأعمار المبكرة، والمشاركة في المواطنة على صعيد المجتمع كانت نسبية غير شائعة بين الطلاب المستهدفين في (ICCS)

٤- على الرغم من أن المدارس اتبعت طرق مختلفة لتعليم المواطنة إلا ان هذه الطرق كان لها تأثير قليل على تعريف المدارس لهذا النوع من التعليم.

٤- معظم المعلمين اعتبروا أن تطوير المعرفة السياسية والاجتماعية، والمهارات مثل تطوير قدرات الطلاب في حل النزاع، هدف رئيس لتعليم المواطنة.

ثالثا/التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن استخلاص ما يلي:

من حيث الأغراض والأهداف:

تناولت الدراسات الحالية العربية والأجنبية المذكورة آنفاً مجموعة من الأغراض والأهداف، ولكنها في معظمها تناولت المواطنة من نواح مختلفة، فمن الناحية التأصيلية الإسلامية فقد تناولتها دراسة كل من (العدوي، ١٩٩٥)، (السلوادي، ١٩٩٨) ، (أبو دف، ٢٠٠٦)، (أبو سلمية، ٢٠٠٩)، ومنها ما تناول الموضوع من حيث علاقته بالديمقراطية وحقوق الانسان مثل دراسة (الريس، ٢٠٠٠) ، (الكواري، ٢٠٠٠) ، (بدوي، ٢٠٠٤)، (Remy,1997)، دراسة (Krager, 2004)، ومنها ما تناول الموضوع وآثاره أو علاقته بالشباب، ودورها في ترسيخ القيم الديمقراطية، مثل دراسة (هلال، وآخرون ،٢٠٠٠)، (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، (الصبيح، ٢٠٠٥)،(الرشيدي، ٢٠٠٦)، (أبو حشيش، ٢٠١٠)، (أبو سنينة، ٢٠١٠)، (عساف، ٢٠١١)، دراسة (Simpson, 2002) ودراسة (Gwen, 2008)، (Horowitz,2001)

أما من حيث علاقة المواطنة بالمناهج، وتطبيقاتها التربوية فقد تناولته دراسة (الريس، ٢٠٠٠) ، (سعد، ٢٠٠٢)، (القاري، ٢٠٠٥)، (أخضر، ٢٠٠٥) ، (المالكي، ٢٠٠٩) ودراسة (Osler,A., 2004)

من حيث المنهج المستخدم:

اشتركت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات العربية والاجنبية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣)، (السقا، ٢٠٠٣)، (بدوي، ٢٠٠٤)، (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، (أخضر، ٢٠٠٥)، (الصبيح، ٢٠٠٥)، (الخضور، ٢٠٠٦)،(الرشيدي، ٢٠٠٦)، (المهدي، ٢٠٠٦)، (المرهبي، ٢٠٠٨)، (المالكي، ٢٠٠٩)، (النبهاني، ٢٠٠٩)، (أبو سلمية، ٢٠٠٩)، (أبو حشيش، ٢٠١٠)، (أبو سنينة، ٢٠١٠)، (عساف، ٢٠١١)، (Horowitz,2001)، (Krager, 2004)، (Remy,1997).

في حين اختلفت في المنهج المتبع مع العديد من الدراسات، مثل دراسة (الريس، ٢٠٠٠)، (الحروب، ٢٠٠٠)، (سعد، ٢٠٠٢) ، (السقا، ٢٠٠٣) التي اتبعت المنهج التحليلي لتحليل المحتوى، في حين استخدمت دراسة (العدوي، ١٩٩٥)، (سلوادي، ١٩٩٨)، (Hoffman,2004) المنهج الوصفي التاريخي، في حين استخدمت دراسة (الكواري، ٢٠٠٠)، (النقدشبندي، ٢٠٠٣)، (العامر، ٢٠٠٣) المنهج الوصفي المقارن، أما دراسة (Osler,A., 2004)، (المشرفي، ٢٠٠٧) فقد استخدمت المنهج التجريبي. أما المنهج التحليلي الاستنباطي فقد استخدمه كل من (الحروب،

٢٠٠٠)، (أبودف، ٢٠٠٦)، (عبد الكريم، والنصار، ٢٠٠٦)، ولكن دراسة (القاري، ٢٠٠٥) المنهج التطبيقي في تقديم نماذج متعددة.

من حيث أدوات الدراسة:

اشتركت الدراسة الحالية في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة مع العديد من الدراسات، مثل دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣)، (السقا، ٢٠٠٣)، (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، (الصبيح، ٢٠٠٥) ، (أخضر، ٢٠٠٥)، (الخضور، ٢٠٠٦)، (الرشيدي، ٢٠٠٦)، (المرهبي، ٢٠٠٨)، (المالكي، ٢٠٠٩) ، (النبهاني، ٢٠٠٩)، (أبو حشيش، ٢٠١٠)، (أبو سنينة، ٢٠١٠)، (Horowitz,2001)، (Krager, 2004)، (Remy,1997).

في حين استخدمت بعض الدراسات أدوات أخرى مثل دراسة (عساف، ٢٠١١) التي استخدمت المجموعة البؤرية، ودراسة (الريس، ٢٠٠٠)، (عبد الكريم والنصار، ٢٠٠٦) التي استخدمت محتوى المقررات الدراسية لمقرر التربية الوطنية، ودراسة (الحروب، ٢٠٠٠)، (سعد،٢٠٠٢) التي استخدمت النصوص والكتابات الأدبية، ودراسة (القاري، ٢٠٠٥) التي استخدمت نماذج تقنية، ودراسة (Wiener, 1995) التي استخدمت المداخل المفاهيمية، ودراسة (Simpson, 2002)، (Gwen, 2008) التي استخدمت المقابلات الشخصية الفردية والجماعية.

من حيث مجتمع الدراسة والعينة:

تشاركت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها مع دراسة (المهدي، ٢٠٠٦) ، (عكار، ٢٠٠٧)، (المالكي، ٢٠٠٩)، (Kubow, 1997).

ولكنها اختلفت مع معظم الدراسات التي منها ما استهدف الطلبة الجامعيين مثل، دراسة (عساف، ٢٠١١)، (الشويحات، ٢٠٠٣)، (السقا، ٢٠٠٣)، (أبو سنينة، ٢٠١٠)، (الشويحات، ٢٠٠٣)، (بدوي، ٢٠٠٤)، (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، (Krager, 2004)، (Simpson, 2002)، في حين استهدف بعضها طلبة المرحلة الثانوية مثل دراسة: (الصبيح، ٢٠٠٥)، (أخضر، ٢٠٠٥)، (الخضور، ٢٠٠٦)، (الرشيدي، ٢٠٠٦)، (المرهبي، ٢٠٠٨)، (Gwen, 2008)، (Remy,1997).

وقد استفاد الباحث من خلال الدراسات السابقة فيما يلي:

١- إعداد الإطار النظري، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع.

٢- إعداد أداة الدراسة، بحيث تكون مختلفة في محاورها عما ورد في الدراسات السابقة.

٣- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

أهم النقاط التي تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

١-شملت جوانب المواطنة الأربعة (التربوية- السياسية- الاجتماعية- الاقتصادية).

٢- هـدفت الدراسـة إلـى وضـع مقترحـات لتعزيـز مبـادئ المواطنـة الصـالحة وإبـراز دور المعلم في ذلك.

٣-ركـزت عينـة الدراسـة علـى دور المعلمـين فـي تعزيـز مبـادئ المواطنـة الصـالحة لـدى طلبتهم و سبل تفعيله.

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية
الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.
- المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها " **(أبو حطب و صادق، ١٩٩٩: ١٠٢)**.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم (٤١٢٠) معلماً ومعلمة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد المجتمع على المحافظات:

جدول(٢)

أعداد المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظات غزة

المديرية	معلمين (ذكور)	معلمات (إناث)	الإجمالي
الوسطى	٣٦٧	٤١٣.٥	٧٨٠.٥
خان يونس	٤٣٣	٤٠٨.٥	٨٤١.٥
رفح	٢٢٨.٥	٢٥٤.٥	٤٨٣
شرق غزة	٢٣١	٣٤٣	٥٧٤
شمال غزة	٣١٣	٣٤٧.٥	٦٦٠.٥
غرب غزة	٣٥٥.٥	٤٢٥	٧٨٠.٥
الإجمالي	١٩٢٨	٢١٩٢	٤١٢٠

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي(٢٠١١)

عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أداة الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

٢- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (٥٤٣) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ بواقع (١٣.١٧%) من المجموع الكلي للمجتمع الأصلي، والجداول التالية توضح عينة الدراسة:

جدول (٣)

يوضح عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	90	16.57
شرق غزة	99	18.23
غرب غزة	92	16.94
الوسطى	71	13.08
خان يونس	95	17.50
رفح	96	17.68
المجموع	543	100

جدول (٤)

يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	225	41.44
إناث	318	58.56
المجموع	543	100

جدول (٥)

يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغير	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	465	85.64
دراسات عليا	78	14.36
المجموع	543	100

جدول (٦)

يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	183	33.70
من ٥–١٠ سنوات	172	31.68
أكثر من ١٠ سنوات	188	34.62
المجموع	543	100

جدول (٧)

يوضح عينة الدراسة حسب التخصص

المتغير	العدد	النسبة المئوية
علوم إنسانية	338	62.25
علوم طبيعية	205	37.75
المجموع	543	100

أداة الدراسة :

قام الباحث باستخدام استبانة دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم، ولقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

- بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:
- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (٥٧) فقرة والملحق رقم (١) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (٢٤) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية ، والملحق رقم (٤) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم إضافة حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (٦٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي(التربوية– السياسية– الاجتماعية– الاقتصادية)، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (٥ ، ٤ ، ٣

، ٢ ، ١) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٦٠، ٣٠٠) درجة والملحق رقم (٥) يبين الإستبانة في صورتها النهائية.

وصف الاستبانة:

تضمنت الاستبانة (٦٠) فقرة للتعرف إلى دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم

جدول (٨)

يوضح توزيع فقرات الاستبانة

م	المجال	العدد
١	**المجال الأول: المواطنة التربوية**	٢٠
٢	**المجال الثاني: المواطنة السياسية**	٢١
٣	**المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية**	١٠
٤	**المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية**	٩
	المجموع	٦٠

صدق الإستبانة:

قام الباحث بتقنين فقرات الإستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ملحق رقم (٤)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٦٠)

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

الجدول (٩)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" المواطنة التربوية" مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أبرز من خلال مفردات المنهاج القضايا المرتبطة بالمواطنة.	0.486	دالة عند ٠.٠١
٢	أعزز لدى الطلبة ضرورة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	0.525	دالة عند ٠.٠١
٣	أحفز الطلبة على توطيد العلاقة بين الحرية والمسئولية بهدف التعرف إلى الحقوق والواجبات.	0.716	دالة عند ٠.٠١
٤	أبرز ثقافة الجودة وكفاءة العمل كأساس للانتماء	0.428	دالة عند ٠.٠١
٥	أشجع على ضرورة الامتثال الواعي لأهداف المدرسة كطريق لبناء المستقبل.	0.571	دالة عند ٠.٠١
٦	أشجع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق.	0.355	دالة عند ٠.٠٥
٧	أهتم بقضايا التطور العلمي باعتبارها إحدى قضايا نهضة المجتمع.	0.463	دالة عند ٠.٠١
٨	أنوع في طرق التدريس المعتمدة على الحوار والنقاش.	0.450	دالة عند ٠.٠١
٩	أبرز البعد الوطني من خلال مشاركتي باحتفالات المدرسة وأنشطتها الوطنية والإسلامية.	0.657	دالة عند ٠.٠١
١٠	أدرب الطلبة على تبني الأسلوب العلمي في مناقشة قضايا المجتمع واشكالياته.	0.628	دالة عند ٠.٠١
١١	أشارك في أنشطة مدرسية لإنماء الروح الوطنية عند الطلبة.	0.718	دالة عند ٠.٠١
١٢	أستطيع تدريس مقررات خاصة بالهوية الثقافية والانتماء الوطني.	0.559	دالة عند ٠.٠١
١٣	أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي.	0.563	دالة عند ٠.٠١
١٤	أحفز الطلبة لتكوين لجان ذات طابع تربوي داخل المدرسة (أسرة البحث العلمي- لجنة الوعظ والإرشاد - ...)	0.641	دالة عند ٠.٠١
١٥	أضمّن عملية التقييم نوعاً من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.	0.648	دالة عند ٠.٠١
١٦	أشجع الطلبة على تبني مبدأ الحوار في حل المنازعات أثناء اللعب وتشجيع المباريات.	0.495	دالة عند ٠.٠١
١٧	أرشد الطلاب لكيفية التعامل مع التقنية الحديثة وطرق استخدامها.	0.526	دالة عند ٠.٠١
١٨	أوجه الطلبة لتحكيم الدين في جميع تعاملاتهم مع الآخرين.	0.553	دالة عند ٠.٠١
١٩	أؤكد على وجوب طاعة ولاة الأمر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.	0.484	دالة عند ٠.٠١
٢٠	أوجه الطلبة إلى ضرورة احترام إدارة المدرسة والمعلمين.	0.500	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٠٤

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٩٣

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " **المواطنة التربوية** " والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠١)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (٠.٣٥٥-٠.٧١٨) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية(٣٨) والتي تساوي (٠.٣٠٤)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (١٠)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" المواطنة السياسية " مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أعتمد أسلوب الحوار في المشكلات السياسية.	0.429	دالة عند ٠.٠١
٢	أبرز البعد الوطني في المحافظة على وحدة الصف الوطني الفلسطيني.	0.575	دالة عند ٠.٠١
٣	أشجع الطلبة على التماس جميع الطرق لمقاومة الاحتلال.	0.636	دالة عند ٠.٠١
٤	أرفض الاحتكام إلى القوة في حل المنازعات على مستوى الخلاف بين الزملاء والطلبة.	0.350	دالة عند ٠.٠٥
٥	ينتابني الشعور بالفخر والشرف لكوني فلسطيني الجنسية.	0.361	دالة عند ٠.٠٥
٦	أؤكد على أهمية الوفاق السياسي في مواجهة الأخطار الخارجية.	0.390	دالة عند ٠.٠١
٧	أنبذ التمييز بين الطلبة على أساس الطبقية الاجتماعية (مواطن/ لاجئ)	0.425	دالة عند ٠.٠١
٨	أؤكد على ضرورة الحرية للأسرى والمعتقلين.	0.323	دالة عند ٠.٠٥
٩	أؤكد على ضرورة حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم	0.342	دالة عند ٠.٠٥
١٠	أبرز تاريخ ومنجزات وتضحيات الوطن وكفاحاته من حين لآخر.	0.658	دالة عند ٠.٠١
١١	اعمل على زيادة وعي الطلبة لحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن.	0.820	دالة عند ٠.٠١
١٢	أعرف الطلبة بدور المؤسسات الوطنية المختلفة في خدمة المجتمع.	0.561	دالة عند ٠.٠١
١٣	أحذر الطلبة من الإخلال بالهوية الوطنية من خلال أثر التقنيات السلبي.	0.585	دالة عند ٠.٠١
١٤	أشجع الطلبة علي المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة.	0.566	دالة عند ٠.٠١
١٥	أشجع الطلبة علي ضرورة الاطلاع علي مواد القانون الفلسطيني	0.723	دالة عند ٠.٠١
١٦	أشجع الطلبة علي ضرورة متابعة المجريات السياسية.	0.670	دالة عند ٠.٠١
١٧	أرسخ لدى الطلبة مبدأ المواطنة كنتاج للديمقراطية.	0.526	دالة عند ٠.٠١
١٨	أعزز لدى الطلبة أن واجبات الفرد ومسئولياته تجاه الوطن مقابل الانتماء السياسي أو المصلحة الحزبية.	0.309	دالة عند ٠.٠٥
١٩	أعتبر الحديث عن السياسة مصدر تهديد.	0.331	دالة عند ٠.٠٥
٢٠	أوضح للطلبة الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة	0.475	دالة عند ٠.٠١
٢١	أرسخ لدى الطلبة أن العدل أساس الحكم	0.437	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٠٤

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٩٣

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني " **المواطنة السياسية**" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠١)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (٠.٣٠٩-٠.٨٢٠) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية(٣٨) والتي تساوي (٠.٣٠٤)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (١١)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث" المواطنة الاجتماعية " مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أعتبر أن المواطنة هي التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي	0.525	دالة عند ٠.٠١
٢	أحث الطلبة على ضرورة فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.	0.692	دالة عند ٠.٠١
٣	أؤكد علي ضرورة بناء علاقات أخوية بين الطلاب تعتمد علي الاحترام المتبادل.	0.738	دالة عند ٠.٠١
٤	أوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية	0.497	دالة عند ٠.٠١
٥	أعمل على غرس القيم والعادات الاجتماعية الحسنة لدى الطلبة.	0.732	دالة عند ٠.٠١
٦	أعود الطلاب على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها.	0.558	دالة عند ٠.٠١
٧	أكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو حب العمل وتقديره.	0.799	دالة عند ٠.٠١
٨	أشجع على الترابط والألفة والمودة بين الطلبة والمعلمين.	0.781	دالة عند ٠.٠١
٩	أعزز العمل الجماعي والطوعي لدى الطلبة.	0.743	دالة عند ٠.٠١
١٠	أنبذ التمييز الطبقي على أساس اجتماعي (الجنس مثلاً)	0.312	دالة عند ٠.٠٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٠٤

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٩٣

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث " **المواطنة الاجتماعية**" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠١)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (٠.٣١٢-٠.٧٩٩) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية(٣٨) والتي تساوي (٠.٣٠٤)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (١٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع " المواطنة الاقتصادية " مع الدرجة الكلية للمجال الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أوضح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية.	0.435	دالة عند ٠.٠١
٢	أدفع باتجاه المحافظة على البيئة وحمايتها من مصادر التلوث المختلفة كمؤشر على المواطنة الصالحة.	0.690	دالة عند ٠.٠١
٣	أبين الخطورة الاقتصادية الناتجة عن عدم المحافظة على المرافق العامة.	0.558	دالة عند ٠.٠١
٤	أرى أن ارتفاع الدخل الشهري أفضل مؤشر لوجود المواطنة الصالحة من عدمها.	0.387	دالة عند ٠.٠٥
٥	أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات)	0.737	دالة عند ٠.٠١
٦	أوجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية (الماء- الكهرباء- الضرائب) لاعتباره واجب وطني.	0.705	دالة عند ٠.٠١
٧	أؤكد على ضرورة دفع التبرعات المدرسية إلى مستحقيها كنوع من أنواع التكافل الاقتصادي والاجتماعي.	0.849	دالة عند ٠.٠١
٨	أؤمن بضرورة المشاركة المالية في تفعيل اللجان المختلفة داخل المدرسة.	0.598	دالة عند ٠.٠١
٩	أزيد من وعي الطلبة لضرورة التفوق العلمي كأساس للرقي الاقتصادي في مجتمع المعرفة.	0.780	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٠٤

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٩٣

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع " **المواطنة الاقتصادية**" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (٠.٣٨٧-٠.٨٤٩) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٣٨) والتي تساوي (٠.٣٠٤)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

المجال	المجموع	المواطنة التربوية	المواطنة السياسية	المواطنة الاجتماعية	المواطنة الاقتصادية
المواطنة التربوية	0.879	1			
المواطنة السياسية	0.849	0.697	1		
المواطنة الاجتماعية	0.810	0.581	0.540	1	
المواطنة الاقتصادية	0.634	0.365	0.278	0.697	1

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٠٤

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٩٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط يبعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability: أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول (١٤)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: المواطنة التربوية	٢٠	0.753	0.859
المجال الثاني: المواطنة السياسية	٢١*	0.639	0.651

المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية	١٠	0.476	0.645
المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية	٩*	0.696	0.698
المجموع	٦٠	0.727	0.842

- تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.٨٤٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (١٥) يوضح ذلك:

الجدول (١٥)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: المواطنة التربوية	٢٠	0.875
المجال الثاني: المواطنة السياسية	٢١	0.802
المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية	١٠	0.824
المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية	٩	0.760
المجموع	٦٠	0.922

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (٠.٩٢٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- تم استخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social (SPSS Science، لتحليل البيانات ومعالجتها.

٢- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- **معامل ارتباط بيرسون:** التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.

- **معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

٣- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- اختبار T.test independent sample لمعالجة الفروق بين مجموعتين .
- تحليل التباين الأحادي.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم و سبل تفعيله**، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " ما دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

المجال الأول: المواطنة التربوية:

الجدول التالي يوضح إجابات أفراد العينة علي فقرات الاستبانة المتعلقة بالمواطنة التربوية، موضحا فيه النسب والتكرارات والانحرافات المعيارية لكل فقرة.

الجدول (١٦)
التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها في المجال (ن =٥٤٣)

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أبرز من خلال مفردات المنهاج القضايا المرتبطة بالمواطنة.	22	40	146	256	79	1959	3.608	0.960	72.15	17
2	أعزز لدى الطلبة ضرورة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	0	14	53	209	267	2358	4.343	0.759	86.85	4

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	أحفز الطلبة على توطيد العلاقة بين الحرية والمسئولية بهدف التعرف إلى الحقوق والواجبات.	4	17	105	274	143	2164	3.985	0.806	79.71	9
4	أبرز ثقافة الجودة وكفاءة العمل كأساس للانتماء	1	29	108	268	137	2140	3.941	0.824	78.82	10
5	أشجع على ضرورة الامتثال الواعي لأهداف المدرسة كطريق لبناء المستقبل.	1	14	82	246	200	2259	4.160	0.784	83.20	7
6	أشجع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق.	0	3	25	134	381	2522	4.645	0.596	92.89	1
7	أهتم بقضايا التطور العلمي باعتبارها إحدى قضايا نهضة المجتمع.	1	21	102	231	188	2213	4.076	0.837	81.51	8
8	أنوع في طرق التدريس المعتمدة على الحوار والنقاش.	5	4	49	259	226	2326	4.284	0.734	85.67	6
9	أبرز البعد الوطني من خلال مشاركتي باحتفالات المدرسة وأنشطتها الوطنية والإسلامية.	15	48	160	223	97	1968	3.624	0.968	72.49	16
10	أدرب الطلبة على تبني الأسلوب العلمي في مناقشة قضايا المجتمع واشكالياته.	6	32	159	247	99	2030	3.738	0.862	74.77	13
11	أشارك في أنشطة مدرسية لإنماء الروح الوطنية عند الطلبة.	12	44	161	212	114	2001	3.685	0.965	73.70	14
12	أستطيع تدريس مقررات خاصة بالهوية الثقافية والانتماء الوطني.	15	64	161	187	116	1954	3.599	1.035	71.97	18
13	أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي.	32	72	160	173	106	1878	3.459	1.122	69.17	20
14	أحفز الطلبة لتكوين لجان ذات طابع تربوي داخل المدرسة (أسرة البحث العلمي– لجنة الوعظ والإرشاد – ...)	15	48	156	218	106	1981	3.648	0.981	72.97	15
15	أضمّن عملية التقييم نوعاً من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.	9	54	175	245	60	1922	3.540	0.877	70.79	19
16	أشجع الطلبة على تبني مبدأ الحوار في حل المنازعات أثناء اللعب وتشجيع المباريات.	3	32	131	246	131	2099	3.866	0.867	77.31	11

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
17	أرشد الطلاب لكيفية التعامل مع التقنية الحديثة وطرق استخدامها.	9	48	137	217	132	2044	3.764	0.972	75.29	12
18	أوجه الطلبة لتحكيم الدين في جميع تعاملاتهم مع الآخرين.	2	9	50	163	319	2417	4.451	0.759	89.02	3
19	أؤكد على وجوب طاعة ولاة الأمر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.	3	19	63	184	274	2336	4.302	0.849	86.04	5
20	أوجه الطلبة إلى ضرورة احترام إدارة المدرسة والمعلمين.	0	8	26	122	387	2517	4.635	0.645	92.71	2

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (٦) والتي نصت على " أشجع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.89%).

-الفقرة (٢٠) والتي نصت على" أوجه الطلبة إلى ضرورة احترام إدارة المدرسة والمعلمين " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (92.71%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هاتين الفقرتين تمثلان جل مهام المعلم في العصر الحديث لما يتضمنان من معايير تربوية وعلمية قائمة على أساس رفعة الوطن ورفاهية المواطن.حيث أن المسؤولية الكبيرة الملقاة على كاهل المعلم يجعل من الضروري أن يتعرف على الكفايات الخاصة بإدارة الصف والدفع باتجاه تشجيع الطلبة على التفوق العلمي باعتباره الطريق الأول للنجاح في الحياة العملية والعلمية.

أضف إلى ذلك أن تعرُّف المعلم إلى كفايات الإدارة الصفية يعزز من قدرته على التعامل باحترام مع طلبة ومع إدارة المدرسة، فالمناخ المدرسي المفتوح يزيد من العلاقة الطيبة بين عناصر العملية التعليمية"الطالب-المعلم-الإدارة".

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

-الفقرة (١٥) والتي نصت على" أضمّن عملية التقييم نوعاً من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني." احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره (70.79%).

-الفقرة (١٣) والتي نصت على" أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (69.17%).

وقد يعزو الباحث ذلك إلى هاتين الفقرتين تتضمنان مهام متعلقة بالمشاركة الاجتماعية والثقافة التنظيمية، التي أصبحت تشكل عائقاً أما اللحمة المدرسية في ظل الانقسام الداخلي، وتعدد التيارات

الحزبية داخل المؤسسة الواحدة، مما يدفع بعض المعلمين إلى تجنب التدخل في التوجهات الطلابية وحل النزاعات الداخلية، حفاظاً على المكانة التربوية للمعلم.

أضف إلى ذلك أن التقيد بمعايير تقييم الطالب تلزم الاعتماد على التحصيل الدراسي كوسيلة للتقييم بعيداً عن أي مشاركات أخرى كما أن الوضع السياسي القائم،وحساسية الوضع الاجتماعي الذي تشكل بعد حالة الانقسام الداخلي، دفعت المعلم إلى الحيادية وتصدير حل المشكلات الصفية وغيرها إلى إدارة المدرسة. وهذا مع يتفق إلي حد ما مع دراسة (أخضر،٢٠٠٥)،(الخضور،٢٠٠٦)،(زيدان،٢٠١٠)

،(عساف،٢٠١١) في حين تختلف مع دراسة(Osler،٢٠٠٤)،(Simpson،٢٠٠٢) اللتان ركزتا علي دور المناهج وليس دور المعلم.

المجال الثاني: المواطنة السياسية:

الجدول التالي يوضح إجابات أفراد العينة علي فقرات الاستبانة المتعلقة بالمواطنة السياسية، موضحا فيه النسب والتكرارات والانحرافات المعيارية لكل فقرة.

الجدول (١٧)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في المجال (ن =٥٤٣)

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتمد أسلوب الحوار في المشكلات السياسية.	13	33	112	256	129	2084	3.838	0.937	76.76	14
2	أبرز البعد الوطني في المحافظة على وحدة الصف الوطني الفلسطيني.	8	25	108	226	176	2166	3.989	0.917	79.78	12
3	أشجع الطلبة على التماس جميع الطرق لمقاومة الاحتلال.	9	20	119	211	184	2170	3.996	0.925	79.93	11
4	أرفض الاحتكام إلى القوة في حل المنازعات على مستوى الخلاف بين الزملاء والطلبة.	8	24	100	179	232	2232	4.110	0.954	82.21	9
5	ينتابني الشعور بالفخر والشرف لكوني فلسطيني الجنسية.	2	6	34	98	403	2523	4.646	0.682	92.93	3
6	أؤكد على أهمية الوفاق السياسي في مواجهة الأخطار الخارجية.	4	14	52	182	291	2371	4.366	0.817	87.33	5
7	أنبذ التمييز بين الطلبة على أساس	8	8	39	92	396	2489	4.584	0.808	91.68	4

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	الطبقية الاجتماعية (مواطن/ لاجئ)										
8	أؤكد على ضرورة الحرية للأسرى والمعتقلين.	0	6	25	89	423	2558	4.711	0.604	94.22	1
9	أؤكد على ضرورة حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم	3	5	33	80	422	2542	4.681	0.679	93.63	2
10	أبرز تاريخ ومنجزات وتضحيات الوطن وكفاحاته من حين لآخر.	4	14	90	179	256	2298	4.232	0.868	84.64	8
11	اعمل على زيادة وعي الطلبة لحقوقهم الوطن.	4	10	74	205	250	2316	4.265	0.817	85.30	7
12	أعرف الطلبة بدور المؤسسات الوطنية المختلفة في خدمة المجتمع.	17	31	150	218	127	2036	3.750	0.979	74.99	16
13	أحذر الطلبة من الإخلال بالهوية الوطنية من خلال أثر التقنيات السلبي.	5	24	102	231	181	2188	4.029	0.884	80.59	10
14	أشجع الطلبة علي المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة.	11	29	116	223	164	2129	3.921	0.952	78.42	13
15	أشجع الطلبة علي ضرورة الاطلاع علي مواد القانون الفلسطيني	44	61	172	174	92	1838	3.385	1.135	67.70	20
16	أشجع الطلبة علي ضرورة متابعة المجريات السياسية.	20	52	168	192	111	1951	3.593	1.032	71.86	17
17	أرسخ لدى الطلبة مبدأ المواطنة كنتاج للديمقراطية.	18	25	132	230	138	2074	3.820	0.974	76.39	15
18	أعزز لدى الطلبة أن واجبات الفرد ومسئولياته تجاه الوطن مقابل الانتماء السياسي أو المصلحة الحزبية.	54	68	121	198	102	1855	3.416	1.212	68.32	19
19	أعتبر الحديث عن السياسة مصدر تهديد.	105	117	170	96	55	1508	2.777	1.235	55.54	21
20	أوضح للطلبة الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة	32	59	191	167	94	1861	3.427	1.079	68.55	18
21	أرسخ لدى الطلبة أن العدل أساس الحكم	4	14	62	174	289	2359	4.344	0.836	86.89	6

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (٨) والتي نصت على" أؤكد على ضرورة الحرية للأسرى والمعتقلين " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (94.22%).

– الفقرة (٩) والتي نصت على" أؤكد على ضرورة حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (93.63%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هاتين الفقرتين تمثلان أهم حقوق الشعب الفلسطيني، وأولى الخطوات لبناء الدولة، في ظل جميع التجاذبات السياسية المختلفة وتواتر الحكومات المتغيرة، وعليه قد احتلت هاتان الفقرتان هذه النسبة العالية لما يعتبره المعلمون حقا لا يمكن التفريط فيه.

حيث شكلت وطنية الأرض وعودة أصحابها جوهر القضية الفلسطينية كما أنها تمثل التجسيد الحقيقي لمأساة الشعب الفلسطيني حيث أنها تمثل البعد السياسي والإنساني والأخلاقي لحقوق الشعب الفلسطيني وطبيعة الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي،وهذا ما دفع بالمعلم إلى التأكيد على حرية الأسرى والمعتقلين وحق العودة للاجئين.وقد يعزى السبب في ذلك: أيضاً إلى أن المعلمين الفلسطينيين لا يعتبرون عودة اللاجئين حقاً فردياً أو حلماً وطنياً فقط،بل ضرورة سياسية لترسيخ الحقوق.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

– الفقرة (١٥) والتي نصت على" أشجع الطلبة علي ضرورة الاطلاع علي مواد القانون الفلسطيني " احتلت المرتبة العشرين بوزن نسبي قدره (67.70%).

– الفقرة (١٩) والتي نصت على" أعتبر الحديث عن السياسة مصدر تهديد " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (55.54%).

وقد يعزو الباحث في ذلك إلى أن الخطوط العريضة للقانون الفلسطيني واضحة من خلال الممارسات اليومية، كما أن طالب المرحلة الثانوية تكون اهتماماته محدودة في هذا المجال، كما أن الجو السائد في المجتمع الفلسطيني هو جو ديمقراطي إلى حد ما بالرغم من بعض الحالات التي قد تعتبر خروقات ناتجة عن أوضاع سياسية طارئة.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى القانون الفلسطيني يشتمل في أبوابه على مجموعة من القواعد والأصول الدستورية، سواء فيما يتصل بالحقوق أو الحريات العامة والشخصية، بما يضمن العدل والمساواة دون تمييز.

وفيما يخص مبدأ سيادة القانون، وتحقيق التوازن بين السلطات، مع توضيح الحدود الفاصلة بين اختصاصات كل منها، فقد دفع ذلك إلى وجود حالة من الديمقراطية المقننة مما جعل المعلمين ينظرون إلى أن الحديث في السياسة لا يمثل تهديداً.

وهذا ما يتفق مع دراسة (الريس،٢٠٠٠)،(الكواري،٢٠٠٤)،(والرشيدي،٢٠٠٦) التي ركزت علي ضرورة ممارسة الديمقراطية في الحياة العامة.

في حين اختلفت مع دراسة (الرشيدي،٢٠٠٦) التي أظهرت قصور المؤسسة الاجتماعية في تعزيز الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان.

المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية:

الجدول التالي يوضح إجابات أفراد العينة علي فقرات الاستبانة المتعلقة بالمواطنة الاجتماعية، موضحا فيه النسب والتكرارات والانحرافات المعيارية لكل فقرة.

الجدول (١٨)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها في المجال (ن =٥٤٣)

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتبر أن المواطنة هي التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي	8	11	96	270	158	2188	4.029	0.826	80.59	9
2	أحث الطلبة على ضرورة فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.	2	15	81	251	194	2249	4.142	0.794	82.84	8
3	أؤكد علي ضرورة بناء علاقات أخوية بين الطلاب تعتمد علي الاحترام المتبادل.	1	6	31	184	321	2447	4.506	0.673	90.13	4
4	أوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية	6	42	153	209	132	2045	3.773	0.941	75.46	10
5	أعمل على غرس القيم والعادات الاجتماعية الحسنة لدى الطلبة.	0	9	34	166	334	2454	4.519	0.689	90.39	3
6	أعود الطلاب على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها.	2	8	32	138	363	2481	4.569	0.705	91.38	2
7	أكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو حب العمل وتقديره.	0	8	39	173	323	2440	4.494	0.695	89.87	5
8	أشجع على الترابط والألفة والمودة بين الطلبة والمعلمين.	1	2	38	143	359	2486	4.578	0.655	91.57	1
9	أعزز العمل الجماعي والطوعي لدى الطلبة.	1	8	52	190	292	2393	4.407	0.738	88.14	6
10	أنبذ التمييز الطبقي على أساس اجتماعي (الجنس مثلاً)	4	8	52	198	281	2373	4.370	0.776	87.40	7

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

–الفقرة (٨) والتي نصت على" أشجع على الترابط والألفة والمودة بين الطلبة والمعلمين " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (91.57%).

–الفقرة (٦) والتي نصت على" أعود الطلاب على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (91.38%).

وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن من مهام المعلم الناجح أن يؤلف بين قلوب طلابه، وذلك إيمانا منه بضرورة ذلك للحفاظ على النسيج الاجتماعي داخل الصف وخارجه، وكطريق جيد لضمان التفاعل الايجابي في الغرفة الصفية.

كما أن المعلم الجيد هو الذي يبث في روح طلابه ضرورة الالتزام بالقوانين والأنظمة الداخلية للمدرسة تمهيدا لالتزامه بالقوانين العامة.

أضف إلى ذلك: أن إيمان المعلم ببناء علاقات أخوية بينه وبين طلابه يجعله أكثر حرصاً على الاحترام المتبادل،وتشجيعاً لطلابه على حب النظام،فأغلب المعلمين يقدرون قيمة النظام ويأخذون في اعتبارهم الصالح العام.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

–الفقرة (١) والتي نصت على" أعتبر أن المواطنة هي التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي " احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (80.59%).

–الفقرة (٤) والتي نصت على" أوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.46%).

وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة الوعي بالمفهوم العام للمواطنة، وضعف القدرة على التفريق بينه وبين الوطنية كانتماء، وقد يجد المعلمون حرجا في توجيه طلابهم للتفاعل مع المؤسسات الاجتماعية حتى لا يفهم توجيههم بشكل خاطئ ولا يؤثر على مستواهم التحصيلي.

أضف إلى ذلك أن هذه العمليات والتي حصلت على أدنى الفقرات تعاني من الضعف في الجانب الإعلامي فيها وعدم إظهار دور المواطنة في تكوين الحس الاجتماعي من خلال الإعلام المدرسي والإعلام المرئي، كما ان التفاعل مع المؤسسات المجتمعية تحتاج إلى مزيد من المرونة في الوقت ومسارات التعامل والتنسيق،خاصةً تلك المتعلقة بخدمات المواطنين.

المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية:

الجدول التالي يوضح إجابات أفراد العينة علي فقرات الاستبانة المتعلقة بالمواطنة الاقتصادية، موضحا فيه النسب والتكرارات والانحرافات المعيارية لكل فقرة.

الجدول (١٩)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها في المجال (ن =٥٤٣)

رقم الفقرة	الفقرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أوضح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية.	51	54	149	187	102	1864	3.433	1.177	68.66	9
2	أدفع باتجاه المحافظة على البيئة وحمايتها من مصادر التلوث المختلفة كمؤشر على المواطنة الصالحة.	3	17	82	241	200	2247	4.138	0.822	82.76	4
3	أبين الخطورة الاقتصادية الناتجة عن عدم المحافظة على المرافق العامة.	4	9	64	235	231	2309	4.252	0.783	85.05	3
4	أرى أن ارتفاع الدخل الشهري أفضل مؤشر لوجود المواطنة الصالحة من عدمها.	45	51	139	176	132	1928	3.551	1.192	71.01	8
5	أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات)	4	13	70	196	260	2324	4.280	0.832	85.60	2
6	أوجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية (الماء- الكهرباء- الضرائب) لاعتباره واجب وطني.	23	41	107	203	169	2083	3.836	1.080	76.72	6
7	أؤكد على ضرورة دفع التبرعات المدرسية إلى مستحقيها كنوع من أنواع التكافل الاقتصادي والاجتماعي.	15	20	97	221	190	2180	4.015	0.962	80.29	5
8	أؤمن بضرورة المشاركة المالية في تفعيل اللجان المختلفة داخل المدرسة.	15	45	128	219	136	2045	3.766	1.007	75.32	7
9	أزيد من وعي الطلبة لضرورة التفوق العلمي كأساس للرقي الاقتصادي في مجتمع المعرفة.	1	6	39	173	324	2442	4.497	0.695	89.94	1

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

–الفقرة (٩) والتي نصت على" أزيد من وعي الطلبة لضرورة التفوق العلمي كأساس للرقي الاقتصادي في مجتمع المعرفة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.94%).

–الفقرة (٥) والتي نصت على" أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات) " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.60%).

وقد يعزو الباحث ذلك إلى وعي المعلمين بالتحول الجاري في العالم نحو الاقتصاد المعرفي القائم على أن المعرفة مصدرٌ للإقتصاد القومي بالدرجة الأولى، وهذا ما يوجب التوجه نحو التفوق العلمي، كما أن ترشيد الاستهلاك يعتبر مبدأً دينيا بالدرجة الأولى، كما انه ضرورة قومية في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

كما قد يعود السبب في ذلك وعي المعلمين لضرورة ترشيد الاستهلاك وتطبيق سياسة التقشف في ظل حالة الحصار والنقص في الخدمات العامة، حيث تعتبر الحفاظ على الموارد الأساسية وعدم الإسراف فيها أو التبذير أحد المطالب الوطنية التي تحافظ على استمراريتها. ويرى الباحث أن موضوع الكهرباء أصبح من أكثر الموضوعات حساسية في المجتمع الفلسطيني مما يدفع إلى الحاجة إلى ثورة إعلامية لتوعية الطلاب لضرورة الحفاظ عليها في ظل قلة الموارد.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

–الفقرة (٤) والتي نصت على" أرى أن ارتفاع الدخل الشهري أفضل مؤشر لوجود المواطنة الصالحة من عدمها " احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (71.01%).

–الفقرة (١) والتي نصت على" أوضح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (68.66%).

وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم صاحب رسالة سامية، كما أن ضعف الراتب الاقتصادي لا يؤثر على قيمه ومبادئه واتجاهاته نحو الوطن، في حين أنه لا يجد أهمية في توضيح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال لوضوحها وارتباط اقتصادنا الواضح من خلال حركة البضائع والرواتب بالاقتصاد الإسرائيلي، وهيمنته علينا.

وهذا ما يتفق مع دراسة (Karger،٢٠٠٤) ودراسة (Hoffman،٢٠٠٤) وتختلف مع دراسة (العازمي،٢٠١٠) التي أظهرت الاهتمام بالبعد السياسي علي حساب البعد الاقتصادي.

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن =٥٤٣)

الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المجال الأول: المواطنة التربوية	٢٠	43088	79.352	9.665	79.35	٤
المجال الثاني: المواطنة السياسية	٢١	45548	83.882	10.451	79.89	٢
المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية	١٠	23556	43.381	4.900	86.76	1
المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية	٩	19422	35.768	5.057	79.48	٣
المجموع	٦٠	131614	242.383	25.935	80.79	

يتضح من الجدول السابق أن **المواطنة الاجتماعية** حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٦.٧٦%)، فيما حصلت المواطنة السياسية على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٩.٨٩%)، وحصلت المواطنة الاقتصادية على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٧٩.٤٨%)، في حين حصلت **المواطنة التربوية** على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٧٩.٣٥%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (٨٠.٧٩%)، وهو ما يتوافق مع دراسة (عساف، ٢٠١١)، حيث حصلت على نفس الترتيب وتختلف مع دراسة(الشرقاوي، ٢٠٠٤) حيث احتل الاهتمام بمجال حقوق الإنسان المرتبة الأولى كما اختلفت مع دراسة (النبهاني،٢٠٠٩) التي كشفت على أن المجال السياسي يحتل التحدي الأكبر يليه الاقتصادي ثم التربوي وأخيرا الاجتماعي.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن مجال المواطنة الاجتماعية الذي احتل المرتبة الأولى يتعلق بشعور الفرد بعلاقته بالآخرين وشعور الفرد بمسئولياته تجاههم وتجاه نفسه ، أما مجال المواطنة السياسية فقد حصل على المرتبة الثانية لأنه يتعلق بنضج المفاهيم السياسية، وهلامية الوضع السياسي القائم.ومتابعة المواطن الفلسطيني للأحداث السياسية الجارية عن كثب سبب التجاذبات السياسية علي ارض الواقع في الفترة الزمنية السابقة.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى$(\alpha<=0.05)$ في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص،المنطقة التعليمية)** ؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى$(\alpha<=0.05)$ في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزي لمتغير النوع (ذكر، أنثى)** "

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع

المجالات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: المواطنة التربوية	ذكر	225	80.742	9.210	2.838	0.005	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	318	78.368	9.871			
المجال الثاني: المواطنة السياسية	ذكر	225	85.613	9.478	3.276	0.001	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	318	82.657	10.938			
المجال الثالث: المواطنة الاجتماعية	ذكر	225	43.507	4.321	0.502	0.616	غير دالة إحصائية
	أنثى	318	43.292	5.276			
المجال الرابع: المواطنة الاقتصادية	ذكر	225	35.991	4.920	0.865	0.388	غير دالة إحصائية
	أنثى	318	35.610	5.154			
الدرجة الكلية	ذكر	225	245.853	23.830	2.637	0.009	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	318	239.928	27.096			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المواطنة الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المواطنة التربوية والسياسية **والدرجة الكلية للاستبانة**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى). ولقد كانت الفروق لصالح الذكور وهذا ما يتوافق مع ما جاءت به دراسة (الشويحات،٢٠٠٣) حيث

كانت الفروق لصالح الذكور ويختلف مع دراسة (السقا،٢٠٠٣) حيث كانت الفروق لصالح الإناث كما يختلف مع دراسة (أبو سلمية،٢٠٠٩) و(عساف،٢٠١١) التي لم توجد فروقا لصالح الجنس.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الذكور أكثر احتكاكا بالعمل السياسي والأمور المتعلقة به من الإناث، كما أن علاقة المعلم بطلابه تكون أكثر تفاعلية في المجالات السياسية والأحداث الجارية من المعلمة بطالباتها.

التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha<=0.05$) في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)"

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المواطنة التربوية	بكالوريوس	465	79.187	9.671	-0.969	0.333	غير دالة إحصائية
	دراسات عليا	78	80.333	9.634			
المواطنة السياسية	بكالوريوس	465	83.727	10.540	-0.845	0.398	غير دالة إحصائية
	دراسات عليا	78	84.808	9.921			
المواطنة الاجتماعية	بكالوريوس	465	43.357	4.963	-0.281	0.779	غير دالة إحصائية
	دراسات عليا	78	43.526	4.532			
المواطنة الاقتصادية	بكالوريوس	465	35.727	5.124	-0.462	0.644	غير دالة إحصائية
	دراسات عليا	78	36.013	4.661			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	465	241.998	26.225	-0.845	0.399	غير دالة إحصائية
	دراسات عليا	78	244.679	24.163			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

وقد يرجع السبب في ذلك إلى غياب المقاييس الخاصة بقيم المواطنة الصالحة لدى المعلمين، كما أن المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) قد لا يكون له أثر لأن المعلمين يتعاملون مع نفس الفئة الطلابية، وعليهم النزول إلى مستوى الطالب في شتى المفاهيم.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزي لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (٢٣)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المواطنة التربوية	بين المجموعات	712.940	2	356.470	3.856	0.022	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	49914.876	540	92.435			
	المجموع	50627.816	542				
المواطنة السياسية	بين المجموعات	424.483	2	212.242	1.950	0.143	غير دالة غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	58773.973	540	108.841			
	المجموع	59198.457	542				
المواطنة الاجتماعية	بين المجموعات	81.935	2	40.967	1.711	0.182	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	12930.153	540	23.945			
	المجموع	13012.088	542				
المواطنة الاقتصادية	بين المجموعات	1.104	2	0.552	0.022	0.979	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	13859.658	540	25.666			
	المجموع	13860.762	542				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3179.662	2	1589.831	2.376	0.094	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	361378.662	540	669.220			
	المجموع	364558.324	542				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٥٤٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٦٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٥٤٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٠٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، عدا المواطنة التربوية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة وهذا ما يختلف مع دراسة (الرشيدي،٢٠٠٦) حيث كانت الفروق لصالح ذوي سنوات الخدمة الأكثر.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن:

١. المواطنة تبقى عقداً اجتماعياً بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه، باعتبار المواطنة مصدر الحقوق والواجبات، لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز في العرق أو الدين أو الجنس.

٢. إن المواطن بحاجة إلى الوعي بحقوقه الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الحقوق المدنية والسياسية، كذلك الوعي بحقوق الآخرين واحترامه لهذه الحقوق.

٣. إن المواطن بحاجة للثقة أن هناك طرقاً مناسبة لتأمين حقوقه، من خلال المشاركة في مؤسسات وطنية تتمتع بالمصداقية، بغض النظر عن سنوات الخدمة.

وأن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في المواطنة التربوية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٢٤) يوضح ذلك:

جدول (٢٤)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول المواطنة التربوية

المتغير	أقل من ٥ سنوات 79.087	من ٥-١٠ سنوات 78.035	أكثر من ١٠ سنوات 80.814
أقل من ٥ سنوات ٧٩.٠٨٧	0		
من ٥-١٠ سنوات ٧٨.٠٣٥	1.053	0	
أكثر من ١٠ سنوات ٨٠.٨١٤	1.726	*2.779	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الخدمة من ٥-١٠ سنوات والأكثر من ١٠ سنوات لصالح الأكثر من ١٠ سنوات، ولم يتضح فروق في سنوات الخدمة الأخرى، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمين أصحاب سنوات الخدمة الأكثر، هم الأكثر وعيا بمجريات الأحداث السياسية، وأكثر تقديرا لطبيعة علاقة الفرد بالمجتمع، وضرورة تمثيل التربية لذلك.

التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزي لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية) "

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (٢٥) يوضح ذلك:

جدول (٢٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص

المجالات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المواطنة التربوية	علوم إنسانية	338	80.740	9.342	4.368	0.000	دالة إحصائياً عند ٠.٠١
	علوم طبيعية	205	77.063	9.775			
المواطنة السياسية	علوم إنسانية	338	85.065	10.037	3.420	0.001	دالة إحصائياً عند ٠.٠١
	علوم طبيعية	205	81.932	10.846			
المواطنة الاجتماعية	علوم إنسانية	338	43.642	4.921	1.595	0.111	غير دالة إحصائية
	علوم طبيعية	205	42.951	4.845			
المواطنة الاقتصادية	علوم انسانية	338	36.104	4.660	1.991	0.047	دالة إحصائياً عند ٠.٠٥
	علوم طبيعية	205	35.215	5.620			
الدرجة الكلية	علوم انسانية	338	245.550	25.037	3.697	0.000	دالة إحصائياً عند ٠.٠١
	علوم طبيعية	205	237.161	26.599			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٤١) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في **المواطنة الاجتماعية**، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية).

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **المواطنة التربوية والسياسية والاقتصادية والدرجة الكلية للاستبانة**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية). ولقد كانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (الرشيدي،٢٠٠٦) التي أظهرت فروقا ذات دلالة على جميع أبعاد الدراسة تعزى إلى التخصصات الأدبية و كذلك مع دراسة (المالكي،٢٠٠٩) التي أظهرت فروقا لصالح تخصص العلوم الإنسانية.

التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) في دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (٢٦)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المواطنة التربوية	بين المجموعات	598.045	5	119.609	1.284	0.269	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	50029.771	537	93.165			
	المجموع	50627.816	542				
المواطنة السياسية	بين المجموعات	950.904	5	190.181	1.753	0.121	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	58247.553	537	108.468			
	المجموع	59198.457	542				
المواطنة الاجتماعية	بين المجموعات	255.305	5	51.061	2.149	0.058	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	12756.783	537	23.756			
	المجموع	13012.088	542				
المواطنة الاقتصادية	بين المجموعات	234.076	5	46.815	1.845	0.102	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	13626.686	537	25.376			
	المجموع	13860.762	542				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5449.588	5	1089.918	1.630	0.150	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	359108.736	537	668.731			
	المجموع	364558.324	542				

ف الجدولية عند درجة حرية (٥،٥٤٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٠٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٥،٥٤٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٢٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى:

١. أن محافظات غزة تقع ضمن منطقة جغرافية واحدة تقع تحت نفس الظروف.

٢. أن منطقة قطاع غزة بمحافظاته تعرضت لنفس المنهجية السياسية والاقتصادية من حيث الممارسات والثقافة.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : " ما سبل تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟

من خلال إجابة الفئة المستهدفة على السؤال المفتوح و المتعلق بسبل تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم، كانت التكرارات حسب الجدول التالي:

جدول (٢٧)

التكرارات لأكثر المجالات احتياجا" للتفعيل

م	المقترح	التكرار	النسبة
١	تفعيل المواطنة الاجتماعية	٤١١	%٧٥.٧
٢	تفعيل المواطنة السياسية	٣٨٨	%٧١.٤
٣	تفعيل المواطنة التربوية	٢٩٧	%٥٤.٧
٤	تفعيل المواطنة الاقتصادية	٢٤٤	%٤٤.٩

من خلال الجدول السابق نجد أنّ(٧٥.٧)من أفراد العينة يري أن تفعيل المواطنة الاجتماعية هو الأكثر ضرورة وأهمية،في حين يرى ٧١.٤% أن تفعيل المواطنة السياسية هو الأهم، بينما ٥٤.٧% يرى أن المواطنة التربوية هو الأكثر احتياجاً وضرورة،وأخيراً يرى ٤٤.٩% أن الأهمية الأولى تكمن في تفعيل المواطنة الاقتصادية.

وحول إجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح والذي ينص على" ما سبل تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم؟" كانت أكثر الفقرات تكراراً على النحو التالي:

جدول (٢٨)

مقترحات عينة الدراسة

م	المقترح	التكرار	النسبة
١	تحكيم الدين في تعميق أخلاق الطلبة.	٤٦٥	%٨٥,٦
٢	تفعيل دور الأنشطة الخاصة بالمناسبات الدينية والوطنية.	٤١٢	%٧٥,٨
٣	اقتراح برامج خاصة بالتثقيف السياسي.	٣٧٨	%٦٩,٦
٤	ضرورة الاستماع لآراء الطلبة والاهتمام بها.	٣٥٢	%٦٤,٨
٥	إشراك الطلبة في حوارات ديمقراطية.	٣١٤	%٥٧,٨
٦	إعطاء حرية أكثر للمعلمين في تحديد الأنشطة المصاحبة.	٣٠٢	%٥٥,٦
٧	رفع المستوى الثقافي للمعلمين و المتمثل في التأكيد على قيم التعددية.	٢٩٥	%٥٤,٣
٨	ضرورة توضيح طبيعة العلاقة الاقتصادية و السياسية بيننا و بين العدو.	٢٧٨	%٥١,٢
٩	ترسيخ الاهتمام بالتراث الفلسطيني لإبراز الهوية.	٢٦١	%٤٨
١٠	نبذ الخلافات من خلال نشر الوعي بالوحدة الوطنية.	٢٣٧	%٤٣,٦
١١	تطبيق مبدأ العدالة في التعامل مع الطلبة(نبذ التميز الطبقي).	٢١٦	%٣٩,٨
١٢	التشجيع على التفوق العلمي و مواكبة التطورات التكنولوجية.	٢٠٣	%٣٧,٤
١٣	ضرورة تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر الوعي السياسي.	١٩٩	%٣٦,٦
١٤	بناء علاقات ودية قائمة على الاحترام و التقدير المتبادل.	١٨١	%٣٣,٣
١٥	تشجيع الطلاب على الشعور بالفخر و الاعتزاز كونهم فلسطينيين.	١٧٥	%٣٢,٢

و بمراجعة النسب و التكرارات لايجابات أفراد العينة حول آليات تفعيل المواطنة و إبداء آرائهم حول الموضوع، كانت أولى إجاباتهم تتعلق بضرورة تحكيم الدين في جميع التصرفات ، و هذا إن دل على شئ فإنما يدل على البعد الإسلامي للمواطنة لدى المعلمين، و التأكيد على أهمية التربية الإسلامية و التدين في الحفاظ على هوية و ثقافة المجتمع.

وبالنظر إلي مقترحات عينة الدراسة من خلال جدول (٢٨) نجد أن ٨٥.٦% منهم قد ركز علي ضرورة تحكيم الدين في التصرفات العامة وذلك كدليل علي أن هذا المجتمع مجتمع متدين وفي نفس الوقت ملتزم بتعاليم الدين.

وتجدر الإشارة إلي أن هذه المقترحات كانت الأكثر استجابة لأفراد العينة، والتي حصلت علي اعلي النسب،في حين توجد بعض المقترحات التي لم يكن لها ارتباط بموضوع الدراسة

إضاءة: لم يكن هناك إغفال لتعزيز مبادئ المواطنة في المناهج التعليمية الفلسطينية، لكنها اتخذت صوراً تقليدية خاصة كما أنها مندرجة في المواد الشرعية حيث تأتي على صورة قيم خلقية ومطلوبات دينية – ومعلوم أن عامة المطلوبات الدينية ذات عموم – دون ربط لها بالإطار الوطني، لا أقصد حصرها فيه، و لكن بيان الجانب التطبيقي لها في دائرة الوطن وهي الدائرة الأولى لأغلب تلك المطلوبات.

إن المطلوب هو تفعيل دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم بطرق مستلهمة من الشريعة ومصبوبة في قوالب معاصرة،ومن ثم يحتاجون خطاباً مواكباً لعصرهم حيوياً، يصوغ الفكرة ومن ثم يحدد الموقف ليحقق مواطنة تجمع بين الإسلامية والعصرية في آن واحد .

إن أهم مرحلة لتعزيز (المواطنة الصالحة) ولسائر القيم هي مرحلة الطفولة والنشوء التي تجعل الطالب يعيش المواطنة فكرةً ووجداناً.فكم هم الذين استوعبوا الوطنية فكرا احتلت وجدانهم منذ الصغر بحيث يشعرون أنها الأصل بالنسبة لوجودهم أكثر من شخصياتهم وان قيمتهم وعزهم يكون بالتضحية لها فضلا عن بذل الطاقة لخدمتها

لن أكتب خطة ريادية لتعزيز مبادئ المواطنة تربوياً فهذا ما لا يمكن أن يقوم به فرد ، ولكني سأشير إلى بعض العناصر التي لا بد منها لتحقيق المواطنة الصالحة ، تقوم هذه العناصر في المنهج المدروس ، وفي تدريس المعلم، وفي أنشطة المدرسة غير الصفية، وهي على النحو التالي:

- ❖ على المعلم الربط الوثيق لعناصر المواطنة بالدين لاستثمار توهج الاستجابة لمطلوب الدين في خدمة الوطن ، وليس في هذا استغلال للدين في خدمة أهداف غير دينية ، إن القيم المطلوبة من المسلم حاكماً أو محكوماً ؛ فرداً أو جماعة هي القيم المطلوبة لتحقيق المواطنة النافعة في مجتمعنا الفلسطيني المسلم الذي يعاني الفرقة والانقسام.
- ❖ على المعلم تفعيل الجانب التجريدي – التنظير– إلى الجانب الحيوي المرتبط بوضع الطالب في هذا العصر في مثل قضايا : التوحيد ، والولاء والبراء ، والقيم الخلقية ونحوها – بحيث يعطيه المقرر مسالك تحقيق هذه القضية تحقيقاً سليماً في إطار السقف الحضاري والمعرفي الذي يعايش ، والوضع الاجتماعي الذي يعيشه .
- ❖ على المعلم توظيف المصطلحات والمفاهيم بما هو قائم في الخطاب المعاصر، وما هو متداول في الساحة الثقافية والاجتماعية ليتفاعل الطالب مع توجيهات دينه في حركة حياته الجارية .

إن المنهج التعليمي دائر بين الجانب التربوي ذي المنحى العاطفي، والجانب المعرفي ذي المنهج الفكري، والمفترض تكامل الجانبين معاً خاصة لمراحل التعليم الثانوي، لكن بعض القضايا تحتاج تكثيفاً لأحد هذين الجانبين، وقضية الوطنية والمواطنة تحتاج لتكثيف الجانب العاطفي فيها الذي يجعل الناشئ يشعر أن وطنه هو بيته، هو أهله، وأن تفريطه بحقه تضييع لملكه ولأهله وبيته، وعليه يمكن اقتراح ما يلي لتفعيل دور المعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة، وهو على النحو التالي:

أولا/ الأدوار المنوطة بالمعلم:

١- تأسيس وتنمية حب المعرفة لدى شخصية تتسم بالحكمة والفضائل المرتبطة بها، وتمكينها من التعرف على أدوات الحصول على المعرفة.

٢- تنمية شخصية الطلاب واكتشاف سبل إثرائها بالحكمة والفضيلة.

٣- ضرورة توافر الكفاءة التواصلية بين المعلمين والطلاب من مختلف المراحل العمرية.

٤- ضرورة الاعتراف بالتنوع والتساوي مع مختلف الأعمار، بل وعلى المستويات التعليمية ويكون الاختلاف بين مستويات المكافأة لا التعليم بحد ذاته، بل للإنتاجية والقدرة النسبية لأداء العمل.

٥- ضرورة الوعي بمعنى التعددية في سياق ديمقراطي ومحفز لنمو الشخصية الفردية والجماعية للطلاب.

٦- استخدام أسلوب حل المشكلات باعتباره أفضل السبل لتنمية التفكير النقدي وإعداد مواطنين قادرين على المشاركة في المجتمع.

٧- إتباع أسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر يسمح بالتعددية الفكرية والاختلاف في وجهات النظر، **ولا يضيق ذرعا بذلك الاختلاف، وذلك من خلال:**

- المشاركة في المناقشة مع الطلاب ومع الفصل ككل.
- المشاركة في مناقشة بسيطة حول القضايا العامة.
- تحديد اختياراته، وتوجيه الطالب لمعرفة الفرق بين الصواب والخطأ.
- ترك الخيارات أمام الطلاب لمعرفة وتبين : (ما الذي يفيد ويضر البيئة المحلية؟، يدرك الحقوق الشرعية والإنسانية والمسئوليات الاجتماعية، يتبع القواعد السلوكية للجماعة والفصل، أهمية القيام بدور فعال في العمليات الديمقراطية، حقوق المواطن وواجباته، علاقة فلسطين بما حولها)
- مساعدة الطلاب على تعلم مفاهيم العدالة والقواعد، واتخاذ القرارات، والسياق المجتمعي الذي تنمو فيه القيم.

ثانيا/ الأدوار المنوطة بإدارة المدرسة:

- أن تسهم الإدارة المدرسية في تنمية روح جماعية ورؤية موحدة في التفاعل و تقييم الخبرات التي يعيشها الطلاب وأن تغرس في نفوسهم معاني قومية جامعة لإراداتهم و اتجاهاتهم.

- وأن تنمي لدي الطلاب من خلال برامج التوعية الرؤية التي من خلالها تتضح علاقات الاتصال و الانفصال مع طبيعة الحياة العامة.
- تقديم المداخل المعرفية لتوضيح القنوات الشرعية التي تحدد سمات المواطنة ومسئولياتها في المجتمع الديمقراطي.

ومن جانب آخر يجب أن تقوم الإدارة المدرسية بمسئولياتها تجاه التربية من أجل المواطنة في مجتمع ديمقراطي وذلك من خلال:

أ- طرح هذه القضايا "المواطنة و الديمقراطية " داخل المدرسة، والبحث عن إمكانية تضمينها في المناهج الدراسية.

ب- مساعدة الطلبه علي تصحيح وجهة نظرهم وزيادة مدركاتهم حول " المواطنة في عالم شامل" وكيف تبني قيم المواطنة في سياق التفاعل في الفصل الدراسي.

ج – تهيئة الفرصة الملائمة للتدريب على مهارات المواطنة، وان يكون هناك طرح واضح داخل المدرسة يتيح للطلبه مشاركة نشطة لتفكير جماعي حول الشكل الأمثل لحياة اجتماعية مشتركة.

آليات التفعيل:

فيما يلي عرض بعض آليات تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة، بمساعدة المعلمين:

أولا/ دور المعلم في المواطنة السياسية:

تفعيل دور البرامج والأنشطة الخاصة بثقافة الطالب لدعم قيم المواطنة الصالحة من خلال:

١. التثقيف السياسي كمدخل لتنمية الوعي بقيم المواطنة الصالحة وقواعد السلوك الديمقراطي.
٢. عدم إجمال فعالية البرامج والأنشطة الخاصة بثقافة الطالب في زاوية التثقيف السياسي وحده فهذا يفقد المواطنة معناها ودلالتها الاجتماعية النشطة، لأنها بهذا المعنى تشير إلى تنميط سلوك الطلاب بقيم سياسية معينة دون النظر إلى فعاليات إرادته من وراء هذا السلوك ومن ثم تنتهي القضية إجمالا عند مستوى اللفظية.
٣. الاستناد إلى مسئوليات المدرسة في تكوين قناعات عقلية ووجدانية بالأهداف القومية للدولة، فالإيمان بالأهداف القومية للدولة هو المدخل الرئيس لتحقيق أمنها القومي، إضافة إلى أمن التنمية فيها، هنا يشعر الطالب بواجباته تجاه وطنه ومسئولياته تجاه قضاياه ومشكلاته، حيث يتنامى لديه الشعور بأمن وجوده بما يشتمل عليه من الكفاءة وتحقيق الذات تحت مظلة الوطن، وهذا الشعور هو الدافع لإرادة العمل الوطني.

ومن ثم يعد الوعي بالهدف القومي هو أحد دعائم بنية المواطنة الصالحة، وهو أحد الأهداف الجوهرية في البرامج الخاصة بثقافة الطالب.

٤. مشاركة الطلاب في حوار ديمقراطي من خلال أنشطتهم وتنظيماتهم.

ثانياً / دور المعلم في المواطنة الاجتماعية:

حسن تمثيل صوت الطلاب للفعل والمشاركة وذلك من خلال:

١.تفعيل مجالس الطلاب واللجان الفرعية المرتبطة بها، حيث تعتبر أهم ملامح مشاركة الطلبة، ويستطيع الطلاب من خلال مناقشة أوضاعهم ومشكلاتهم والتحاور حولها وتحديد موقفهم إزاء بعض القضايا التي تواجههم، وينظر إلى الطلبة في هذين المجالين على أنهم ممثلون لمجتمع الطلاب.

٢. إتاحة المعلومات ومهارات المشاركة النشطة في الحوار.

٣. تهيئة المناخ المناسب للأخذ بآراء الطلبة ووجهة نظرهم بشكل جاد، وأن يتم تدعيمهم لتنمية البنى الديمقراطية التي تضمن تمثيل وجهات نظر جميع الطلاب.

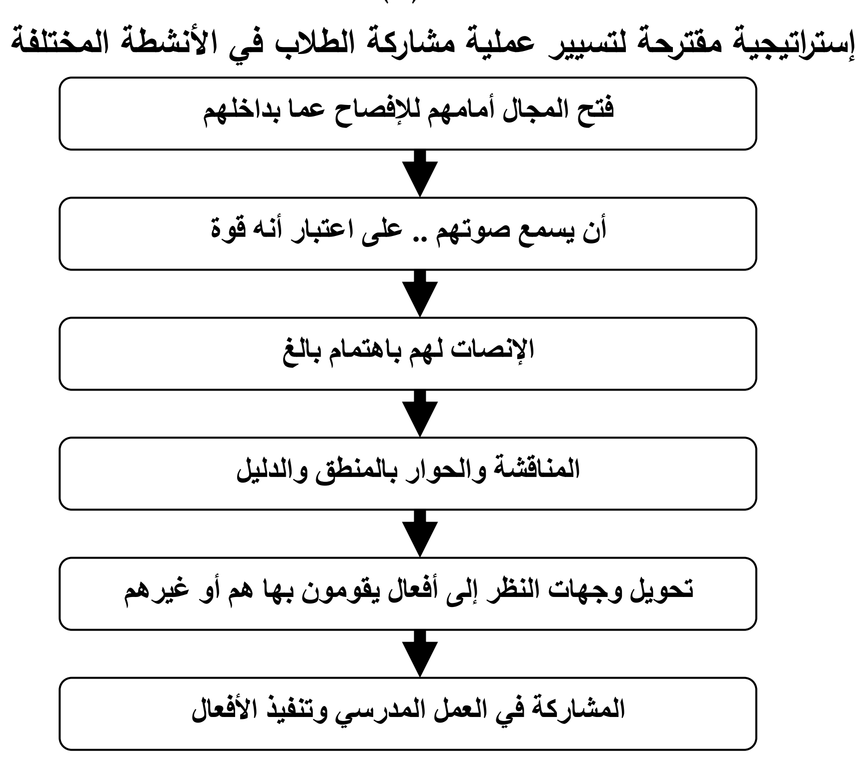
٤.المشاركة في هذه اللجان هي من زاوية أخرى تثير المزيد من القضايا الخاصة باعتبارات التمثيل الطلابي وتقدير التقارير والبحث عن اتجاهات الطلبة الآخرين تجاه مشروعات العمل المطروحة، ثم من خلال المناقشة التي تتم داخل المجموعات والمستويات الفرعية في المدرسة ينضج الوعي الحقيقي بقيم المواطنة ومسئولياتها، وعلى ضوء ذلك فإن حسن تمثيل ومشاركة الطلبة داخل المدرسة على شكل لجان مختلفة وفرق عاملة تسهم في تنمية وعي الطلبة بالأبعاد الاجتماعية على مستوى المدرسة.

ويمكن النظر إلى الأفكار الخاصة بمشاركة الطلب ببساطة على أنها تقدم صوتا معبرا عن فكر الشباب، ولكن هذا المعنى يؤدي إلى احتمالات نجاح محدودة للبرامج، فالتركيز البسيط على أن يسمع صوت الشباب قد يؤدي فقط إلى إظهار أنهم مشاركون نشطاء وهو في الواقع يمثل صمام أمان للتخفيف من ضغوطات التغيرات الواقعية أو يصبح ببساطة سبيلا تشعر معه إدارة المدرسة أنها تقوم بفعل الشئ الصحيح.

ويمكن اقتراح الإستراتيجية التالية لتسيير عملية مشاركة الطلبه في الأنشطة المختلفة، وهي:

شكل (١)

إستراتيجية مقترحة لتسيير عملية مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة



١- التخطيط لمشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية و الدينية من خلال توزيع العمل على مجموعات ضمن إطار فلسطيني.

٢- العمل على إنشاء صندوق مدرسي للتضامن الاجتماعي، و مشاركة الطلبه مناسباتهم المختلفة.

٣- تشكيل اللجان المختلفة داخل المدرسة في إطار تعاوني.

ثالثا/ دور المعلم في المواطنة التربوية:

التخطيط لضمان فاعلية الأنشطة الطلابية والأنشطة المصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية:

حيث أن فاعلية مشاركة الطلبه في الأنشطة الطلابية يتم من خلال التخطيط لنشاط ومجموعات عمل بما يتفق مع طبيعة النشاط وأهدافه إلا أن ما يعنينا هو أن ثقافة العمل في جماعة (من حيث الاتفاق على هدف موحد، وتوصيف المهام، وتحديد الأدوار والمسئوليات، ومهارات القيادة لتنشيط وحفز إرادة الطلبه لتحقيق هدف يعبر عن تمايز الأداء لدى الطلبه) كل هذه الجوانب تعتبر قاعدة عامة لدعم الشعور بالمواطنة والمسئولية.

ويمكن تنمية مشاركة الطلاب في تنمية مبادئ المواطنة من خلال خبرات تعليمية تركز على تحقيق المجتمع الديمقراطي، وذلك بإتباع ما يلي:

١.تنظيم الحياة الدراسية بما يضمن التوافق والتناغم مع المنهج المدرسي، وثقافة الفصل الدراسي.

٢.أنشطة التعلم التعاوني التي تعمل من خلالها مجموعات الطلاب لنصرة الأهداف القومية العامة. مثال ذلك : (المشاركة في القضايا العامة)

رابعا/ دور المعلم في المواطنة الاقتصادية:

١.- تنظيم برنامج دوري للتوعية الاقتصادية يكون جل اهتمامه، الأمور التالية:

أ- بيان الخطورة الاقتصادية الناجمة عن عدم المحافظة على الممتلكات العامة.

ب- بيات ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة.

ت- توعية الطلاب بأهمية ترشيد الاستهلاك في الخدمات العامة.

٢. توزيع نشرات دورية تبحث في:

أ- طبيعة العلاقة الاقتصادية المرتبطة بالعدو الإسرائيلي.

ب- ضرورة المحافظة على الوقت و استثماره في ظل التسارع المعرفي و التكنولوجي.

ت- توعية الطلاب بالاقتصاد المعرفي و التوجه العالمي نحوه، و العمل على استثمار التكنولوجيا قدر الإمكان.

توصل الباحث من خلال العرض السابق أن هناك العديد من الأدوار المساندة لدور المعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة و التي تظهر من خلال:

١- العمل على استجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ المدرسي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، وذلك من خلال:

- تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات طلاب المدارس الثانوية بخصائص وسمات المواطنة الفلسطينية بأشكالها.
- العمل على إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المواطنة.
- تنمية وعي الطلاب بقيمة العلم وضرورة الحوار في بناء مجتمع الكفاءة ودعم عوامل تمايز المكانة في عالم المستقبل، ومن ثم تنمو لديهم الدلالات الوطنية.

٢- تفعيل دور الريادة العلمية (حوار الطلاب مع المعلمين) من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة وتحمل المسئولية، وذلك بما يعني النظر في العلاقة الكلية للأداء.

٣- التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل التطوعي من قبل إدارة المدارس ووزارة التربية والتعليم وليس الأحزاب والتكتلات الطلابية، وذلك من خلال:

- تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسئوليات المواطنة.
- العمل على حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الطلاب في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
- تدريس مقررات خاصة بالثقافة السياسية والانتماء الوطني قائمة على علاقة الفرد بالآخر.
- تشجيع المسابقات في مجال العمل السياسي والوطني.

٤- إعطاء حرية أكثر للمعلمين في تحديد محتوى وأنشطة التربية للمواطنة التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي يعيشها الطلاب.

٥- التأكيد على قيم المواطنة المسئولة والنشطة من خلال إشراك الطلاب في المناسبات الوطنية والدينية.

٦- التأكيد على قيم التعددية في فلسفة التعليم الفلسطيني لفتح المجال أمام الحريات في التعبير عن الرأي.

٧- إقامة الندوات الحوارية المنظمة بين الطلبة من أجل توفير بيئة ملائمة للاتصال والتواصل من خلال:

١.المقومات التنظيمية للحوار، والتي تتمثل في:

•التأكيد علي استمرارية أهمية ممارسة الحوار التربوي في مقوماته السلوكية والتنظيمية في التعليم العام.

• أن يتسم البرنامج العلمي الذي يدرسه الطلاب على يد المدرس بالقدرة علي تنمية الابتكار واتخاذ القرار وحل المشكلات.

•أن يشجع المناخ التنظيمي في المدرسة علي الاندماج في الحوار التربوي لتحقيق التكامل بين الأساليب التكنولوجية التفاعلية وبين أساليب التعلم التقليدية داخل قاعة الدراسة.

• مشاركة الطالب للمدرس في اتخاذ قرار تحديد الأنشطة التطبيقية المصاحبة لمادة الدراسة.

• أن يشارك الطالب المدرس في تحديد مساقات إدارة المادة الدراسية عن علم ورضا

• التحول من التعليم بالتلقين إلى التعلم الموجه ذاتيا، ومن التركيز على الجزئيات إلى تصور العموميات والرؤى المتكاملة، ومن تصور النظم على أنها نظم بسيطة إلى نظرة أكثر عمقًا في طبيعة العلم المعقدة.

• التأكيد علي ضرورة تطوير أساليب الحوار التربوي بالتركيز على الطلاب كمحور للعملية التعليمية.

٢.التركيز على قضايا البيئة وطرق الحفاظ عليها، وحمايتها.

٣.ربط المناهج بحياة الطلاب وبيئتهم.

٤.التأكيد على القيم الديمقراطية والتسامح واحترام الآخر.

٥.التركيز على حب الوطن والاعتزاز به.

٦.احترام العمل وتقديسه واحترام القائمين عليه.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

٥- عقد دورات تدريبية للمعلمين تتناول:

- المعلم كقدوة.
- العمل على صياغة ميثاق شرف داخل المدرسة معتمد على قوانين العمل المؤسسي.
- نبذ العنف الاجتماعي.
- ثقافة التغيير.
- التربية المدنية.

٦- تعزيز دور المعلمين في الإذاعة المدرسية من خلال:

- مشاركتهم في البرنامج الإذاعي.
- نشر ثقافة الترشيح والانتخاب.
- توضيح العلاقة بين الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي
- نشر ثقافة حقوق الإنسان.

٧- العمل على تضمين عملية التقييم المدرسي نوعا" من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.

٨- تضمين موضوعات مرتبطة بالهوية و الانتماء الوطني لتدريسها في المناهج المدرسية و العمل بما جاء فيها ضمن برامج إعداد المعلمين وكليات التربية.

٩- توجيه عملية الحديث في السياسة بحيث لا يشكل ذلك مصدرا" للتهديد في إطار من الديمقراطية و النقد البناء من خلال المشاركة في الندوات العامة.

١٠- العمل على إصدار مجلات دورية مرتبطة بالمجريات السياسية و حالة الديمقراطية الفلسطينية داخل المدرسة ومشاركة المعلمين في كتابة مقالات فيها.

١١- تعزيز ثقافة الالتزام الوطني المرتبطة بدفع المستحقات مقابل الخدمات،وتفعيل اللجان الاجتماعية داخل المدرسة، توضيح العلاقة بين الشعب و السلطة.

١٢- العمل على رفع مكانة المعلم الاقتصادية و الاجتماعية بحيث يضمن له العيش الكريم ليكون قادرا" على حماية الصف الوطني، و التفاعل مع المؤسسات المجتمعية المختلفة و تسخير هذا التفاعل في خدمة المجتمع و المواطن.

١٣- يجب علي المعلم من خلال ممارسته اليومية التأكيد علي ما يلي:

- أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي.
- أشجع الطلبة علي ضرورة الاطلاع علي مواد القانون الفلسطيني.
- أعتبر أن المواطنة هي التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي.
- أوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

المصادر:

- **القرآن الكريم تنزيل العزيز العليم**
- **السنة النبوية.**

المراجع العربية:

١- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (د.ت): **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار الحديث.

٢- ابن خلدون، عبد الرحمن (١٩٨٤): **المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون** ، مطبعة مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس.

٣- ايفنس، كارل (٢٠٠٠): **تشكيل المستقبليات- التعليم من أجل الكفاية والمواطنة**، ترجمة: خميس بن حميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ إدارة التربية، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق.

٤- أبو حطب :فؤاد ، آمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

٥- أبو سلمية، يوسف(٢٠٠٩): المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي، ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦- أبو سنينة، عودة (٢٠١٠): درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص ص 379- 337.

٧- أبو حشيش، بسام (٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، بحث منشور، **مجلة جامعة الأقصى** ،سلسلة العلوم الإنسانية(مج ١٤)، العدد الأول.ص ص١١٣-.١٤٥

٨- أخضر، فايزة محمد. (2005). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، دراسة مقدمة إلى **اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)**، 26- 28 يناير، الباحة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٩- أيوب، السيد عيسوي (١٩٩٨): " أي تربية وأي مواطنة "، مركز البحوث والدراسات الكويتية، **مجلة التربية**، السنة الثامنة، العدد ٢٥، ص ص١١-٢٨

١٠- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٠): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة.

١١- الأفندي، عبد الوهاب (٢٠٠٠) : " إعادة النظر في المفهوم التقليدي للجماعة السياسة في الاسلام " (مسلم أم مواطن)، **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٢٦٤،ص ص٧٥-١٠١.

١٢- الأنصاري، عبد الحميد (٢٠٠٥) : "حق الطفل في تربية آمنة"، **(ورقة عمل مقدمة في الحلقة النقاشية الخليجية: كيف نحمي أطفالنا من الإساءة؟**المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ٢٠٠٥م)، ص ص١٥- ٣٤، الكويت:

١٣- الانروا، اليونسكو (٢٠٠٠): **أخلاقيات مهنة التعليم وأثرها في شخصية المربي وأدائه**، دورات التربية أثناء الخدمة، معهد التربية، غزة.

١٤- البهواشي، السيد عبدالعزيز(٢٠٠١): التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة، **ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثامن: التربية والتعددية الثقافية في مطلع الألفية الثالثة**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،٢٧-٢٩ يناير/ ٢٠٠١، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥- الحروب، خالد (٢٠٠١): مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي من " الفرد القومي إلى الفرد المواطن" ، **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٢٦٤،ص ص٦١-٧٥.

١٦- --------- (٢٠٠١) : تربية المواطنة- الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، **ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، السعودية.

١٧- الحسان، محمد إبراهيم(١٤١٦ هـ) : **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية** ،مطبعة دار الشبل، الرياض.

١٨- الحفناوي، عبد الحليم (د. ت): **تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩- الخميسي، السيد (٢٠٠٠): الجامعة والسياسة في مصر – دراسة نظرية وميدانية في التربية السياسية لشباب الجامعات، **رسالة دكتوراة منشورة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٠-الخضور، علي سلامة (٢٠٠٦) : " تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

٢١- الدجاني، أحمد صدقي (١٩٩٩): **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة

٢٢- الرشيدي، محمد (٢٠٠٢) : **الديمقراطية والتنمية**، مطبعة دار المعرفة، بيروت.

٢٣- الرشيدي، براك صنت عايض (2006): درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٤- الزاهر، ضياء الدين(٢٠٠٤): **الدراسات المستقبلية- مفاهيم وأساليب وتطبيقات**، المركز العربي للتعليم والتمنية، القاهرة.

٢٥- السقا، غادة جورج مبارك (٢٠٠٣): "الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية،عمان.

٢٦- السويدي، جمال (٢٠٠١): نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، **دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة**، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٩-٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م،البحرين.

٢٧- الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٠): **التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد**، دار الفكر الحديث، القاهرة.

٢٨- الشرقاوي، موسى، علي(٢٠٠٥) : وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة- دراسة ميدانية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد (٩)، ص ١١٣- ١٣٢.

٢٩- الشمري، عبد الرحمن سليم (٢٠٠١): **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

٣٠- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله (٢٠٠٣): درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

٣١- الشيخ، محمد خلف (٢٠٠١): **المواطنة الصالحة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، .الرياض.

٣٢- الصبيح، عبدالله ناصر (2005): المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، ***مجلة المعرفة*** العدد ١٢٠، وزارة التربية التعليم، المملكة العربية السعودية، ص ص 56-57.

٣٣- العابدين، محمد (٢٠٠٩) : المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: **دراسة لحالة الأردن**، الجامعة الأردنية، عمان.

٣٤- العازمي، حمود (٢٠١٠): الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.مصر.

٣٥- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٣): المواطنة في الفكر الغربي المعاصر- دراسة نقدية من منظور إسلامي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ١٩، العدد ١، ص ص ٢٢٣-٢٤٨.

٣٦- العدوي، إبراهيم (١٩٩٥): نظام المواطنة في الإسلام ودوره في بناء الحضارة العربية الإسلامية، **مجلة منبر الإسلام**، العدد ١، ص ص ٧٦- ٨٨ القاهرة.

٣٧- الغريب، شبل بدران (٢٠٠٩): التربية والمواطنة وحقوق الإنسان، **بحث مقدم إلى مؤتمر " نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"** ، كلية التربية ، جامعة دمشق، الفترة من ٢٥ . ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٩،سوريا.

٣٨- الفالوقي، محمد ، القذافي، رمضان (١٩٩٧) : **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٣٩- الكندري، لطيفة حسين (٢٠٠٧): **نحو بناء هوية وطنية للناشئة**، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.

٤٠- الكواري، علي خليفة (٢٠٠١): **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، اللقاء السنوي العاشر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٤١- الليثي، شيماء (٢٠٠٧): دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسية الدنيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٤٢- المالكي، عطية بن حامد (١٤٣٠هـ) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

٤٣- المجادي، فتوح (١٩٩٩): المواطنة والتربية البيئية، **مجلة التربية**،عدد٣١، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.

٤٤- المعمري، سيف بن علي (٢٠٠٦): **تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان.

٤٥- المهدي، ياسر (٢٠٠٦) : العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٦- النبهاني، سعود (٢٠٠٩): المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني- **دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان**، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية، نزوي، عمان.

٤٧- النجدي، عادل رسمي (٢٠٠١): برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **ورقة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة**، كلية التربية، جامعة البحرين ٢٩-٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م)

٤٨-النقشبندي، بارعة (٢٠٠٣): مبدأ المواطنة – مدخل نظري لدراسة الجندر، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلد (٣٠)، العدد ٢، ص ص٣٧٤ – ٣٩١.

٤٩- الهواري ،عادل و مصلوح، سعد (١٩٩٤): **موسوعة العلوم الاجتماعية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٥٠- باحكيم، تهاني (٢٠٠٩): دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض.

٥١- ابن حنبل، أحمد (د.ت): **المسند**، تحقيق أحمد شاكر وحمزة الزين، دار الحديث، الرياض.

٥٢- جاب الله، عبد الحميد صبري (٢٠٠٥): تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية ، **مجلة التربية**، السنة ٣٤، العدد١٥٢، قطر.

٥٣- حجي ، احمد إسماعيل (١٩٨٥): التعليم الثانوي في مصر بعد تطبيق التعليم الأساسي (دراسة مقارنة) ، **صحيفة التربية** ، العدد الثالث ، السنة السادسة والثلاثون ، مارس ١٩٨٥ ، ص ص١١ – ٢٢، القاهرة.

٥٤- حسن، ولاء حسين (٢٠٠٥): تطوير مقومات بنية التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء متطلبات المستقبل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة

٥٥- حمدان، هاشم (٢٠١٠): **الصهيونية والمواطنة**.
<www.m3loma.com/VB/showthread/PHPT=22423> (4-4-2011)

٥٦- خضر، لطيفة (٢٠٠٠): دور التعليم في تعزيز الانتماء، **رسالة دكتوراة منشورة**، عالم الكتب، القاهرة.

٥٧- زيدان، مصطفى (٢٠١٠): **إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٥٨- سعادة، جودت أحمد (١٩٩٠): **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.

٥٩- صائغ، عبد الرحمن (١٩٩٩): التربية للمواطنة وتحديات العولمة في الوطن العربي، **ورقة عمل مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**.

٦٠- عباس، إبراهيم علي (٢٠٠٥): دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية لدي طلابها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، القاهرة.

٦١- عبد الله، إبراهيم و شويحات، صفاء (د.ت): **أسس التربية الوطنية**، دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦٢- عبد الستار، هاني (٢٠٠٤): التربية والمواطنة – دراسة تحليلية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد العاشر، العدد ٣٥، القاهرة.

٦٣- عبد المجيد، وحيد (١٩٩٩): **الوطنية والتفكير السياسي- مصر في بداية ونهاية القرن العشرين**، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.

٦٤- عبد الكريم، رجب (٢٠٠٩): المواطنة والهوية والخصوصية، **ورقة عمل مقدمة إلى مشروع " دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان"** ، الدورة الثانية الخاصة بالسادة ضباط الشرطة، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة.

٦٥- عبد الكريم، راشد والنصار، صالح (٢٠٠٥): التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية مقارنة، **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة.

٦٦- عساف، محمود (٢٠١١): دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله، **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان: " التواصل والحوار التربوي- نحو مجتمع فلسطيني أفضل**" الذي عقد بالجامعة الإسلامية بغزة في ٣٠-٣١/ أكتوبر/ ٢٠١١، ص ص٢٣٥-٢٧٠.

٦٧- علي، يوسف غلوم ، وآخرون (١٩٩٧): المشاركة السياسية في الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج٢٥، عدد٤، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٦٨- علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٩): **رؤية سياسية للتعليم**، دار عالم الكتاب، القاهرة.

٦٩- علي، عزة فتحي (٢٠٠٣): **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية: المحتوى، الأنشطة، وسائل التقويم، طرق التدريس**، مكتبة كلية التربية، الكويت.

٧٠- عمار، حامد (١٩٩٦): **الجامعة واضطراب القيم (الجامعة بين الرسالة والمؤسسة)**، سلسلة دراسات في التربية والثقافة، الدار العربية، القاهرة.

٧١- عيد، فاطمة (٢٠٠٤) : الشباب والمواطنة، **مجلة التربية**، العدد (١٣)، ص ص٩١-١١٢،البحرين

٧٢- غلاب، عبد الكريم (١٩٩٨): **أزمة المفاهيم وانحراف التفكير**، سلسلة الثقافة القومية٣٣، مركز دراسات الوحدة الوطنية، بيروت.

٧٣- غالي، بطرس وخيري، محمود (د.ت): **المدخل في علم السياسة**، دار الانجلو المصرية، القاهرة.

٧٤- غليون، برهان (٢٠٠٤) : **نقد السياسة والدولة والدين** ، مطبعة المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

٧٥- غيث، محمد عاطف (١٩٩٥) : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٧٦- فريجة، حسين (٢٠٠٩): المواطنة- تطورها ومقوماتها، **مجلة المنتدى القانوني**، العدد ٧، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، عمان

٧٧- فريحة، نمر (2006): ***التربية الوطنية مناهجها وطرق تدريسه،*** وزارة التربية والتعليم، مسقط،عمان.

٧٨- لبيب، هاني (٢٠٠٠): مراجعة لكتاب سليمان قلادة " مبدأ المواطنة "، **دراسات ومقالات المستقبل العربي،** السنة ٢٣، العدد٢٥٥ ص ص١١-١٨.

٧٩- محجوب، عباس (١٩٨٧): " **مشاكل الشباب والحلول المقترحة والحل الإسلامي،** ج ٢، كتاب الأمة، قطر.

٨٠- مرسي، منير (٢٠٠١) : **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها،** عالم الكتب، القاهرة.

٨١- مكروم، عبد الودود. (2004): **القيم ومسؤوليات المواطنة،** رؤية تربوية،دار الفكر القاهرة.

٨٢- ----------- (٢٠٠٤): الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية،** مجلد١٠، عدد ٣٣،ص ص٤٥-٦٠، القاهرة.

٨٣- مناع، هيثم (١٩٩٧): **المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي،** مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،القاهرة.

٨٤- ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤): **أصول التربية: الوعي الإنساني،** مكتبة الرائد العلمية، الأردن

٨٥- نعمة الله، عزة (٢٠٠٨) : التجارب المحلية والعربية في تنمية المواطنة، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)،** الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجزء الثاني، ١٩-٢٠ -يوليو/٢٠٠٨، ص ٨٩٥- ٩٠٠.

٨٦- وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠١١) : **إحصاءات الإدارة العامة** للتخطيط التربوي.

المراجع الأجنبية:

1- Akar, Bassel (2007): Citizenship education in Lebanon: An introduction into students' concepts and learning experiences. **Educate~ Vol.7, No.2, pp. 2-18.** Internet Document: <http://www.educatejournal.org> Retrieved 10/3/2011.

2- Association for Career & Technical Education(2008):**Promoting Citizenship in the Classroom.** Alexandria: May 2008. Vol. 83, Iss. 5.pp.7-8.

3- Banks, J. Diversity (2008): **Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age**. Educational Researcher. Washington.

4- Building institutions(1995):"The Developing Practice of European Citizenship". **Ph.D**., Carleton University, Canada.

5- Center For Civic Education (1998): **The Role of Civic Education, from the world wide**. web: <http://www. Civiced.org/stds-htm.>.(17/3/2011).

6- Cogan, J & Ray, D. (1998**):Citizenship for the 21st Century**, London: Kogan.

7- Gans, Hayym (2003): The limits of Nationalism, Cambridge University Press,Chap.5, Cambridge.

8- Gibson, K. , Rimmington,G. & Brown, M. (2008): Developing Global Awareness and Responsible World Citizenship With Global Learning Roeper Review. **Bloomfield Hills**: Jan-Mar 2008. Vol. 30, Iss. 1. pp 17–18.

9- Gusfield, T., (1987): Tradition And Modernity: Misplaced Polarities in The Study of Social change, **American Journal of Sociology**. V 72 (4), P35-62

10- Gwen, W. (2008): The meaning of citizenship to young adults in the post-communist Czech Republic**. Ph.D.,** University of Minnesota.

11- Hebert,Y.,& Sears(2003) A.Citizenship Education. **The Canadian Education Association,** Retrieved from: <http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship Education. PDF.2003.> (12/4/2011)

12- Hoffman, M.(2004) Discourses of citizenship in contemporary France: Multi-culturalism and neo-republicanism since 1981. **Ph.D.,** Indiana University.

13- Holford, John (2003): **Education and Training for Active Governance and Citizenship in Europe: Analysis of Adult Learning & Design of Formal, Non-Formal & Informal Educational Intervention Strategies.** <http://www.surrey.ac.uk/Education/Etgace/State of Art Report Partner details Final Report> (24/4/2011)

14- Holmes, Cherry (1980): Social Knowledge And Citizenship Education: Tow Views Of Truth and Criticism, **Curriculum Inquiry,** V10 N2.(ERIC-EJ227840).

15- Horowitz, M. Citizenship and youth in post-communist Poland: The role of communication in political socialization. **Ph.D.,** The University of Wisconsin - Madison, 2001.

16- Hughes, A. & Sears, A.(2006): Canada Dabbles While The World Plays On Education, **Citizenship Education**, Canada**,**Toronto: Fall. Vol. 46, Iss. 4

17- Krager, Tracy, (2004): **The influence of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior,** University of South Florida, DAI.

18- MacKinnon, M.(2007), Practicing Citizenship. Toronto, **Talking politics,** Winter. Vol. 48, Iss. 1.

19- Morell, F. (1991): The work of speaker's commission and its definition of citizenship in Fogelman (Ed.): **Citizenship in school**, David Fulton, London.

20- Morse, W. (1989): Renewing civic capacity preparing college students for service and citizenship, **ERIC- ED** 321704.

21- Osler ,A., Starkey, H.,(2004) :Study on the advances in civic education system - Good practices in industerlized countries, Center for Citizenship and Human Rights Education, University of Leeds, **UK Paper submitted to the international Bureau of Education,** UNESCO.3Dec.,2004.,P.4

22- Patrick, John J.(1999): **The Concept of Citizenship in Education for Democracy**. <ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov> (23-4-2011)

23- Remy, R. (1997): Attitude toward their civics and government instruction. **Review of research in social studies education**.1990-1995 in Hankins et. Al. (Editors). NCSS, Arlington.

24- Schulz and Others (2010): Initial findings from the International Civic and Citizenship Education Study (International Civic and Citizenship education Study (ICCS) sponsored by the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA). Over the past 50 years, IEA has constructed **comparative research studies focusing on educational policies, practices, and outcomes in more than 80 countries around the world.**

25- Sears, A.& Hyslop, Margison, E.(2007): Crisis as a Vehicle for Educational Reform: The Case of Citizenship Education**. The Journal of Educational Thought.** Calgary: Spring. Vol. 41, Iss. 1.

26- Simpson, David.(2002): Citizenship education, post-16 students and pedagogy: A case study **Ph.D.,** Queen's University of Belfast (United Kingdom).

27- Spajic,Vrkas,(2003):V. Visions Provision & Reality: Political Changes and Education for Democratic Citizenship in Croatia**. In Cambridge Journal of Education**. Volume 33, Number 1, March 2003.UK: Carfax Publishing.

28- Wiener, A.(1995): Building institutions: "The Developing Practice of European Citizenship". **Ph.D.,** Carleton University (Canada).

الملاحـــــــق

ملحق رقم (١) الاستبانة في صورتها الأولية

ملحق رقم (٢) رسالة عميد الدراسات العليا لتسهيل مهمة الباحث

ملحق رقم (٣) رسالة الوكيل المساعد للشؤون الإدارية و المالية لتسهيل مهمة الباحث

ملحق رقم (٤) قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكم

ملحق رقم (٥) الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة في صورتها الأولية



الجامعـة الإسلاميـة – غزة

عمادة الدراسـات العليـا

كلية التربية – قسم أصول التربية

السيد / ---------------------------- حفظه الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الموضوع / تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول علي درجة الماجستير في أصول التربية / الإدارة التربوية بعنوان :–**دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله**

وتتكون هذه الاستبانة من (٥٧) فقرة تم تقسيمها إلي أربعة مجالات هي :دور المعلم في المواطنة التربوية – – دوره في المواطنة السياسية– دوره في المواطنة الاجتماعية – دوره في المواطنة الاقتصادية

ونظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تشكل أداة الدراسة الميدانية في صورتها الأولية بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانياً لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع علي فقرات هذه الاستبانة إبداء رأيكم فيها من حيث دقة العبارات ومناسبتها لموضوع الدراسة ومدي انتمائها لمجالات الدراسة التي وردت فيها بوضع علامة (×) للفقرة المناسبة وإجراء التعديل علي الفقرة غير المناسبة أو اقتراح الصيغة التي تروها مناسبة في الصفحة الأخيرة أو في ورقة خارجية، أو إضافة فقرات ترونها مناسبة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،

الباحث

وائل محمد البلبيسي

بيانات أولية:

١- **الجنس** ( ) ذكر ( ) أنثى

٢- **المؤهل العلمي** ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير

٣- **سنوات الخدمة** ( ) أقل من ٥ سنوات ( ) من (٥- ١٠) سنوات

( ) أكثر من ١٠ سنوات

٤- **المنطقة التعليمية التابع لها** ( ) غرب غزة ( ) شرق غزة

( ) شمال غزة ( ) الوسطى

( ) خان يونس ( ) رفح

المجال الأول :-

دوره في المواطنة التربوية

الرقم	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	أبرز من خلال مفردات المنهاج القضايا المرتبطة بالمواطنة.				
٢	أعزز لدى الطلبة ضرورة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة				
٣	أحفز الطلبة على توطيد العلاقة بين الحرية والمسئولية بهدف التعرف إلى الحقوق والواجبات.				
٤	أشجع على ضرورة الامتثال الواعي لأهداف المدرسة كطريق لبناء المستقبل.				
٥	أشجع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق.				
٦	أهتم بقضايا التطور العلمي باعتبارها إحدى قضايا نهضة المجتمع.				
٧	أنوع في طرق التدريس المعتمدة على الحوار والنقاش.				
٨	أبرز البعد الوطني من خلال مشاركتي باحتفالات المدرسة وأنشطتها الوطنية والإسلامية.				
٩	أدرب الطلبة على تبني الأسلوب العلمي في مناقشة قضايا المجتمع واشكالياته.				
١٠	أشارك في أنشطة مدرسية لإنماء الروح الوطنية عند الطلبة.				
١١	أستطيع تدريس مقررات خاصة بالهوية الثقافية والانتماء الوطني.				
١٢	أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي.				

١٣	أحفز الطلبة لتكوين لجان ذات طابع تربوي داخل المدرسة (أسرة البحث العلمي– لجنة الوعظ والإرشاد – ...)				
١٤	أضمّن عملية التقييم نوعاً من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.				
١٥	أشجع الطلبة على تبني مبدأ الحوار في حل المنازعات أثناء اللعب وتشجيع المباريات.				
١٦	أؤكد على وجوب طاعة ولاة الأمر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.				
١٧	أوجه الطلبة إلى ضرورة احترام إدارة المدرسة والمعلمين.				

المجال الثاني :-دوره في المواطنة السياسية

الرقم	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	أوضح للطلاب ان الالتزام بالقوانين والآداب العامة والتشريعات ضرورة وطنية.				
٢	أعزز لدى الطلبة أن محاربة الفساد والمحسوبية واجب وطني وديني.				
٣	أرفض جميع أشكال التطرف والتعصب ودعوات التكفير والتخوين.				
٤	أوجه الطلاب نحو معرفة حقوقهم الوطنية والدستورية.				
٥	أدفع في اتجاه طاعة أولي الأمر على أسس شرعية كواجب وطني مقدس.				
٦	أبرز للطلاب الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة.				
٧	أظهر اعتزازي بنضالات الشعب الفلسطيني المختلفة من أجل استرداد الحقوق.				
٨	أدرب الطلاب على النقد البناء لأداء أجهزة السلطة بناءً على أدلة قاطعة.				
٩	ألتزم بنشر ثقافة القانون بين طلابي وزملائي.				
١٠	أوضح بين الحين والآخر مهام السلطات المختلفة تجاه الشعب.				
١١	أشجع الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية والمسيرات الشعبية.				
١٢	أوضح للطلاب أن اللجوء للقانون أقصر الطرق لاسترداد الحقوق.				
١٣	أدفع في اتجاه انه بالعلم تسمو الدول وترتقي.				
١٤	أثمن دور القانون في الحفاظ على حقوق الناس.				
١٥	أوجه الطلاب إلى ضرورة مقاومة الاحتلال بشتى الطرق.				
١٦	أعزز لدى الطلبة أن كرامة المواطن تنبع من التزامه بواجباته.				

المجال الثالث:- دوره في المواطنة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	أؤمن بأن الشباب هم فرسان التغيير نحو الأفضل دائماً.				
٢	أرى أن التسامح مظهر هام من اجل الوحدة الوطنية.				
٣	أتقبل آراء الغير وأعتبر الاختلاف فيه ظاهرة صحية.				
٤	أؤمن بأن العدل أساس الحكم.				
٥	أرى أن قول الحق واجب وطني.				
٦	أشجع العمل التعاوني بين أفراد المجتمع الواحد (داخل المدرسة وخارجها)				
٧	أشجع الطلاب على المشاركة في المبادرات الشبابية الراقية لتعزيز الحس الوطني.				
٨	أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في جميع تصرفاتي.				
٩	أقدر الكفاءات والقدرات كواجب وطني يدفع في مصلحته.				
١٠	أقدر أهمية وحدة النسيج الاجتماعي الواحد.				
١١	أنبذ الفرقة الاجتماعية والتجاذبات السياسية وأعتبرها ضد المصلحة العامة.				
١٢	ألتزم بالعادات والتقاليد باعتبارها جزء من الهوية الوطنية.				
١٣	أحكم الدين في تصرفاتي مع الآخرين.				
١٤	أشارك بفعالية في المناسبات الدينية والوطنية.				
١٥	انبذ التمييز الطبقي بجميع ألوانه (الجنس– الدين – الحزب، ...)				

المجال الرابع :- دوره في المواطنة الاقتصادية:

الرقم	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	أوضح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية.				
٢	أدفع باتجاه المحافظة على البيئة وحمايتها من مصادر التلوث المختلفة كمؤشر على المواطنة الصالحة.				
٣	أبين الخطورة الاقتصادية الناتجة عن عدم المحافظة على المرافق العامة.				
٤	أرى أن ارتفاع الدخل الشهري أفضل مؤشر لوجود المواطنة الصالحة من عدمها.				
٥	أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات)				
٦	أوجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية (الماء- الكهرباء- الضرائب) لاعتباره واجب وطني.				
٧	أؤكد على ضرورة دفع التبرعات المدرسية إلى مستحقيها كنوع من أنواع التكافل الاقتصادي والاجتماعي.				
٨	أؤمن بضرورة المشاركة المالية في تفعيل اللجان المختلفة داخل المدرسة.				
٩	أزيد من وعي الطلبة لضرورة التفوق العلمي كأساس للرقي الاقتصادي في مجتمع المعرفة.				

سؤال مفتوح:

من وجهة نظرك ، ما سبل تفعيل دورك كمعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتك؟

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2011/09/06 Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **وائل محمد محمد البلبيسي**، برقم جامعي **120090404** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية–إدارة تربوية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته للماجستير والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـــ

دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله

والله ولي التوفيق،،،

الأخ / محمود ... لعمل اللازم

عميــد الدراسات العليا

أ.د. فــؤاد علي العاجز

صورة إلى:–

❖ الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (٣)



Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

الادارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٥٠٤٩)
التاريخ: 2011/09/20م
التاريخ: 22/ شوال/ 1432

السادة/ مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **وائل محمد البلبيسي**، والذي بحثاً بعنوان: **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعليها.** في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. أنــور علي البرعــاوي

الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

أ. محمود مطر

ن.م.ع. التخطيط التربوي

نسخة لـ
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة
قسم التخطيط والتطوير التربوي

غزة هاتف (2849711 - 2861409 - 08) فاكس (08 - 2865909) Gaza (08 - 2849711 - 2861409 Fax (08-2865909)

Palestinian National Authority		السلطة الوطنية الفلسطينية
Ministry of Education & Higher Education		وزارة التربية والتعليم العالي
Asst. Deputy Minister's Office		مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٥٠٤٩)

التاريخ: 2011/09/20م

التاريخ: 22/ شوال/ 1432

السادة/ مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **وائل محمد البلبيسي**، والذي بحثاً بعنوان: **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيلها.** في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. أنور علي البرعاوي

الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

أ. محمود مطر

ن.م.ع. التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

التخطيط لعمل اللازم 9/27

السادة/ مدراء المدارس الثانوية المحترمين
تحية طيبة وبعد،،
نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحث.
رئيس قسم التخطيط
علياء محمود عطايا

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - غرب غزة
قسم التخطيط والتطوير التربوي

غزة هاتف (2849711 - 2861409 08) فاكس (08 - 2865909) (08-2865909) Fax 2861409 - 2849711 Gaza (08

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

الادارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٥٠٤٩)
التاريخ: 2011/09/20م
التاريخ: 22/ شوال/ 1432

السادة/ مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **وائل محمد البلبيسي**، والذي يعد بحثاً بعنوان: **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيلها** في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. أنور علي البرعاوي
الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

السادة مدراء المدارس الثانوية
لا مانع من تطبيق الاستبانة لديكم حسب الأصول، وذلك على عينة من معلمي المدارس الثانوية،
مع الشكر،
رئيس قسم التخطيط

مديرية التربية والتعليم - خان يونس
قسم التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم.

غزة هاتف (2849711 - 2861409) 08 فاكس (08 - 2865909) Gaza : 08 2849711 - 2861409 Fax : 08-2865909

Palestinian National Authority Ministry of Education & Higher Education Asst. Deputy Minister's Office		السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٥٠٤٩)

التاريخ: 2011/09/20م

التاريخ: 22/ شوال/ 1432

السادة/ مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **وائل محمد البلبيسي**، والذي بحثاً بعنوان: **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعليها.** في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

د. أنور علي البرعاوي

الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

السادة/ مديرو المدارس ومديراتها حفظهم الله
لا مانع من تسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدوات دراسته مع خالص الشكر
مدير التربية والتعليم
علي خليل أبو حسب الله
29 شوال 1432
2011.9.27م

أ. محمود مطر

ن.م.ع. التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

غزة هاتف (2849711 2861409 08 فاكس (08 – 2865909) (08-2865909) Gaza (08 2849711 2861409 Fax : (08-2865909) (08 – 2865909)

Palestinian National Authority
Ministry of Education& Higher Education
Directorate of Education\ North Gaza



السلطـــــة الوطنية الفلسطينيــــة
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شمال غـــزة

قسم التخطيط
التاريخ: ٢٠١١/٠٩/٢٩
الموافق: ١ ذو القعدة ١٤٣٢هـ



السادة / مديرو المدارس الثانوية و مديراتها المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

نهديكم أطيب التحيـات ، بالإشـارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمـة الباحث " **وائل محمد البلبيسي** " والذي يجري بحثاً بعنوان " **دور معلمي المدارس الثانويـة بمحافظـات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيلها** " في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية . **وذلك حسب الأصول في ما لا يـؤثر علـى المسـيرة التعليمية .**

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم
د . نهى إبراهيم شتات



North Gaza - Tel (08-2479871) Fax (08- 2472550) شمال غزة - هاتف (٢٤٧٩٨٧١-٠٨) فاكس (٢٤٧٢٥٥٠-٠٨)
E-mail : dedungaza@yahoo.com

Palestinian National Authority	السلطة الوطنية الفلسطينية
Ministry of Education & Higher Education	وزارة التربية والتعليم العالي
Asst. Deputy Minister's Office	مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية



الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٢٥٤٩)

التاريخ: 2011/09/20م

التاريخ: 22/ شوال/ 1432



السادة/ مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **وائل محمد البلبيسي**، والذي بحثاً بعنوان: **دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعليها.**

في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. أنـور علي البرعـاوي

الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

أ. محمود مطر

ن.م.ع. التخطيط التربوي

السادة/ مديرو المدارس الثانوية

تحية وبعد

يرجى تسهيل مهمة الباحث على أن يتم ذلك دون انتظام العمل بالدراسة

مع الاحترام

2011.9.27

نسخة لـ

- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم

غزة هاتف (2849711 – 2861409 – 08 فاكس (2865909 – 08) Gaza (08 – 2849711 – 2861409 Fax : (08-2865909)

ملحق رقم (٤)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم

مسلسل	الاسم	مكان العمل
١.	أ.د. فؤاد العاجز	كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة
٢.	أ.د. محمود أبو دف	كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة
٣.	د. محمد عثمان الأغا	كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة
٤.	د. فايز شلدان	كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة
٥.	د. سليمان المزين	كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة
٦.	د. وليد شبير	كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة
٧.	د. جميل الطهراوي	كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة
٨.	د. وليد المدلل	كلية الآداب– الجامعة الإسلامية بغزة
٩.	د. بسام أبو حشيش	جامعة الأقصى
١٠.	د.رائد الحجار	جامعة الأقصى
١١.	د. رزق شعت	جامعة الأقصى
١٢.	د. صلاح الدين حماد	جامعة الأقصى
١٣.	د. عصام اللوح	جامعة الأقصى
١٤.	أ.د. عامر الخطيب	جامعة الأزهر
١٥.	د. صهيب الأغا	جامعة الأزهر
١٦.	د. محمد هاشم أغا	جامعة الأزهر
١٧.	د. فايز الأسود	جامعة الأزهر
١٨.	د.نائلة الخزندار	كلية التربية– جامعة غزة
١٩.	د.محمد حمدان	كلية الاتصال واللغات – جامعة غزة
٢٠.	د. رياض سمور	جامعة القدس المفتوحة
٢١.	د. زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
٢٢.	د. زكي مرتجى	جامعة القدس المفتوحة– غير متفرغ
٢٣.	د. محمود عساف	وزارة التربية والتعليم
٢٤.	د. خليل حماد	وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (٥)

الاستبانة في صورتها النهائية



الجامعـة الإسلاميـة – غزة

عمادة الدراســات العليــا

كلية التربية – قسم أصول التربية

الإخوة/ معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ..... المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان : " **دور معلمـي المـدارس الثانويـة بمحافظـات غـزة في تعزيـز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسـبل تفعيلـه**" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في أصول التربية / الإدارة التربوية من الجامعة الإسلامية .

ولهذا الغرض يقوم الباحث بتطبيق هذه الاستبانة والمكونة من (60) فقرة تم تقسيمها إلي أربعة مجالات هي:

- دور المعلم في المواطنة التربوية
- دوره في المواطنة السياسية
- دوره في المواطنة الاجتماعية
- دوره في المواطنة الاقتصادية .

لذا يرجو منكم الباحث التلطف بقراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية بما يعكس الواقع الفعلي وذلك بوضع إشارة (×) أمام الاختيار الأنسب لكم، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،

الباحث

وائل محمد البلبيسي

بيانات أولية:

١- **النوع** ( ) ذكر ( ) أنثى

٢- **المؤهل العلمي** ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

٣- **سنوات الخدمة** ( ) أقل من ٥ سنوات ( ) من (٥- ١٠) سنوات

( ) أكثر من ١٠ سنوات

٤- **التخصص** ( ) علوم إنسانية ( ) علوم طبيعية

المجال الأول :-

دوره في المواطنة التربوية

الرقم	الفقرات	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أبرز من خلال مفردات المنهاج القضايا المرتبطة بالمواطنة.					
٢	أعزز لدى الطلبة ضرورة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة					
٣	أحفز الطلبة على توطيد العلاقة بين الحرية والمسئولية بهدف التعرف إلى الحقوق والواجبات.					
٤	أبرز ثقافة الجودة وكفاءة العمل كأساس للانتماء					
٥	أشجع على ضرورة الامتثال الواعي لأهداف المدرسة كطريق لبناء المستقبل.					
٦	أشجع الطلبة على ضرورة التحصيل العلمي كأساس للتفوق.					
٧	أهتم بقضايا التطور العلمي باعتبارها إحدى قضايا نهضة المجتمع.					
٨	أنوع في طرق التدريس المعتمدة على الحوار والنقاش.					
٩	أبرز البعد الوطني من خلال مشاركتي باحتفالات المدرسة وأنشطتها الوطنية والإسلامية.					
١٠	أدرب الطلبة على تبني الأسلوب العلمي في مناقشة قضايا المجتمع واشكالياته.					
١١	أشارك في أنشطة مدرسية لإنماء الروح الوطنية عند الطلبة.					

١٢	أستطيع تدريس مقررات خاصة بالهوية الثقافية والانتماء الوطني.					
١٣	أتدخل في حل النزاعات داخل المدرسة للمحافظة على تكوينها التنظيمي.					
١٤	أحفز الطلبة لتكوين لجان ذات طابع تربوي داخل المدرسة (أسرة البحث العلمي– لجنة الوعظ والإرشاد – ...)					
١٥	أضمًن عملية التقييم نوعاً من المشاركات التربوية المترجمة للانتماء الوطني.					
١٦	أشجع الطلبة على تبني مبدأ الحوار في حل المنازعات أثناء اللعب وتشجيع المباريات.					
١٧	أرشد الطلاب لكيفية التعامل مع التقنية الحديثة وطرق استخدامها.					
١٨	أوجه الطلبة لتحكيم الدين في جميع تعاملاتهم مع الآخرين.					
١٩	أؤكد على وجوب طاعة ولاة الأمر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.					
٢٠	أوجه الطلبة إلى ضرورة احترام إدارة المدرسة والمعلمين.					

المجال الثاني :-

دوره في المواطنة السياسية:

الرقم	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أعتمد أسلوب الحوار في المشكلات السياسية.					
٢	أبرز البعد الوطني في المحافظة على وحدة الصف الوطني الفلسطيني.					
٣	أشجع الطلبة على التماس جميع الطرق لمقاومة الاحتلال.					
٤	أرفض الاحتكام إلى القوة في حل المنازعات على مستوى الخلاف بين الزملاء والطلبة.					
٥	ينتابني الشعور بالفخر والشرف لكوني فلسطيني الجنسية.					
٦	أؤكد على أهمية الوفاق السياسي في مواجهة الأخطار الخارجية.					
٧	أنبذ التمييز بين الطلبة على أساس الطبقية الاجتماعية (مواطن/ لاجئ)					
٨	أؤكد على ضرورة الحرية للأسرى والمعتقلين.					
٩	أؤكد على ضرورة حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم					
١٠	أبرز تاريخ ومنجزات وتضحيات الوطن وكفاحاته من حين لآخر.					
١١	اعمل على زيادة وعي الطلبة لحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن.					
١٢	أعرف الطلبة بدور المؤسسات الوطنية المختلفة في خدمة المجتمع.					

١٣	أحذر الطلبة من الإخلال بالهوية الوطنية من خلال أثر التقنيات السلبي.					
١٤	أشجع الطلبة علي المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة.					
١٥	أشجع الطلبة علي ضرورة الاطلاع علي مواد القانون الفلسطيني					
١٦	أشجع الطلبة علي ضرورة متابعة المجريات السياسية.					
١٧	أرسخ لدى الطلبة مبدأ المواطنة كنتاج للديمقراطية.					
١٨	أعزز لدى الطلبة أن واجبات الفرد ومسئولياته تجاه الوطن مقابل الانتماء السياسي أو المصلحة الحزبية.					
١٩	أعتبر الحديث عن السياسة مصدر تهديد.					
٢٠	أوضح للطلبة الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة					
٢١	أرسخ لدى الطلبة أن العدل أساس الحكم					

المجال الثالث :-

دوره في المواطنة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أعتبر أن المواطنة هي التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي					
٢	أحث الطلبة على ضرورة فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.					
٣	أؤكد علي ضرورة بناء علاقات أخوية بين الطلاب تعتمد علي الاحترام المتبادل.					
٤	أوجه الطلبة إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية					
٥	أعمل على غرس القيم والعادات الاجتماعية الحسنة لدى الطلبة.					
٦	أعود الطلاب على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها.					
٧	أكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو حب العمل وتقديره.					
٨	أشجع على الترابط والألفة والمودة بين الطلبة والمعلمين.					
٩	أعزز العمل الجماعي والطوعي لدى الطلبة.					
١٠	أنبذ التمييز الطبقي على أساس اجتماعي (الجنس مثلاً)					

المجال الرابع :-

دوره في المواطنة الاقتصادية:

الرقم	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أوضح العلاقة الاقتصادية بيننا وبين الاحتلال كضرورة وطنية.					
٢	أدفع باتجاه المحافظة على البيئة وحمايتها من مصادر التلوث المختلفة كمؤشر على المواطنة الصالحة.					
٣	أبين الخطورة الاقتصادية الناتجة عن عدم المحافظة على المرافق العامة.					
٤	أرى أن ارتفاع الدخل الشهري أفضل مؤشر لوجود المواطنة الصالحة من عدمها.					
٥	أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات)					
٦	أوجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية (الماء- الكهرباء- الضرائب) لاعتباره واجب وطني.					
٧	أؤكد على ضرورة دفع التبرعات المدرسية إلى مستحقيها كنوع من أنواع التكافل الاقتصادي والاجتماعي.					
٨	أؤمن بضرورة المشاركة المالية في تفعيل اللجان المختلفة داخل المدرسة.					
٩	أزيد من وعي الطلبة لضرورة التفوق العلمي كأساس للرقي الاقتصادي في مجتمع المعرفة.					

سؤال مفتوح:

من وجهة نظرك ، ما سبل تفعيل دورك كمعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتك؟

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....